

إقرار إيمان وستمنستر

ترجمة دقيقة ومنقّحة بحسب النص الأصلي لإقرار الإيمان



كافة حقوق الطبع والنشر محفوظة. ولا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور بأي شكل أو وسيلة بغاية الربح، باستثناء اقتباسات مختصرة بغرض المراجعة، أو التعليق، أو البحث العلمي، دون إذن خطي من الناشر، خدمات الألفية الثالثة على العنوان البريدي:

Third Millennium Ministries, Inc., 316 Live Oaks Blvd., Casselberry, Florida 32707.

اقتباسات النصوص الكتابية مأخوذة من ترجمة البستاني - فناديك، إلا إذا أُشير إلى غير ذلك.

حول خدمات الألفية الثالثة

تأسست خدمات الألفية الثالثة سنة ١٩٩٧، وهي مؤسسة مسيحية لا تهدف للربح ومكرسة لتقديم تعليمًا كتابيًا. للعالم. مجانًا. تلبيةً لحاجة العالم المتزايدة لتدريب مسيحيي القادة يستند إلى الكتاب المقدس، ننتج منهاجًا لاهوتيًا سهل الاستخدام، مدعومًا بالتبرعات، وذو وسائل إعلامية متعددة في خمس لغات رئيسية وهي (الإنجليزية، والإسبانية، والروسية، والمندرين الصينية، والعربية). ونوزع هذا المنهاج مجانًا لمن هم في أشد الحاجة إليه، في المقام الأول على القادة المسيحيين الذين لا يستطيعون الحصول على الدراسة التقليدية، أو ليس بمقدورهم تحمل نفقاتها. تُكتب كل الدروس وتُصمم وتُنتج في مؤسستنا، وتتشابه في الأسلوب والنوعية لما تجده على قناة التاريخ (Channel History). لقد برهنت هذه الطريقة الفريدة، والفعالة من حيث تكلفتها، لتدريب القادة المسيحيين على فاعليتها في كل العالم. وقد ربحنا جائزة تيلي للإنتاج المتميز للفيديو في مجال التعليم واستخدام الرسوم المتحركة. يُستخدم منهاجنا اليوم في ١٥٠ دولة. وتُنتج مواد الألفية الثالثة في شكل اسطوانات مدمجة (DVD) ومطبوعات، ويث على الإنترنت، وعن طريق محطات التلفزيون الفضائية وكذلك البث الإذاعي (الراديو) والتلفزيوني.

للمزيد من المعلومات عن خدمتنا وكيف يمكنك المشاركة نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت

<http://arabic.thirdmill.org>

مقدمة

يُعد إقرار إيمان وستمنستر مرجعًا هامًا للحقائق الكتابية يتَّسم بالغنى اللاهوتي ويقدم شرحًا كتابيًا منظمًا لأساسيات الإيمان المسيحي. جاء هذا الإقرار ثمره دعوة مجلس النواب البريطاني (البرلمان الإنجليزي) لانعقاد اجتماع وستمنستر في الثالث عشر من شهر مايو عام ١٦٤٣م. وفي اليوم الأول من شهر يوليو انعقد الاجتماع الأول، واستمر انعقاد فاعليات هذا الاجتماع حتى عام ١٦٥٣م. وقد ضم هذا الاجتماع حوالي ١٥٠ عضوًا، ثلاثون منهم عيّنه البرلمان ليمثّلوه في الاجتماع وكانوا يتمتّعون بالتقوى والحكمة في أمور اللاهوت. أما باقي الممثلين فتم اختيارهم من بين علماء اللاهوت ورجال الدين من إنجلترا واسكتلندا. كان جميع الأعضاء يؤمنون بسيادة الله المطلقة وأحكامه الأزلية ومقاصد مشيئته المقدسة والثابتة. ويمكننا تحديد غاية هذا الاجتماع التاريخي من نص عنوان الوثيقة التي أصدرها البرلمان الإنجليزي للدعوة لهذا الاجتماع كما يلي:

قرارٌ رسميٌّ من مجلس اللوردات ومجلس العموم في البرلمان بدعوة لاجتماع علماء اللاهوت المتعلمين والأتقياء ليتّم التشاور معهم من قبل البرلمان لتحديد النظام الإداري ونظام العبادة في كنيسة إنجلترا. وللدفاع عن عقيدة الكنيسة وتوضيحها ضد التشهير الكاذب والتفسيرات الخاطئة كيما تكون أكثر اتفاقًا مع كلمة الله.

لكي نفهم سبب الدعوة لانعقاد هذا الاجتماع من المفيد أن نتعرّف على الخلفية التاريخية والدينية في إنجلترا في ذلك الوقت. تم انعقاد هذا الاجتماع وسط حرب أهلية بين البرلمان والملك تشارلز. وبينما كانت بنود العقيدة المسيحية تُناقش داخل قاعة الاجتماع كانت أصوات مدافع الحرب ترتفع خارجها.

فمنذ بداية عصر الإصلاح في إنجلترا في القرن السادس عشر كان هناك خلط بين الكنيسة والدولة. وبسبب رغبة الملك هنري الثامن في إنجاب وريث لعرشه، انفصل عن كنيسة روما، لكنه لم يصبح بروتستانتيًا حتى موته عام ١٥٤٧م. لكن مع تولّي ابنه إدوارد السادس الحكم، بدأ الإصلاح البروتستانتي يزدهر في إنجلترا، خاصةً تحت رعاية رئيس أساقفة كانتربري توماس كرانمر الذي أصدر كتاب الصلاة العامة وتسعة وثلاثين بندًا للإيمان المسيحي. إلا أن الأمر لم يدم طويلًا بسبب موت إدوارد وتولّي اخته ماري الحكم في عام ١٥٥٣م. تمسكت ماري بالكاثوليكية وأرادت إرجاع كنيسة إنجلترا تحت سيطرة البابا في روما. فقامت باضطهاد وطرده و قتل العديد ممن اعتنقوا فكر الإصلاح البروتستانتي في إنجلترا، ومن ضمنهم توماس كرانمر نفسه.

بعد موت ماري في عام ١٥٥٨م اعتلت إليزابيث الأولى اختها عرش إنجلترا وبهذا بات الأمر أكثر تعقيدًا. لم تكن إليزابيث مهتمة بالعقيدة بقدر اهتمامها بالحكم والسلطة، ولهذا حاولت دائمًا الحفاظ على نوع من التوازن بين الكاثوليكية والبروتستانتية. في تلك الفترة ظهرت جماعة "البيورitanز" أو التقويين الذين لم يقبلوا أي مساومات أو حلول وسطية، وكانوا ضد أي شكل من أشكال الكثرة في إنجلترا، ولهذا قاومتهم الملكة إليزابيث. وبعد موتها في عام ١٦٠٣م، تولّى الملك جيمس ابن الملكة ماري الحكم، وفي ظل حكمه تزايدت حدة الصراع السياسي بينه وبين البرلمان. ثم جاء الملك تشارلز ابن الملك جيمس في عام ١٦٢٥م، ووصل الأمر لحرب

أهليّة بينه وبين البرلمان. كان من ضمن أسباب الحرب خلافات حول علاقة الكنيسة بالدولة، وأخرى تتعلّق بنظام العبادة والإدارة الكنسيّة الذي سيطر عليه الطابع الكاثوليكي آنذاك.

ولهذا أمر البرلمان الإنجليزي بانعقاد اجتماع وستمنستر لكي تستقر الكنيسة على نظام العبادة وإدارتها، بالإضافة إلى توضيح شكل العلاقة بين الكنيسة والدولة. بدأ الاجتماع بمناقشة بنود الإيمان التسعة وثلاثين الذين وضعهم توماس كرانمر لأجل توضيحهم وغلق الطريق لأي محاولة للالتفاف على صياغاتهم بطريقة تجعلهم في توافق مع الفكر الأرميني. ومع استمرار الصراع بين الملك تشارلز والبرلمان، وانتصار الملك في العديد من المعارك، لجأ البرلمان لإسكتلندا للتصديّ له. فحدث اتفاق على التعاون بشرط أن يوافق البرلمان على إصلاح كنيسة إنجلترا بما يتوافق مع الكتاب المقدس. ولهذا أرسلت كنيسة إسكتلندا لاهوتيين للمشاركة في اجتماع وستمنستر ومن ثم توقّفت المناقشات حول البنود التسعة وثلاثين المرتبطين بإنجلترا وتحول مسار النقاش إلى الإدارة والوظائف الكنسيّة المختلفة بحسب الكتاب المقدس.

بعد مناقشات عديدة، أصدر الاجتماع دليلاً لرسامة الخدام في الكنيسة في عام ١٦٤٤م، تبعه دليل العبادة العامة في عام ١٦٤٥م. ثم تم إصدار إقرار إيمان وستمنستر في عام ١٦٤٦م، ودليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المُفصّل ودليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المُوجَز في عام ١٦٤٧م. جاءت وثيقتي أصول الإيمان المُفصّل والمُوجَز في صورة أسئلة وأجوبة، وهي طريقة معتادة في ذلك الوقت. لكن ما يُميّز هاتين الوثيقتين هو أن إجاباتها واضحة وكافية لتوصيل الحق الكتابي حتى بدون الحاجة لمعرفة الأسئلة الذي تجيب عليه. وفي عام ١٦٤٨، تم إضافة الشواهد الكتابيّة المُدعّمة للحقائق الإيمانيّة المذكورة في وثيقتي دليل الأسئلة والأجوبة. وبهذا، أصبح إقرار إيمان وستمنستر مع وثيقتي دليل الأسئلة والأجوبة من أهم الوثائق التي تعكس الفكر اللاهوتي المُصلح. فهي غنية جداً بعمق مضمونها وشموليّة ودقة تعاليمها واستنادها على الآيات الكتابيّة لكل حقيقة إيمانيّة مذكورة في كل فقرة وجملّة فيها. لقد كُتِبَ إقرار إيمان وستمنستر لمجد الله ولبنيان كنيسة المسيح.

ولعل الدليل على غنى وأهمية وثائق وستمنستر هو أنه برغم مرور أكثر من ٣٥٠ عاماً على إصدارها، لا تزال العديد من الطوائف المسيحيّة المُصلحة متمسكةً بالإيمان القويم كما تقدّمه وثائق وستمنستر. لذا تعتبره هذه الطوائف أهم وثائق للكنيسة بعد الكتاب المقدس.

وتفخر مؤسسة خدمات الألفيّة الثالثة أن تقدّم للقارئ العربي هذه الترجمة العربية الدقيقة لإقرار إيمان وستمنستر. تعتمد هذه الترجمة العربيّة على النص الإنجليزي الذي أصدره اجتماع وستمنستر وتم تنقيحه عند نشأت الطائفة المشيخيّة في الولايات المتحدة الأمريكيّة في عام ١٧٨٨، وهي النسخة التي تقرّها الكنيسة الأرثوذكسيّة المشيخيّة (Orthodox Presbyterian Church)، والكنيسة المشيخيّة بأمريكا (Presbyterian Church in America) من بين العديد من الطوائف المشيخيّة والمُصلحة الإنجيليّة الأخرى حول العالم.

فهرس الموضوعات

رقم المسلسل	موضوع الفصل	عدد البنود
١	فيما يتعلّق بالكتاب المقدّس	١٠
٢	فيما يتعلّق بالله والثالوث القدّوس	٣
٣	فيما يتعلّق بالقضاء الأزلي لله	٨
٤	فيما يتعلّق بالخلق	٢
٥	فيما يتعلّق بالعناية الإلهيّة	٧
٦	فيما يتعلّق بسقوط الإنسان وبالخطية وبقصاصها	٦
٧	فيما يتعلّق بعهد الله مع الإنسان	٦
٨	فيما يتعلّق بالمسيح الوسيط	٨
٩	فيما يتعلّق بالإرادة الحرة	٥
١٠	فيما يتعلّق بالدعوة الفعّالة	٤
١١	فيما يتعلّق بالتبرير	٦
١٢	فيما يتعلّق بالتبني	١
١٣	فيما يتعلّق بالتقدّيس	٣
١٤	فيما يتعلّق بالإيمان الخلاصيّ	٣
١٥	فيما يتعلّق بالتوبة للحياة	٦
١٦	فيما يتعلّق بالأعمال الصالحة	٧
١٧	فيما يتعلّق بمثابرة القديسين	٣

٤	فيما يتعلّق بيقين النعمة والخلاص	١٨
٧	فيما يتعلّق بناموس الله	١٩
٤	فيما يتعلّق بالحرية المسيحية وحرية الضمير	٢٠
٨	فيما يتعلّق بالعبادة الدينية ويوم السبت	٢١
٧	فيما يتعلّق بالأقسام الشرعية والنذور	٢٢
٤	فيما يتعلّق بالسلطة المدنية	٢٣
٦	فيما يتعلّق بالزواج والطلاق	٢٤
٦	فيما يتعلّق بالكنيسة	٢٥
٣	فيما يتعلّق بشركة القديسين	٢٦
٥	فيما يتعلّق بالأسرار المقدسة	٢٧
٧	فيما يتعلّق بالمعمودية	٢٨
٨	فيما يتعلّق بالعشاء الربانيّ	٢٩
٤	فيما يتعلّق بالتأديبات الكنسية	٣٠
٥	فيما يتعلّق بالمجامع والمجالس	٣١
٣	فيما يتعلّق بحالة البشر بعد الموت، وفيما يتعلّق بقيامة الأموات	٣٢
٣	فيما يتعلّق بالدينونة الأخيرة	٣٣

الفصل الأول

فيما يتعلق بالكتاب المقدس

١- مع أن نور الطبيعة، وأعمال الخلق والعناية تُظهر إلى حد كبير صلاح الله وحكمته وقدرته، حيث تترك البشر بلا عذر،^١ لكنها ليست كافية كي تقدم تلك المعرفة عن الله، وإرادته، التي هي ضرورية للخلاص.^٢ لذلك سرُّ الرب، في الأزمنة القديمة، بطرق كثيرة، أن يعلن نفسه، ويظهر إرادته لكنيسته،^٣ وفيما بعد، من أجل الحفاظ على الحق وإعلانه بشكل أفضل، ولتأسيس الكنيسة وتعزيزتها على نحو أكثر تأكيداً ضد فساد الجسد، وخُبث الشيطان والعالم، أن يُودع نفس الإعلان كلياً في كتاب،^٤ مما يجعل الكتاب المقدس ضرورياً جداً،^٥ وتلك الطرق التي بها أعلن الله إرادته لشعبه قد توقفت الآن.^٦

١ رومية ٢: ١٤-١٥ "لأنَّه الأُمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ التَّائُمُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالنَّطِيعَةِ مَا هُوَ فِي التَّائُمُوسِ، فَهَؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ التَّائُمُوسُ هُمْ تَائُمُوسٌ لَأَنفُسِهِمْ، الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ عَمَلَ التَّائُمُوسِ مَكْنُونًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا صَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُسْتَكِنَةً أَوْ مُحْتَجَّةً."
رومية ١: ١٩-٢٠ "إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ،^{٢٠} لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمُنْتَظَرَةِ تَرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُذَكَّرَةً بِالنَّمُصُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَا هَوْنُهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عَذْرِ."

مزمو ١٩: ٤-١ "السَّمَاوَاتُ تَحْدُثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. أَيَّوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُذْبَعُ كَلَامًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا. لَا قَوْلَ وَلَا كَلَامَ. لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ. فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَنْطَفُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكَنًا فِيهَا."
انظر أيضًا رومية ١: ٣٢-٢: ١.

٢ يوحنا ١٧: ٣ "وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ."

١ كورنثوس ١: ٢١ "لأنَّه إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكَرَارَةِ."

١ كورنثوس ٢: ١٣-١٤ "الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تَعْلَمُهَا حِكْمَةُ إِنْسَانِيَّةٍ، بَلْ بِمَا يَعْلَمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ. وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا."

٣ عبرانيين ١: ٢-١ "اللَّهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ."

٤ لوقا ١: ٣-٤ "رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لَتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتُ بِهِ."

رومية ١٥: ٤ "لِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعَزُّبَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ."

متى ٤: ٤، ٧، ١٠ "فَأَجَابَ وَقَالَ: مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ. ... قَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجْرَبَ الرَّبُّ إِلَهَكَ. ... لِحِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ."

إشعيا ٨: ٢٠ "إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!"

٥ ٢ تيموثاوس ٣: ١٥ "وَأَنَّكَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحْكَمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."

بطرس الثانية ١: ١٩ "وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتَتْ، الَّتِي نَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ."

٦ يوحنا ٢٠: ٣١ "وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِنُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلَكِنْ تَكُونُ لَكُمْ إِذَا امْتَنَّمْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ."

١ كورنثوس ١٤: ٣٧ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ."

١ يوحنا ٥: ١٣ "كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُوْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ."

١ كورنثوس ١٠: ١١ "فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثَالًا، وَكُتِبَتْ لِإِنذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الدَّهْرِ."

عبرانيين ١: ٢-١ "اللَّهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ."

عبرانيين ٢: ٢-٤ "لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ نَعْدٍ وَمَعْصِيَةٍ نَالِ مُجَازَاةٍ عَادِلَةٍ، فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مِقْدَارَهُ؟ قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالْكَلَامِ بِهِ، ثُمَّ تَتَبَّتْ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا، شَاهِدًا اللَّهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقَوَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، حَسَبَ إِرَادَتِهِ."

٢- تحت اسم الكتاب المقدس، أو كلمة الله المكتوبة، يُتَضَمَّن الآن كل أسفار العهدين القديم والجديد التي هي: أسفار العهد القديم:

التكوين - الخروج - اللاويين - العدد - التثنية - يشوع - القضاة - راعوث - صموئيل الأول - صموئيل الثاني - ملوك الأول - ملوك الثاني - أخبار الأيام الأول - أخبار الأيام الثاني - عزرا - نحميا - أستير - أيوب - المزامير - الأمثال - الجامعة - نشيد الأناشيد - إشعياء - إرميا - مراثي إرميا - حزقيال - دانيال - هوشع - يوئيل - عاموس - عوبديا - يونا - ميخا - ناحوم - حبقوق - صفنيا - حجّي - زكريا - ملاخي. أسفار العهد الجديد:

إنجيل متى - إنجيل مرقس - إنجيل لوقا - إنجيل يوحنا - أعمال الرسل - رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية - رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس - رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس - رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية - رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس - رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى - رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي - رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي - رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي - رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس - رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس - الرسالة إلى العبرانيين - رسالة يعقوب - رسالة بطرس الرسول الأولى - رسالة بطرس الرسول الثانية - رسالة يوحنا الرسول الأولى - رسالة يوحنا الرسول الثانية - رسالة يوحنا الرسول الثالثة - رسالة يهوذا - رؤيا يوحنا اللاهوتي.

وكلها مُعطاة بوحى من الله لتكون قانون الإيمان والحياة.^٧

٣- إن الكتب التي يُطلق عليها أبوكريفا، لكونها ليست من وحي إلهي، هي ليست جزءً من قانونية الكتاب المقدس، وبالتالي لا سلطان لها في كنيسة الله، ولا يُصادق عليها، أو يتم استخدامها، بأي شكل أكثر من الكتابات البشرية الأخرى.^٨

٤- إن سلطان الكتاب المقدس، الذي لأجله ينبغي أن يؤمن به، ويُطاع، لا يعتمد على شهادة أي إنسان، أو كنيسة، ولكن كلياً على الله (الذي هو الحق نفسه) مؤلف الكتاب: ولذلك يجب أن يُقبل، لأنه كلمة الله.^٩

^٧ لوقا ١٦: ٢٩، ٣١ "قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لَيْسَمُعُوا مِنْهُمْ. ... ^٨ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ."

لوقا ٢٤: ٢٧، ٤٤ "ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. ... ^٩ وَقَالَ لَهُمَا: هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمَا بِهِ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ."

٢ تيموثاوس ٣: ١٥-١٦ "وَأَنَّكَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحْكَمَكَ لِلْخَلَّاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٦} كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ^{١٧} لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ."

يوحنا ٥: ٤٦-٤٧ "لَا تَكُنْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَلَيَّ. ^{٤٧} فَإِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَ كُتُبَ ذَلِكَ، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟"

^٨ رؤيا ٢٢: ١٨-١٩ "لَأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ."

^٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ."

رومية ٣: ٢ "كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ! أَمَّا أَوَّلًا فَلْنَنْهَمْ اسْتَوْفُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ."

٢ بطرس ١: ٢١ "لَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمِثْيَةٍ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللَّهُ الْقَدِيسُ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

٥- قد نُساق ونُسحت بواسطة شهادة الكنيسة إلى تقدير عالٍ ومؤثرٍ للكتاب المقدس.^{١٠} وسماوية مادته، وفاعلية تعاليمه، وعظمة أسلوبه، واتفاق جميع أجزائه، وهدفه الكلي (الذي هو تقديم كل المجد لله)، والكشف التام الذي يقدمه فيما يتعلق بالطريق الوحيد لخلاص الإنسان، والأفضال الكثيرة الأخرى التي لا نظير لها، وكماله الكلي، هي حجج بموجبها يبرهن نفسه بغنى أنه كلمة الله: على الرغم من ذلك، فإن اقتناعنا وبقيننا الكاملين بالحق المعصوم وسلطانه الإلهي، هما من العمل الداخلي للروح القدس الذي يشهد بواسطة الكلمة ومعها في قلوبنا.^{١١}

٦- إن مشورة الله بكاملها المختصة بكل الأشياء الضرورية لمجده الخاص، وخلص الإنسان، وللايمان وللحياة، هي إما مدونة صراحة في الكتاب المقدس، أو بواسطة استدلالٍ جيدٍ ولازمٍ يمكن أن تُستنتج من الكتاب المقدس: الذي ينبغي ألا يُضاف إليه أي شيء في أي وقت، سواء كان إعلانات جديدة من الروح، أو بتقاليد البشر.^{١٢} ومع ذلك، نقر بأن الاستشارة الداخلية لروح الله ضرورية للفهم الخلاصي لهذه الأشياء المعلنة في

٩ ٢ بطرس ١: ١٩-٢٠ "وَعَدْنَا الْكَلِمَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَهِيَ أَثْبَتَتْ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ،^{١٠} عَالَمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ." ٢ تيموثاوس ٣: ١٦ "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبَرِّ." ١ يوحنا ٥: ٩ "إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَكْثَرُ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنْ ابْنِهِ." ١ تسالونيكي ٢: ١٣ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِلا انْقِطَاعٍ، لِأَنَّكُمْ إِذْ سَلَّمْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَكَلِمَةِ أَنْاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَلِمَةُ اللَّهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ." رؤيا ١: ٢-١ "إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ، لِيُرِيَ عِبِيدَهُ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيِّنُهُ مُرْسِلًا بِيَدِ مَلَائِكَةٍ لِعِبِيدِهِ يُوَحِّدًا،^٢ الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَأَاهُ." ١٠ ١ تيموثاوس ٣: ١٥ "وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطِئُ، فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ، عُمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ." ١١ ١ كورنثوس ٢: ٩-١٠ "بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ."^{١٠} فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ." عبرانيين ٤: ١٢ "لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرِقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاحِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَنِيَّاتِهِ." يوحنا ١٠: ٣٥ "إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأَوْلَادِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ، ... إشعياء ٥٥: ١١ "هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سَرَرْتُ بِهِ وَتَنْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ." انظر رومية ١١: ٣٦.

مزمور ١٩: ٧-١١ "نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا.^٨ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْقِيَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُبَيِّرُ الْعَيْنَيْنِ.^٩ خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا.^{١٠} أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيرِ الْكَثِيرِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ."^{١١} أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدِّثُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ." انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٥.

١ كورنثوس ٢: ٤-٥ "وَكَلَامِي وَكِرَارَاتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُفْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ،^٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ." ١ تسالونيكي ١: ٥ "أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ." ١ يوحنا ٢: ٢٠، ٢٧ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ...^{٢٧} وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعْلَمُكُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْثُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمْتُمْ تَتَّبِعُونَ فِيهِ." انظر إشعياء ٥٩: ٢١.

١٢ ٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧ "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبَرِّ،^{١٧} لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، مُتَّابًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ." غلاطية ١: ٨-٩ "وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا! كَمَا سَبَقْنَا فَقُلْنَا أَقُولُ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا!" ٢ تسالونيكي ٢: ٢ "أَنْ لَا تَتَرَعَّزُوا سَرِيعًا عَنْ ذِهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَاعُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَأَنَّهَا مِنَّا: أَيَّ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ."

الكلمة: ١٣ وهناك بعض الظروف المتعلقة بعبادة الله، وإدارة الكنيسة، مشتركة مع الأنشطة والمجتمعات الإنسانية، التي ينبغي أن تُنظَّم بواسطة نور الطبيعة، والتدبُّر المسيحي، وفقًا للقواعد العامة للكلمة، الواجب مراعاتها دائمًا.^{١٤}

٧- ليست كل الأمور في الكتاب المقدس بسيطة على السواء في حد ذاتها، وليست على حد سواء واضحة للجميع:^{١٥} ولكن تلك الأمور التي من الضروري معرفتها، والإيمان بها، والانتباه إليها لأجل الخلاص، هي مقدمة بوضوح وصرحة في موضع ما أو آخر في الكتاب المقدس، حيث أنه ليس فقط المتعلمين، بل أيضا البسطاء يمكنهم، بالاستخدام المناسب للوسائط العادية، أن يصلوا لفهم كافٍ لها.^{١٦}

٨- إن العهد القديم باللغة العبرية (التي كانت اللغة الأصلية لشعب الله القديم)، والعهد الجديد باللغة اليونانية (التي كانت في وقت كتابته الأكثر شهرة بوجه عام بين الشعوب)، لكونهما موحى بهما من الله مباشرة، أيضًا، بواسطة رعايته وعنايته الفريدة، حُفظت نقيّة في كل العصور، لذلك فهي أصلية،^{١٧} حتى أنه، في كل الخلافات الدينية، ينبغي أن ترجع الكنيسة في النهاية إليهم.^{١٨} لكن لأن هذه اللغات الأصلية ليست معروفة لجميع شعب الله، الذي له الحق، والفائدة في الأسفار المقدسة، ومأمورون، في خوف الله، أن يقرأوها ويفتشوها،^{١٩} لذلك يتعيّن

^{١٣} يوحنا ٦: ٤٥ "إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنْ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقُولُ إِلَيَّ."

^١ كورنثوس ٢: ١٢، ١٤-١٥ "وَتَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنْ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُؤَهَّوِيَةً لَنَا مِنْ اللَّهِ، ... وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقُولُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. ^{١٥} وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ^{١٦} لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيَعْلَمُهُ؟ وَلَمَّا نَحْنُ فَلْنَا فِكْرَ الْمَسِيحِ."

أفسس ١: ١٨ "مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ."

انظر ٢ كورنثوس ٤: ٦.

^{١٤} ١ كورنثوس ١١: ١٣-١٤ "أَحْكُمُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلِيْقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ غَيْرُ مغطاة؟ ^{١٤} أَلَمْ لَيْسَتْ الطَّبِيعَةُ نَفْسُهَا تُعَلِّمُكُمْ أَنَّ الرَّجُلَ إِنْ كَانَ يُرْجِي شَعْرَهُ فَهُوَ عَيْبٌ لَهُ؟"

^١ كورنثوس ١٤: ٢٦، ٤٠ "فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ. ... ^{٤٠} وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِقَاةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ."

^{١٥} ٢ بطرس ٣: ١٦ "كَمَا فِي الرِّسَالِ كُلِّهَا أَيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِرَةٌ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ، كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضًا، لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ."

^{١٦} مزمر ١١٩: ١٠٥، ١٣٠ "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ... ^{١٣٠} افْتَحْ كَلَامِكَ يُنِيرُ، يُعْقِلُ الْجُهَالَ."

تنبيه ٢٩: ٢٩ "السِّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، وَالْمُعَلَّنَاتُ لَنَا وَلِبَنِيَانَا إِلَى الْأَبَدِ، لِتَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ."

تنبيه ٣٠: ١٤-١٥ "إِذَا سَمِعْتَ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَقَرَأْتَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ. ^{١١} إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ عَسِرَةً عَلَيْكَ وَلَا بَعِيدَةً مِنْكَ. ^{١٢} لَيْسَتْ هِيَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسَمِعُنَا بِهَا؟ ^{١٣} وَلَا هِيَ فِي غَيْرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَعْبرُ لِأَجْلِنَا الْبَحْرَ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسَمِعُنَا بِهَا؟ ^{١٤} بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ لِتَعْمَلَ بِهَا."

أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي سَالُونِيْكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟"

^{١٧} متى ٥: ١٨ "فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ."

^{١٨} إشعياء ٨: ٢٠ "إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!"

متى ١٥: ٣، ٦ "فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدَّونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟ ... فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ!"

أعمال الرسل ١٥: ١٥ "وَهَذَا تَوَافَقُهُ أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ... "

انظر لوقا ١٦: ٣١.

^{١٩} يوحنا ٥: ٣٩ "فَتَشَافُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَنْظُرُونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي."

أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي سَالُونِيْكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟"

ترجمتها إلى اللغة الشائعة لكل أمة تأتي إليها،^{٢٠} حتى إنه، بسكنى كلمة الله بغنى في الجميع، يعبدوه بطريقة مقبولة،^{٢١} أيضاً، بالصبر والتعزية بما في الأسفار المقدسة، يكون لهم رجاء.^{٢٢}

٩- إن القانون المعصوم لتفسير الكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه: وبالتالي، عندما يكون هناك سؤال حول المعنى الصحيح والكامل لأي نص كتابي (المعنى الذي هو ليس متعددًا بل واحدًا)، لا بد من البحث عنه ومعرفة من خلال مواضع أخرى تتكلم بوضوح أكثر.^{٢٣}

١٠- إن الحاكم الأعلى الذي بواسطته يُفصل في كل الخلافات الدينية، وبه يجب أن تُفحص كل قرارات المجامع، وآراء الكتاب القدامى، وتعاليم الناس، والادعاءات باستنارات خاصة، والذي نتكل على قراراته، لا يمكن أن يكون آخر سوى الروح القدس متحدًا في الكتاب المقدس.^{٢٤}

روبا ١: ٣ "طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب".

انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٥-١٥.

٢٠ متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وأعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين".

انظر ١ كورنثوس ١٤: ١٤؛ مرقس ١٥: ٣٤.

٢١ كولوسي ٣: ١٦ "لنستكن فيكم كلمة المسيح بغنى، وأنتم بكل حكمة معلّمون ومُنذرون بعضكم بعضًا، بمزامير وتسابيح وأغاني روحية، بنعمة، مُترنمين في قلوبكم للرب".

انظر خروج ٢٠: ٤-٦؛ متى ١٥: ٧-٩.

٢٢ رومية ١٥: ٤ "لأن كل ما سبق فكتب كتب لأجل تعليمنا، حتى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء".

٢٣ أعمال الرسل ١٥: ١٥ "وهذا توافق أقوال الأنبياء، كما هو مكتوب: ... "

يوحنا ٥: ٤٦ "لأنكم لو كنتم تُصدقون موسى لكنتم تُصدقونني، لأنه هو كتب عني".

انظر ٢ بطرس ١: ٢٠-٢١.

٢٤ متى ٢٩: ٣١، ٢٩ "فأجاب يسوع وقال لهم: تضلّون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله. ... وأما من جهة قيامة الأموات، أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل: ... "

أعمال الرسل ٢٨: ٢٥ "فأنصرفوا وهم غير متفقين بعضهم مع بعض، لما قال بولس كلمة واحدة: إنه حسنًا كلم الروح القدس آبائنا بإشعياء النبي. ... "

انظر ١ يوحنا ٤: ٦-٦.

الفصل الثاني

فيما يتعلق بالله والثالوث القدوس

١- يوجد إله واحد فقط،^{٢٥} حي، وحقيقي،^{٢٦} غير محدود في كينونته و كماله،^{٢٧} روح طاهر تمامًا،^{٢٨} غير مرئي،^{٢٩} بلا جسد، ولا أعضاء،^{٣٠} ولا معاناة بشرية؛^{٣١} لا يتغير،^{٣٢} غير محدود،^{٣٣} سرمدى،^{٣٤} ليس له استقصاء،^{٣٥} قدير،^{٣٦} كليّ الحكمة،^{٣٧} كليّ القداسة،^{٣٨} كليّ الحرية،^{٣٩} مطلق التمام،^{٤٠} يجري كل الأمور وفقًا

^{٢٥} تثنية ٦: ٤ "إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ."

١ كورنثوس ٨: ٤، ٦ "فَمَنْ جِهَةً أَكَلْ مَا دُبِحَ لِلْأَوْثَانِ: نَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ وَثَنٌ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّ لَيْسَ إِلَهَ آخَرَ إِلَّا وَاحِدًا. ... لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ."

انظر غلاطية ٣: ٢٠.

^{٢٦} ١ تسالونيكي ١: ٩ "لَأَتْلَهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيْ دُخُولَ كَانٍ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْاَوْثَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِي."

إرميا ١٠: ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ إِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَمُ غَضَبَهُ."

^{٢٧} أيوب ١١: ٧-٩ "إِلَى عُمُقِ اللَّهِ تَنْتَصِلُ، أَمْ إِلَى نِهَائَةِ الْفَقِيرِ تَنْتَهِي؟ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعَمَقُ مِنَ الْهَوَايَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟ أَطُولُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلَهُ، وَأَعْرِضُ مِنَ الْبَحْرِ."

أيوب ٢٦: ١٤ "هَـا هَذِهِ أَطْرَافُ طَرْفِهِ، وَمَا أَخْفَضَ الْكَلَامَ الَّذِي نَسْمَعُهُ مِنْهُ وَأَمَّا زَعْدُ جَبَرُوتِهِ فَمَنْ يَفْهَمُ؟"

انظر مزمور ١٣٩: ٦.

^{٢٨} يوحنا ٤: ٢٤ "اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا."

^{٢٩} ١ تيموثاوس ١: ١٧ "وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَرَى، إِلَهُ الْحَكِيمِ وَخَدَهُ، لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ."

انظر يوحنا ١: ١٨.

^{٣٠} تثنية ٤: ١٥-١٦ "فَاخْتَفِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَّا يَوْمَ كَلَمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ تِمْنَالًا مَسْحُوتًا، صُورَةً مِثَالِ مَا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى."

قارن يوحنا ٤: ٢٤ مع لوقا ٢٤: ٣٩.

^{٣١} أعمال الرسل ١٤: ١١، ١٥ "فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيَكَاوُنِيَّةً قَائِلِينَ: إِنَّ الْإِلَهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا. ... وَقَائِلِينَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ آلَامٍ مِثْلِكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى إِلَهُ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا."

^{٣٢} يعقوب ١: ١٧ "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوْرَانٍ."

ملاخي ٣: ٦ "لَأَتِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيِّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَغْنُوا."

^{٣٣} ١ ملوك ٨: ٢٧ "لَأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعَاكَ، فَكَمْ بِالْأَقَلِّ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟"

إرميا ٢٣: ٢٣-٢٤ "أَعْلَى إِلَهٌ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتَرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَّا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟"

^{٣٤} مزمور ٩٠: ٢ "مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأْتَ الْأَرْضَ وَالْمُسْكُونَةَ، مُنْذُ الْأَوَّلِ إِلَى الْآبَدِ أَنْتَ اللَّهُ."

انظر ١ تيموثاوس ١: ١٧.

^{٣٥} مزمور ١٤٥: ٣ "عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحَمِيدٌ جِدًّا، وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ اسْتِقْصَاءٌ."

انظر رومية ١١: ٣٤.

^{٣٦} تكوين ١: ١٧ "وَلَمَّا كَانَ أَبْرَاهَمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَاهَمَ وَقَالَ لَهُ: أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا."

روبا ٨: ٤ "وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِنَّةٌ أُجْنَحَةٌ حَوْلَهَا، وَمِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَةٍ عِيُونًا، وَلَا تَزَالُ نَهَارًا وَلَيْلًا قَائِلَةً: قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي."

^{٣٧} رومية ١٦: ٢٧ "لِلَّهِ الْحَكِيمِ وَخَدَهُ، يَسُوعُ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْآبَدِ. آمِينَ."

^{٣٨} إشعياء ٦: ٣ "وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ وَقَالَ: قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ لِمِءِ كُلِّ الْأَرْضِ."

انظر رؤيا ٤: ٨.

لمشورة مشيئته الخاصة الغير متغيرة والبارة تمامًا،^١ لمجده الشخصي،^٢ كلي المحبة،^٣ رؤوف، رحوم، طويل الأناة، وافر الصلاح والحق، غافر الإثم، والمعصية، والخطية،^٤ ومجازٍ الذين يطلبونه باجتهد،^٥ وهو أيضًا كلي العدل، ومهوب جدًا في أحكامه،^٦ يبيغض كل خطية،^٧ وهو لا يُبرئ الذنب البتة.^٨

٢- يملك الله في ذاته وبذاته كل الحياة،^٩ والمجد،^{١٠} والصلاح،^{١١} والبركة،^{١٢} وهو وحده له في ذاته ولذاته كل الاكتفاء، ليس في احتياج إلى أية مخلوقات قد صنعها،^{١٣} غير مستمد أي مجد منها،^{١٤} لكنه فقط معلناً مجده الشخصي فيها، وبها، ولها، وعليها. فهو وحده ينبوع لكل وجود، الذي منه، وبه، وله كل الأشياء؛^{١٥} وله

^{٣٩} مزمو ١١٥: ٣ "إِنَّ إِلَهَنَا فِي السَّمَاءِ. كُلَّمَا شَاءَ صَنَعَ."

انظر إشعياء ١٤: ٢٤.

^{٤٠} إشعياء ٤٥: ٥-٦ "أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. تَطَفَّفْتُ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي. لَكِي يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنَّ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ."

انظر خروج ٣: ١٤.

^{٤١} أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ."

^{٤٢} أمثال ١٦: ٤ "الرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِعَرَضِهِ، وَالشَّرِيرَ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ."

رومية ١١: ٣٦ "لَأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

انظر رؤيا ٤: ١١.

^{٤٣} ١ يوحنا ٤: ٨ "وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ."

انظر ١ يوحنا ٤: ١٦؛ يوحنا ٣: ١٦.

^{٤٤} خروج ٣٤: ٦-٧ "فَاجْتَأَزَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ، وَنَادَى الرَّبُّ: الرَّبُّ إِلَهَ رَحِيمٍ وَرُؤُوفٍ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى أَلُوفٍ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ."

^{٤٥} عبرانيين ١١: ٦ "وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ."

^{٤٦} نحemia ٩: ٣٢-٣٣ "وَالآنَ يَا إِلَهَنَا، إِلَهَ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمُخَوَّفِ، حَافِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لَا تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَأَبَاؤُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٣ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَتَى عَلَيْنَا لِأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ أَذْنَبْنَا." انظر عبرانيين ١٠: ٢٨-٣١.

^{٤٧} رومية ١: ١٨ "لَأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فَجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمْ، الَّذِينَ يَحْجُزُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. ١٩ إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ."

مزمو ٥: ٥-٦ "لَا يَقِفُ الْمُفْتَحِرُونَ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ. أَبْغَضْتَ كُلَّ فَاعِلِي الْإِثْمِ. تَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ. رَجُلُ الدَّمَاءِ وَالْعِشِّ يَكْرَهُهُ الرَّبُّ." انظر مزمو ١١: ٥.

^{٤٨} خروج ٣٤: ٧ "حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى أَلُوفٍ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ إِبْرَاءً."

انظر ناحوم ١: ٢-٣، ٦.

^{٤٩} إرميا ١٠: ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ إِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطْبِقُ الْأُمَمُ غَضَبَهُ."

انظر يوحنا ٥: ٢٦.

^{٥٠} أعمال الرسل ٧: ٢ "فَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْأَبَاءُ، اسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ مَا سَكَنَ فِي حَارَانَ."

^{٥١} مزمو ١١٩: ٦٨ "صَالِحٌ أَنْتَ وَمُحْسِنٌ. عَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ."

^{٥٢} ١ تيموثاوس ٦: ١٥ "الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ: مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ."

انظر رومية ٩: ٥.

^{٥٣} أعمال الرسل ١٧: ٢٤-٢٥ "إِلَهَ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، وَلَا يَخْدَمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ."

^{٥٤} لوقا ١٧: ١٠ "كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عَبِيدُ بَطَالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا."

^{٥٥} رومية ١١: ٣٦ "لَأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

السلطة السيادية المطلقة عليها، ليعمل بواسطتها، لأجلها، أو عليها أيًا كان ما يُسر نفسه.^{٥٦} أمامه كل الأشياء مكشوفة وواضحة،^{٥٧} ومعرفته لا نهائية، ومعصومة، وغير معتمدة على مخلوق،^{٥٨} بحيث لا شيء بالنسبة له طارئ أو غير أكيد.^{٥٩} هو كليّ القداسة في كل مشوراته، وفي كل أعماله، وفي كل أحكامه.^{٦٠} له يتوجب من الملائكة والبشر، وكل مخلوق آخر، أية عبادة كانت، أو خدمة، أو طاعة، يُسر بأن يطلبها منهم.^{٦١}

٣- في وحدانية اللاهوت توجد ثلاثة أقانيم، من جوهر واحد، وقدرة واحدة، وسرمديّة واحدة: الله الآب، والله الابن، والله الروح القدس: ^{٦٢} الآب ليس من أحد، فلا هو مولود، ولا هو منبثق؛ والابن مولود أزليًا من الآب؛^{٦٣} الروح القدس مُنبثق أزليًا من الآب والابن.^{٦٤}

^{٥٦} رؤيا ٤ : ١١ "أَنْتَ مُسْتَحَقُّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِزَانَتِكَ كَانَتْ وَخُلِقَتْ".
 دانيال ٤ : ٢٥، ٣٥ "يُطْرَدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكَنًا مَعَ حَيَوَانَ الْبَرِّ وَيُطْعَمُونَكَ الْعُشْبُ كَالنَّيْرَانِ، وَيَبْلُغُونَكَ بِنَدَى السَّمَاءِ، فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيِّ مُسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ. ... وَحُسِبَتْ جَمِيعُ سَكَّانِ الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟"
 انظر ١ تيموثاوس ٦ : ١٥.

^{٥٧} عبرانيين ٤ : ١٣ "وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا".
^{٥٨} رومية ١١ : ٣٣-٣٤ "يَا لِعُمُقِ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامُهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرَفُهُ عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ! ^{٣٤} لِأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟"

مزمو ١٤٧ : ٥ "عَظِيمٌ هُوَ رَبُّنَا، وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ. لِفَهْمِهِ لَا إِحْصَاءَ".
^{٥٩} أعمال الرسل ١٥ : ١٨ "مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْذُ الْأَوَّلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ".
 حزقيال ١١ : ٥ "وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِأَلْبَابِكُمْ قَدْ عَلِمْتُهُ".
^{٦٠} مزمو ١٤٥ : ١٧ "الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ".
 رومية ٧ : ١٢ "إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ".
^{٦١} رؤيا ٥ : ١٢-١٤ "قَاتِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: مُسْتَحَقُّ هُوَ الْخُرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَاتِ! ^{١٣} وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْنَهَا قَائِلَةً: لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخُرُوفِ الْبَرَكَاتِ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ^{١٤} وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: آمِينَ. وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ".
^{٦٢} متى ٣ : ١٦-١٧ "فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، ^{١٧} وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ".

متى ٢٨ : ١٩ "فَإَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ".
 ٢ كورنثوس ١٣ : ١٤ "نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَمَحَبَّةَ اللَّهِ، وَشَرِكَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ".
 انظر أفسس ٢ : ١٨.

^{٦٣} يوحنا ١ : ١٤، ١٨ "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْجِدِ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ... ^{١٨} اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبِرَ".

انظر عبرانيين ١ : ٢-٣؛ كولوسي ١ : ١٥.

^{٦٤} يوحنا ١٥ : ٢٦ "وَمَتَى جَاءَ الْمُعَرِّي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي".

غلاطية ٤ : ٦ "ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: يَا أَبَا الْآبِ".

الفصل الثالث

فيما يتعلق بالقضاء الأزلي لله

- ١- الله، منذ الأزل، بحسب رأي مشيئته الخاصة الكلي الحكمة والقداسة، قد عيّن بحرية، ودون قابلية للتغيير، أيًا كان ما يحدث: ^{٦٥} ومع ذلك، فالله ليس هكذا مصدر للخضية، ^{٦٦} كما أنه لا يُجرى إكراه على إرادة المخلوقات، ولا تُنزع حرية المؤثرات الثانوية أو طارئتها، بل بالحري تُؤدّد. ^{٦٧}
- ٢- رغم أن الله يعرف كل ما يُحتمل أو يمكن أن يحدث تحت كل الظروف الممكن تصورها، ^{٦٨} إلا أنه لم يقضي بأي شيء لأنه سبق فرآه كمستقبل، أو كالذي سيحدث تحت تلك الظروف. ^{٦٩}
- ٣- بمقتضى قضاء الله، لأجل إظهار مجده، بعض البشر والملائكة ^{٧٠} مختارون سابقًا للحياة الأبدية؛ والآخرون مُعيّنون سابقًا للموت الأبدية. ^{٧١}

^{٦٥} مزمور ٣٣: ١١ "أَمَّا مُؤَامَرَةُ الرَّبِّ فَإِلَى الْأَبَدِ تَنْبُتُ. أَفْكَارُ قَلْبِهِ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ."

أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ."

عبرانيين ٦: ١٧ "لَقَدْ لِكَ إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرَ أَكْثَرَ كَثِيرًا لَوَرَثَتِهِ الْمُوعِدِ عَدَمَ تَغْيِيرِ قَضَائِهِ، تَوَسَّطَ بِقَسَمٍ."

^{٦٦} مزمور ٥: ٤ "لَأَنَّكَ أَنْتَ لَسْتَ إِلَهًا يَسُرُّ بِالشَّرِّ، لَا يَسَاكِنُكَ الشَّرُّيرُ."

يعقوب ١: ١٣-١٤ "لَا يَقُولُ أَحَدٌ إِذَا جَرَّبَ: إِنِّي أَجَرَّبْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشَّرِّيرِ، وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا. ^٤ وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ."

١ يوحنا ١: ٥ "وَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظِلْمَةٌ ابْتَدَأَ."

انظر عبرانيين ١: ١٣.

^{٦٧} أعمال الرسل ٢: ٢٣ "هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمُخْتَوِمةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَيَأْبِيذِي أَثْمَةٍ صَالِبَتُمُوهُ وَقَتْلَتُمُوهُ."

متى ١٧: ١٢ "وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلِيًّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلُّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ."

أعمال الرسل ٤: ٢٧-٢٨ "لَأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ، ^٨ لِيَفْعَلُوا كُلُّ مَا سَبَقَتْ فَعْيَنْتَ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ."

يوحنا ١٩: ١١ "أَجَابَ يَسُوعُ: لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانُ ابْتَدَأَ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقَ. لِذَلِكَ الَّذِي أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ حَظِيَّةٌ أَعْظَمُ."

أمثال ١٦: ٣٣ "الْفُرْعَةُ تُلْقَى فِي الْحِضْنِ، وَمِنْ الرَّبِّ كُلُّ حُكْمِهَا."

^{٦٨} ١ صموئيل ٢٣: ١١-١٢ "فَهَلْ يَسْلَمُنِي أَهْلُ قَبِيلَةِ لِيَدِي؟ هَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ؟ يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْ عَبْدَكَ. فَقَالَ الرَّبُّ: يَنْزِلُ. ^٢ فَقَالَ دَاوُدُ: هَلْ يَسْلَمُنِي أَهْلُ قَبِيلَةِ مَعَ رَجَالِي لِيَدِ شَاوُلَ؟ فَقَالَ الرَّبُّ: يَسْلَمُونَ."

متى ١١: ٢١، ٢٣ "وَيْلٌ لَكَ يَا كُورِزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لَأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ، لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالزَّمَادِ. ... ^{٢٣} وَأَنْتَ يَا كَفَرْنَاخُومَ الْمُزْتَفِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ! سَتُهْطِطِينَ إِلَى الْهَآوِيَةِ. لَأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سُدُومَ الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ."

^{٦٩} رومية ٩: ١١، ١٣، ١٦، ١٨ "لَأَنَّهُ وَهْمًا لَمْ يُولَدَا بَعْدَ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لَكِنِّي يَثْبُتُ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْاخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو، ... ^{١٣} كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَحَبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو. ... ^{١٦} فَإِذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ. ... ^{١٨} فَإِذَا هُوَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَبْغِضُ مَنْ يَشَاءُ."

^{٧٠} ١ تيموثاوس ٥: ٢١ "أَنَاشِدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ، أَنْ تَحْفَظَ هَذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا بِمُحَابَاةٍ."

يهوذا ١: ٦ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفَظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِغِيُودِ أَبْدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ."

متى ٢٥: ٣١، ٤١ "وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ مَعَهُ، فَيَجِئُذْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. ... ^{٤١} ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينَ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ."

^{٧١} أفسس ١: ٥-٦ "إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَا لِلنَّبِيِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ... ^٦ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ."

رومية ٩: ٢٢-٢٣ "فَمَاذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَظْهَرَ غَضَبَهُ وَيُبَيِّنَ قُوَّتَهُ، احْتَمَلْ بِأَنَاءَ كَثِيرَةٍ آتِيَةٍ غَضَبِ مَهْيَأَةٍ لِلْهَلَاكِ. ^{٢٣} وَلَكِنِّي يُبَيِّنُ عَنِّي مَجْدِهِ عَلَى آتِيَةٍ رَحْمَةً قَدْ سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ."

أمثال ١٦: ٤ "الرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِعَرَضِهِ، وَالشَّرِيرَ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ."

٤- هؤلاء الملائكة والبشر، المختارون سابقًا، والمعينون سابقًا، هم مُحدَّدون بشكل خاص وعدم تغيير، وعددهم أكيد ومحدد، بحيث أنه لا يمكن إما زيادته أو نقصانه.^{٧٢}

٥- أولئك المختارون سابقًا من الجنس البشري للحياة، قد اختارهم الله، في المسيح، قبلما وُضع أساس العالم، بمقتضى قصده الأزلي والثابت، والمشورة السرية والمسررة الصالحة لإرادته، للمجد الأبدي،^{٧٣} من مجرد نعمته ومحبه المجانيتين، وبدون أي توقع للإيمان، أو الأعمال الصالحة، أو المثابرة في أي منهم، أو أي شئ آخر في المخلوق، كشرط، أو أسباب تدفعه لذلك؛^{٧٤} والكل لمدح نعمته المجيدة.^{٧٥}

٦- كما قد عين الله المختارين للمجد، كذلك، بواسطة القصد الأزلي والحر تمامًا لمشيئته، قد سبق فعين كل الوسائل لأجل تحقيق ذلك.^{٧٦} لذلك، فأولئك المختارون، لكونهم سقطوا في آدم، هم يُقدَّون بواسطة المسيح،^{٧٧} ويُدعون بفاعلية للإيمان بالمسيح بواسطة روحه عاملاً في الوقت المناسب، ويُبَرِّرون، ويُبَتَّبَنون، ويُقدَّسون،^{٧٨}

^{٧٢} يوحنا ١٣: ١٨ "أَلَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقَبَهُ."

^{٧٣} تيموثاوس ٢: ١٩ "وَلَكِنْ أَسَاسُ اللَّهِ الرَّاسِخُ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخُتْمُ: يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ. وَلَيَتَجَنَّبِ الْإِنَّم كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ." انظر يوحنا ١٠: ١٤-١٦، ٢٧-٢٨؛ ١٧: ٢، ٦، ٩-١٢.

^{٧٤} أفسس ١: ٤، ٩، ١١ "كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، ... إِذْ عَرَفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ... الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ." رومية ٨: ٢٨-٣٠ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. ^{٧٩} لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ^{٨٠} وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا."

^{٧٥} تيموثاوس ١: ٩ "الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمَةِ الْأَزَلِيَّةِ."

^{٧٦} ١ تسالونيكي ٥: ٩ "لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِاقْتِنَاءِ الْخَالَصِ بِرِّتِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

^{٧٧} رومية ٩: ١١، ١٣، ١٥-١٦ "لِأَنَّهُ وَهْمًا لَمْ يُولَدَا بَعْدَ، وَلَا فَعَلًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لَكِنَّ يَثْبُتَ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْاِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو، ... كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عِيسُو. ... ^{٨٥} لِأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَافَعُ عَلَى مَنْ أَتَرَافَعُ. ^{٨٦} فَإِذَا لَيْسَ لِمَنْ يَنْشَأُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ."

^{٧٨} أفسس ٨: ٩-٩ "لَأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخَرُ أَحَدٌ." انظر أفسس ١: ٥، ٩، ١١.

^{٧٩} أفسس ١: ٦، ١٢ "لِمَدْحٍ مَجْدٍ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحُوبِ، ... لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ."

^{٨٠} ١ بطرس ١: ٢ "بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِنُكْتَرِ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ."

^{٨١} أفسس ٢: ١٠ "لَأَنَّ نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا."

^{٨٢} ٢ تسالونيكي ٢: ١٣ "وَأَمَّا نَحْنُ فَيَتَبَغْي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُحِبُّونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَالَصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ."

^{٨٣} ١ تسالونيكي ٥: ٩-١٠ "لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِاقْتِنَاءِ الْخَالَصِ بِرِّتِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ^{٨٤} الَّذِي مَاتَ لِأَجْلِنَا، حَتَّى إِذَا سَهَرْنَا أَوْ نَمْنَا نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ."

^{٨٥} تيطس ٢: ١٤ "الَّذِي يَبْدُلُ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ."

^{٨٦} رومية ٨: ٣٠ "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا."

انظر أفسس ١: ٥؛ ٢ تسالونيكي ٢: ١٣.

وَيُحَفِّظُونَ بِوَاسِطَةِ قُوَّتِهِ، بِالْإِيمَانِ، لِلخَلاصِ.^{٧٩} فَلَا يُفْدَى آخَرُونَ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ، وَلَا يُدْعَوْنَ بِفَاعِلِيَّةٍ، وَلَا يُبَرَّرْنَ، وَلَا يُتَبَّنَوْنَ، وَلَا يُقَدَّسُونَ، وَلَا يَخْلَصُونَ، إِلَّا الْمُخْتَارِينَ فَقَطْ.^{٨٠}

٧- إن بقية الجنس البشري فقد سر الله، بمقتضى رأي مشيئته عديم الاستقصاء، والذي به يمنح أو يمنع الرحمة، حسب مسرته، لأجل مجد قدرته السيادية فوق خلائقه، أن يعبر عنهم، وأن يعينهم للهوان والغضب لأجل خطيتهم، لمدح عدله المجيد.^{٨١}

٨- يجب التعامل مع عقيدة هذا السر العظيم للتعيين السابق بحكمة وعناية خاصة،^{٨٢} حتى أن الناس الذين يصغون إلى إرادة الله المعلنة في كلمته، ويقدمون الطاعة لها، يستطيعون، من يقينية دعوتهم الفعالة، أن يتقوا

^{٧٩} ١ بطرس ١: ٥ "أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ".

^{٨٠} يوحنا ١٠: ١٤-١٥، ٢٦ "أَمَّا أَنَا فَأَنَايَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تُعْرِفُنِي،^{٨٥} كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. ... وَلَكِنْكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ".

يوحنا ٦: ٦٤-٦٥ "وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدءِ عَلِمَ مَنْ هُمَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ. ^{٨٥} فَقَالَ: لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي".

رومية ٨: ٢٨-٣٩ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. ^{٨٩} لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ^{٩٠} وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجْدُهُمْ أَيْضًا. ^{٩١} فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ^{٩٢} الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لَأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهِينَنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ ^{٩٣} مَنْ سَيَسْتَكِي عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. ^{٩٤} مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَنْفَعُ فِيْنَا. ^{٩٥} مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَبَقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ ^{٩٦} كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّمَا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حَسَبْنَا مِثْلَ غَيْمٍ لِلدَّبْحِ. ^{٩٧} وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعُهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ^{٩٨} فَإِنِّي مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَايَكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، ^{٩٩} وَلَا غُلُوَ وَلَا عَمَقَ، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا".

انظر يوحنا ٨: ٤٧؛ ١٧؛ ٩؛ ١ يوحنا ٢: ١٩.

^{٨١} متى ١١: ٢٥-٢٦ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ^{٢٦} نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمُسْرَةُ أَمَامَكَ".

رومية ٩: ١٧-١٨، ٢١-٢٢ "لَئِنْهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: إِنِّي لِهَذَا بَعَيْتُهُ أَقْمَتُكَ، لِكَيْ أَظْهَرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُنَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ^{١٨} فَإِذَا هُوَ يَرْجَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُقْسِي مَنْ يَشَاءُ. ... ^{٢١} أَمْ لَيْسَ لِلْخِرَافِ سُلْطَانٌ عَلَى الطَّيْرِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ؟ ^{٢٢} فَمَاذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُظْهَرَ غَضَبُهُ وَيُبَيِّنَ قُوَّتَهُ، أَحْتَمِلُ بَأَنَاءَ كَثِيرَةٍ آيَةً غَضَبٍ مُهَيَّأَةً لِلْهَلَاكِ".

يهوذا ١: ٤ "لَئِنْهُ دَخَلَ خُلُسَةً أَنَاثَسٌ قَدْ كَتَبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فَجَارَ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةً إِلَيْنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُكْرِهُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ".

١ بطرس ٨: ٨ "وَحَجَرٌ صَدْمَةٌ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ. الَّذِينَ يَعْثُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ."

٢ تيموثاوس ٢: ١٩-٢٠ "وَلَكِنْ أَسَاسُ اللَّهِ الرَّاسِخُ قَدْ ثَبَّتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخَتْمُ: يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ. وَلَيَتَجَنَّبُ الْإِثْمُ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ. ^{٢٠} وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آيَةً مِنْ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَرَفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهَوَانِ."

^{٨٢} رومية ٩: ٢٠ "بَلْ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُجَاوِبُ اللَّهَ؟ أَلَعَلَّ الْجَبَلَةَ تَقُولُ لِجَابِلِهَا: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟"

رومية ١١: ٣٣ "يَا لَعَمْرِي غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ وَعِلْمُهُ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامُهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرَفُهُ عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ!"

تنبيه ٢٩: ٢٩ "السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِيْنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ."

من اختيارهم الأزلي.^{٨٣} لذلك توقّر هذه العقيدة سبباً لتسبيح، وتبجيل، وعبادة الله،^{٨٤} وللتواضع، والاجتهاد، والعزاء الوفير لجميع الذين يطيعون الإنجيل بإخلاص.^{٨٥}

^{٨٣} بطرس ١: ١٠ "لِذَلِكَ بِالْكَثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا." ١ تسالونيكي ١: ٤-٥ "عَالِمِينَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُحِبُّونَ مِنَ اللَّهِ اخْتِيَارَكُمْ،^٥ أَنْ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَيِّينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ."

^{٨٤} أفسس ١: ٦ "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَلْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ."

انظر رومية ١١: ٣٣.

^{٨٥} رومية ١١: ٥-٦، ٢٠ "فَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ.^٦ فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدُ عَمَلًا. ...^{٢٠} حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ قُطِعَتْ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبِتَ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ!"

رومية ٨: ٣٣ "مَنْ سَيَسْتَكْبِرُ عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبْرِزُ."

لوقا ١٠: ٢٠ "وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنْ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ."

انظر ٢ بطرس ١: ١٠.

الفصل الرابع

فيما يتعلق بالخلق

١- لقد سُرَّ الله الآب، والابن، والروح القدس،^{٨٦} لأجل إظهار مجد قدرته، وحكمته، وصلاحه الأزليين،^{٨٧} في البدء، أن يخلق، أو يصنع من العدم، العالم، وكل الأشياء التي فيه سواء المرئية أو غير المرئية، في مدة ستة أيام؛ والكل حسن جدًا.^{٨٨}

٢- بعد أن صنع الله كل المخلوقات الأخرى، خلق الإنسان، ذكرًا وأنثى،^{٨٩} بنفوس عاقلة وخالدة،^{٩٠} موهوبة بالمعرفة، والبر، والقداسة الحقيقية، على صورته؛^{٩١} وعندهم ناموس الله مكتوبًا في قلوبهم،^{٩٢} والقوة لإتمامه:^{٩٣}

^{٨٦} رومية ١١: ٣٦ "لأنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

^{٨٧} كورنثوس ٨: ٦ "لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ."

عبرانيين ١: ٢ "كَلَّمْنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ."

يوحنا ١: ٣-٢ "هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ."

تكوين ١: ٢ "وَكَانَتْ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْعُمْرِ ظِلْمَةٌ، وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ."

أيوب ٣٣: ٤ "رُوحُ اللَّهِ صَنَعَني وَنَسَمَتُ الْقَدِيرَ أَحْيَيْتَنِي."

^{٨٧} رومية ١: ٢٠ "لأنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمُنْظُورَةِ تُرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَاهُوتُهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ."

إرميا ١٠: ١٢ "صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحُكْمَتِهِ، وَيَفْهَمُهُ بَسْطَ السَّمَاوَاتِ."

مزمور ١٠٤: ٢٤ "مَا أَعْظَمَ أَعْمَالُكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحُكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ غِنَاكَ."

مزمور ٣٣: ٥ "يَحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. امْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ."

^{٨٨} تكوين ١: ١-٣١ "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْعُمْرِ ظِلْمَةٌ، وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَدَعَا اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. ... وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جَدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا."

مزمور ٣٣: ٦ "بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ، وَبِنَسَمَةٍ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا."

عبرانيين ١١: ٣ "بِالْإِيمَانِ فَفُهِمَ أَنَّ الْعَالَمِينَ أُنْشِئَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكُونْ مَا يَرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ."

كولوسي ١: ١٦ "فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سِوَاءَ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ."

أعمال الرسل ١٧: ٢٤ "إِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي."

خروج ٢٠: ١١ "لأنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ."

^{٨٩} تكوين ١: ٢٧ "فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ."

^{٩٠} تكوين ٢: ٧ "وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً."

جامعة ١٢: ٧ "فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أُعْطَاهَا."

لوقا ٢٣: ٤٣ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدُوسِ."

متى ١٠: ٢٨ "وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْتُلُونَهَا أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ."

^{٩١} تكوين ١: ٢٦ "وَقَالَ اللَّهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَصَبْهِنَا، فَيَسَلْطُونُ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ."

كولوسي ٣: ١٠ "وَلَيْسَتُمْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ."

أفسس ٤: ٢٤ "وَتَلَبَّسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ."

^{٩٢} رومية ٢: ١٤-١٥ "لأنَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ لَيْسَ عَنْدهُمْ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَلَاءَ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لَأَنْفُسِهِمْ،

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا صَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُسْتَكْبِهَةٌ أَوْ مُحْتَجَّةٌ."

ومع ذلك كانوا تحت إمكانيّة التعديّ، لكونهم تُركوا لحرية إرادتهم الشخصية، التي كانت خاضعة للتغيير.^{٩٤} بجانب هذا الناموس مكتوباً في قلوبهم، تسلّموا وصية، ألا يأكلوا من شجرة معرفة الخير والشر؛ التي حين حفظوها كانوا سعداء في شركتهم مع الله،^{٩٥} وكانت لهم سيادة على المخلوقات.^{٩٦}

^{٩٣} تكوين ٢: ١٧ ^{١٧} «وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلْ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ.»

جامعة ٧: ٢٩ ^{٢٩} «أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.»

^{٩٤} تكوين ٣: ٦، ١٧ ^{١٧} «فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ حَيَّةً لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ...^{١٧} وَقَالَ لَادَمَ: لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.»

^{٩٥} تكوين ٢: ١٧ ^{١٧} «وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلْ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ.»

تكوين ٢: ١٥-٣: ٢٤ ^{٢٤} ^{١٥} «وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ^{٢٦} وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ^{١٧} وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلْ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ. ...^{٢٣} «فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ حَيَّةً لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ...^{٢٨} وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهُ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاحْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهُ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ...^{٢٧} وَقَالَ لَادَمَ: لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ...^{٢٣} «فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنْ جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا.»

^{٩٦} تكوين ١: ٢٨ ^{٢٨} «وَيَبَارِكُهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاْمَلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ.»

انظر تكوين ١: ٢٩-٣٠؛ مزمور ٨: ٦-٨.

الفصل الخامس

فيما يتعلق بال العناية الإلهية

١- الله الخالق العظيم لكل الأشياء هو يحمل،^{٩٧} ويوجّه، وينظّم، ويضبط كل المخلوقات، وكل الأفعال، وكل الأشياء،^{٩٨} من كبيرها حتى إلى صغيرها،^{٩٩} بواسطة عنايته كناية الحكمة والقداسة،^{١٠٠} حسب سبق معرفته المعصومة من الخطأ،^{١٠١} ورأي مشيئته الحر وغير المتغير،^{١٠٢} لمدح مجد حكمته، وقدرته، وعدله، وصلاحه، ورحمته.^{١٠٣}

^{٩٧} نحميا ٩: ٦ "أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ."

مزمور ١٤٥: ١٤-١٦ "الرَّبُّ عَازِدٌ كُلَّ السَّاقِطِينَ، وَمَقُومٌ كُلَّ الْمُتَحَنِّينَ. ° أَعْيُنُ كُلِّ إِنَّاكَ تَتَرَجَّى، وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. ° تَفْتَحُ يَدَكَ فَتَشْبَعُ كُلُّ حَيٍّ رِضًى."

عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسَمَ جَوْهَرِهِ، وَحَامَلَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةٍ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعُظْمَى فِي الْأَعَالِي."

^{٩٨} دانيال ٤: ٣٤-٣٥ "وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْآيَامِ، أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتُ الْعَلِيِّ وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ، وَمَلَكُوتُهُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ. ° وَحَسِبْتُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟"

مزمور ١٣٥: ٦ "كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي كُلِّ اللَّحَج."

أعمال الرسل ١٧: ٢٥-٢٨ "وَلَا يَخْدُمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُخْتَاَجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. ° وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَيَحْدُودِ مَسْكَنِهِمْ، ° لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. ° لَأَنَّا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لَأَنَّا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ."

أيوب ٣٨-٤١ "فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ: ... ° ٣٨: أَلَيْسَ كُنْتُ حِينَ أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. ... ° ٣٨: وَمَنْ حَجَرَ الْبَحْرَ بِمَصَارِيحَ حِينَ انْدَفَقَ فَخَرَجَ مِنَ الرَّجَمِ. ... ° ٣٨: هَلِ انْتَهَيْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ الْعُمُرِ تَمَشَّيْتَ؟ ° ٣٨: ١٧ هَلِ انْكَشَفَتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمَوْتِ، أَوْ عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ؟ ... ° ٣٨: هَلِ تَرْتَبِّطُ أَنْتَ عُقْدَ الثَّرْيَا، أَوْ تَفْكُ رِبْتَ الْجَبَارِ؟ ... ° ٣٩: ١٩ هَلِ أَنْتَ تُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا؟ ... ° ٤٠: ٩ هَلِ لَكَ ذِرَاعٌ كَمَا لِلَّهِ، وَيَصُوتُ مِثْلَ صَوْتِهِ تَرَعْدٌ؟ ° ٤٠: ١٠ تَرْتَبِّتِ الْآنَ بِالْجَلَالِ وَالْعِزِّ، وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ. ... ° ٤١: ٤١ أَتَصْنُطَادُ لَوِيَّاتَانَ بِشِصٍّ، أَوْ تَضَعُطُ لِسَانَهُ بِحَبْلٍ؟"

متى ١٠: ٢٩-٣١ "أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. ° ٣٠: وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. ° ٣١: فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!"

انظر متى ٦: ٢٦-٣٢.

١٠٠ أمثال ٣: ١٥ "فِي كُلِّ مَكَانٍ عَيْنَا الرَّبِّ مُرَاقِبَتَانِ الطَّالِعِينَ وَالصَّالِحِينَ."

٢ أخبار الأيام ١٦: ٩ "لَأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ، فَقَدْ حَمَقْتُ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ."

مزمور ١٠٤: ٢٤ "مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ غِنَاكَ."

مزمور ١٤٥: ١٧ "الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَرَجِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ."

١٠١ أعمال الرسل ١٥: ١٨ "مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْذُ الْأَزَلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ."

إشعياء ٤٢: ٩ "هُوَذَا الْأَوَّلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمُكُمْ بِهَا."

حزقيال ١١: ٥ "وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ."

١٠٢ أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا قَصْدَ الَّذِي يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِئَتِهِ."

مزمور ٣٣: ١٠-١١ "الرَّبُّ أَبْطَلَ مُؤَامَرَةَ الْأُمَمِ. لَأَشَى أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. ° ١١: أَمَّا مُؤَامَرَةُ الرَّبِّ فَإِلَى الْأَبَدِ تَنْبُتُ. أَفْكَارُ قَلْبِهِ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ."

١٠٣ إشعياء ٦٣: ١٤ "كَيْهَاتِمِ تَنْزِلْ إِلَى وَطَاءِ، رُوحُ الرَّبِّ أَرَاخَهُمْ. هَكَذَا قُدْتُ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ."

أفسس ٣: ١٠ "لِكَيْ يُعْرَفَ الْآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فِي السَّمَاوَاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ."

رومية ٩: ١٧ "لَأَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: إِنِّي لِهَذَا بَعَيْتُهُ أَقْمَتُكَ، لِكَيْ أَظْهَرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُبَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ."

٢- مع أنه، من جهة سابق علم الله، الذي هو العلة الأولى، وقضائه، تحدث كل الأشياء دون تغيير، ودون خطأ؛^{١٠٤} لكن، بواسطة العناية نفسها، يأمرها الله بالحدوث، حسب طبيعة العلل الثانوية، إما حتمًا، أو احتماليًا، أو شرطياً.^{١٠٥}

٣- الله، في عنايته العادية، يستخدم الوسائط،^{١٠٦} لكنه حر أن يعمل بدونها،^{١٠٧} ويتجاوزها،^{١٠٨} وبخلافها، حسب مسرته.^{١٠٩}

٤- إن القوة القادرة، والحكمة التي لا تستقصى، والصلاح غير المحدود لله يُظهرون أنفسهم تمامًا في عنايته، حتى إنها تمتد إلى السقوط الأول، وكل الخطايا الأخرى للملائكة والبشر؛^{١١٠} وذلك ليس بسماح مجرّد،^{١١١} لكن

تكوين ٤٥: ٧ "فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ فُدامَكُم لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَقْبَلَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً."

مزمور ١٤٥: ٧ "ذِكْرُ كَثْرَةِ صَلَاحِكَ يُبْدُونَ، وَبِعَذْلِكَ يُرْتَمُونَ."

^{١٠٤} أعمال الرسل ٢: ٢٣ "هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمُخْتَوِمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبَتْهُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ."

انظر إشعياء ١٤: ٢٤، ٢٧.

^{١٠٥} تكوين ٨: ٢٢ "مُدَّةُ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ."

إرميا ٣١: ٣٥ "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ نَهَارًا، وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلإِضَاءَةِ لَيْلًا، الرَّاجِزُ الْبَحْرَ حِينَ تَعِجُّ أَمْوَالُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ."

إشعياء ١٠: ٦-٧ "عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَنْتَقِمَ غَيْبَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا، وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْقَةِ. ^٧ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَفْرُسَ أُمَّةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ."

انظر خروج ٢١: ١٣ مع تثنية ١٩: ٤٥، ١ ملوك ٢٢: ٢٨-٣٤.

^{١٠٦} أعمال الرسل ٢٧: ٢٤، ٣١، ٤٤ ب "قَاتِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرٍ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. ... ^{١١} قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِثَّةِ وَالْعَسْكَرِ: إِنْ لَمْ يَبْقَ هُوَلاءُ فِي السَّفِينَةِ فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ نَجُوا. ... ^{١٢} فَهَكَذَا حَدَّثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ."

إشعياء ٥٥: ١٠-١١ "لَأَنَّهٗ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالنَّالِجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يُرْوِيَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِيهَا ثَلَدًا وَتَنْثِيَةً وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّارِعِ وَخُبْرًا لِللَّائِلِ، ^{١١} هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سَرَرْتُ بِهِ وَتَنْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ."

^{١٠٧} هوشع ١: ٧ "وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَارْحَمَهُمْ وَأَخْلَصَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَلَا أَخْلَصَهُمْ بِقُوَّةٍ وَبِسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِفُرْسَانٍ."

متى ٤: ٤ "فَأَجَابَ وَقَالَ: مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ."

أيوب ٣٤: ٢٠ "لَبِغْتَ يَوْمُوتُونَ وَفِي نَصْفِ اللَّيْلِ يَرْجِعُ الشَّعْبُ وَيَرْوُلُونَ، وَيُزْعِرُ الْأَعْرَاءُ لَا يَبِيدُ."

^{١٠٨} رومية ٤: ١٩-٢١ "وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَغْتَبِرْ جَسَدَهُ وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ابْنُ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَا مُمَاتِيَّةَ مُسْتَوْدَعِ سَارَةِ. ^{٢٠} وَلَا يَدْعُمُ إِيْمَانٍ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ. ^{٢١} وَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا."

^{١٠٩} ٢ ملوك ٦: ٦ "فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: أَيْنَ سَقَطَ؟ فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عَوْدًا وَقَالَ هُنَاكَ، فَطَفَأَ الْحَدِيدُ."

دانيال ٣: ٢٧ "فَاجْتَمَعَتِ الْمَرَاثِيَةُ وَالشَّحَنُ وَالْوَلَدَةُ وَمُشِيرُو الْمَلِكِ وَرَأَوْا هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ، وَشَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ لَمْ تَحْتَرِقْ، وَسَرَاوِيلُهُمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ، وَزَاحَةُ النَّارِ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ."

^{١١٠} إشعياء ٤٥: ٧ "مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ."

رومية ١١: ٣٢-٣٤ "لَأَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعَا فِي الْعَصِيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ. ^{٣٣} يَا لِعُمُقِ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الْاسْتِفْصَاءِ! ^{٣٤} لِأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟"

٢ صموئيل ١٦: ١٠ "فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوِيَّةَ! دَعُوهُ يَسُبُّ لَأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سُبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا؟"

أعمال الرسل ٢: ٢٣ "هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمُخْتَوِمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبَتْهُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ."

أعمال الرسل ٤: ٢٧-٢٨ "لَأَنَّهٗ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلَاطُسُ الْبَنْطِيُّ مَعَ أُمَمٍ وَشُعُوبٍ إِسْرَائِيلَ، ^{٢٨} لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ قَعِينَتُ يَدِكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ."

انظر ٢ صموئيل ٢٤: ١ و ١ أخبار الأيام ٢١: ١، ١ ملوك ٢٢: ٢٢-٢٣؛ ١ أخبار الأيام ١٠: ٤، ١٣-١٤.

^{١١١} يوحنا ١٢: ٤٠ "فَقَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ، وَأَغْلَطَ قُلُوبَهُمْ، لِئَلَّا يَبْصُرُوا بَعْيُونَهُمْ، وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ."

٢ تسالونيكي ٢: ١١ "وَلِأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلَ الضَّلَالِ، حَتَّى يُبْذَبُوا الْكَذِبَ."

بشكل قد أقرن مع السماح إطارًا حكيماً جداً وقوياً جداً،^{١١٢} وكذلك ترتيبها وضبطها، في تدبير متنوع، لغاياته الشخصية المقدسة؛^{١١٣} ومع ذلك، ينبع إثمها فقط من المخلوق، وليس من الله، الذي، كونه قدوساً وباراً جداً، فهو ليس، ولا يمكن أن يكون مصدر الخطية أو راضياً عنها.^{١١٤}

٥- إن الله كلي الحكمة، والبر، والنعمة كثيراً ما يترك، إلى حين، أولاده لتجارب متنوعة، وفساد قلوبهم، لتأديبهم على خطاياهم السالفة، أو ليكشف لهم القوة الخفية لفساد وخداع قلوبهم، لكي يتضعوا؛^{١١٥} ولكي يرفعهم إلى اتكالٍ أوثق وأكثر ثباتاً عليه لأجل تعصيدهم، ولكي يجعلهم أكثر يقظة تجاه كل فرص الخطية المستقبلية، ولغايات أخرى متنوعة عادلة ومقدسة.^{١١٦}

٦- أما بالنسبة لأولئك الناس الأشرار والفجار الذين يعميهم الله، ويقسيهم، كقاضي عادل، لأجل الخطايا السالفة،^{١١٧} فهو لا يحجب عنهم نعمته فقط التي بها قد يُستتاروا في فهمهم، ويتأثروا في قلوبهم؛^{١١٨} ولكنه أحياناً

^{١١٢} مزمور ٧٦: ١٠ "لأنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ يَحْمَدُكَ. بَقِيَّةُ الْغَضَبِ تَتَمَنَّقُ بِهَا."

^{١١٣} ملوك ١٩: ٢٨ "لأنَّ هَبَّانَكَ عَلَيَّ وَعَجَزَتَكَ قَدْ صَنَعَا إِلَى أُنْذِي، أَصْنَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَلِجَامِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ."

^{١١٤} تكوين ٥٠: ٢٠ "لَئِنْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا."

^{١١٥} إشعياء ١٠: ١٢ "فَيَكُونُ مَتَى اكْمَلُ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونِ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَيْ أَقَابَ ثَمَرِ عَظَمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَقَفَزَ رُفْعَةً عَيْنَيْهِ."

انظر إشعياء ١٠: ٦-٧، ١٣-١٥.

^{١١٦} يعقوب ١: ١٣-١٤، ١٧ "لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِبَ: إِنِّي أَجُرِبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لَأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشَّرِّ، وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ أَحَدًا. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ... كُلُّ عَظِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مُوهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقَ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ." ١ يوحنا ٢: ١٦ "لَأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعُيُونِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ."

مزمور ٥٠: ٢١ "هَذِهِ صَنَعْتُ وَسَكَنْتُ. ظَنَنْتُ أَنِّي مِثْلَكَ. أَوَيْحُكَ، وَأَصْفُ خَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ."

^{١١٧} ٢ أخبار الأيام ٣٢: ٢٥-٢٦، ٣١ "وَلَكِنْ لَمْ يَزِدْ حَزَقًا حَسْبَمَا أُنْعِمَ عَلَيْهِ لَأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ثُمَّ تَوَاضَعَ حَزَقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمَّ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ... وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرْجَمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنْ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، ثَرَكَهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي قَلْبِهِ."

تنبيه ٨: ٢-٣، ٥ "وَتَتَذَكَّرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْفَقْرِ، لِكَيْ يَذَلَّكَ وَيُجَرِّبَكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ: أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟ فَاذَلَّكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنْ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ أَبَاؤُكَ، لِكَيْ يُعَلِّمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَبِيرِ وَحْدَهُ بِحَيَا الْإِنْسَانِ، بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ. ... فَاعْلَمْ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ قَدْ أَدَّبَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ."

لوقا ٢٢: ٣١-٣٢ "وَقَالَ الرَّبُّ: سَمْعَانُ، سَمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبْنِي إِخْوَتَكَ."

انظر ٢ صموئيل ٢٤: ١، ٢٥.

^{١١٨} ٢ كورنثوس ١٢: ٧-٩ "وَلِيَلَّا ارْتَفَعَ بِقَرُطِ الْإِغْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطِمَنِي، لِئَلَّا أَرْتَفِعَ. مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَصَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُقَارِقَنِي. فَقَالَ لِي: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لَأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمُلُ. فِكُلَّ سُرُورٍ أَفْتَحِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَجِلَ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ."

انظر مزمور ٧٣: ١-٢٨؛ مرقس ١٤: ٦٦-٧٢؛ يوحنا ٢١: ١٥-١٩.

^{١١٩} رومية ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨ "لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ. ... لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لَأَنَّ إِنَاثَهُمْ اسْتَبَدَّلْنَ الِاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، ... وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ."

رومية ١١: ٧-٨ "فَمَاذَا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَنْلَهُ. وَلَكِنْ الْمُخْتَارُونَ نَالُوهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَتَقَسَّوْا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَعْطَاهُمُ اللَّهُ رُوحَ سُبَاتٍ، وَعَيُونًا حَتَّى لَا يُبْصِرُوا، وَأَذَانًا حَتَّى لَا يَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

^{١٢٠} تنبيه ٢٩: ٤ "وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لِيَفْهَمُوا، وَأَعْيُنًا لِيُبْصِرُوا، وَأَذَانًا لِيَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

مرقس ٤: ١١-١٢ "فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالْأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَبْصُرُوا مُبْصِرِينَ وَلَا يَنْظُرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُوا، لِئَلَّا يَرْجِعُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ."

يسترجع العطايا التي كانت عندهم،^{١١٩} ويعرضهم لتلك الأشياء التي يجعلها فسادهم فُرصًا للخطية؛^{١٢٠} وبذلك، أيضًا، يسلمهم إلى شهوات أنفسهم، ولإغراءات العالم، ولقوة الشيطان،^{١٢١} وبذلك يحدث أنهم يُقسّون أنفسهم، حتى في ظل الوسائط التي يستخدمها الله لترقيق قلوب الآخرين.^{١٢٢}

٧- كما أن عناية الله، إجمالاً، تصل إلى كل المخلوقات؛ كذلك، بصورة خاصة جدًا، هي تعني بكنيستته، وتُدبر كل الأمور لخيرها.^{١٢٣}

^{١١٩} متى ١٣: ١٢ "فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيُزَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ."

متى ٢٥: ٢٩ "لَأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيُزَادُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ."

انظر أعمال الرسل ١٣: ١٠-١١.

^{١٢٠} تكوين ٤: ٨ "وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ."

٢ ملوك ٨: ١٢-١٣ "فَقَالَ حَزَائِيلُ: لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟ فَقَالَ: لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطْلِقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَحْطُمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشَقُّ حَوَامِلَهُمْ." ^{١٢} فَقَالَ حَزَائِيلُ: وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟ فَقَالَ الْبِشْعُ: فَذُرْنِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ."

انظر متى ٢٦: ١٤-١٦.

^{١٢١} مزمور ١٠٩: ٦ "فَاقِمِ أَنْتَ عَلَيْهِ شِرِيرًا، وَلْيَقِفْ شَيْطَانٌ عَنْ يَمِينِهِ."

لوقا ٢٢: ٣ "فَنَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يَدْعَى الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الاثْنَيْ عَشَرَ."

٢ تسالونيكي ٢: ١٠-١٢ "وَبِكُلِّ حَدِيثَةِ الْإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا." ^{١١} وَلِأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ اللَّهُ عَمَلَ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ، ^{١٢} لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سَرُوا بِالْإِثْمِ."

^{١٢٢} خروج ٨: ١٥، ٣٢ "فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرْجُ أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَّا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ... ^{٣٢} وَلَكِنْ أَغْلَظَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ."

٢ كورنثوس ٢: ١٥-١٦ "لَأَنَّنَا رَانِحَةُ الْمَسِيحِ الدَّكِيَّةِ اللَّهِ، فِي الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَهْلِكُونَ." ^{١٦} الْيَهُودَاءُ رَانِحَةُ مَوْتٍ لِمَوْتٍ، وَلَوْلَاكَ رَانِحَةُ حَيَاةٍ لِحَيَاةٍ. وَمَنْ هُوَ كَفُوٌّ لِهَذِهِ الْأُمُورِ؟"

إشعيا ٨: ١٤ "وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرُ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَفْأًا وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ."

١ بطرس ٢: ٧-٨ "فَلَكُمُ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّائِيَةِ ^٨ وَحَجَرُ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةً. الَّذِينَ يَعْثُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلُوا لَهُ."

انظر خروج ٧: ٣؛ إشعيا ٦: ٩-١٠؛ أعمال الرسل ٢٨: ٢٦-٢٧.

^{١٢٣} ١ تيموثاوس ٤: ١٠ "لَأَنَّنَا لِهَذَا نَتَّعِبُ وَنُعْيِرُ، لَأَنَّنَا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاعَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلَصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِيمًا الْمُؤْمِنِينَ."

عاموس ٩: ٨-٩ "هُوَذَا عَيْنَا السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِيَةِ، وَأَبِيدَهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. غَيْرَ أَنِّي لَا أَبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ^٩ لِأَنَّهُ هَانَدًا أَمْرٌ فَأَغْرِبُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا يَغْرِبُ فِي الْغُرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ."

متى ١٦: ١٨ "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا."

رومية ٨: ٢٨ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُورُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ."

إشعيا ٤٣: ٥-١٤ "لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخْلَصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَتِكَ، كُوشَ وَسَبَا عِوَضَكَ. ^٤ إِذْ صِرْتَ عَزِيرًا فِي عَيْنِي مُكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ. أَعْطَيْتُ أَنْسَا عِوَضَكَ وَشَعُوبًا عِوَضَ نَفْسِكَ. ^٥ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتَى بِسَلِّكَ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. ... ^٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادْبِكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: لِأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ وَالْأَقْيِثِ الْمَغَالِيقَ كُلِّهَا وَالْكَذَّابِينَ فِي سَفْنِ تَرْتَمِهِمْ."

الفصل السادس

فيما يتعلق بسقوط الإنسان وبالخطية وبقصاصها

- ١- إن أبونا الأولين، كونهما قد أغويا بواسطة مكر وتجربة الشيطان، أخطأ، بالأكل من الثمرة المحرمة.^{١٢٤} خطيئتهما هذه، سر الله، حسب مشورته الحكيمة والمقدسة، أن يسمح بها، قاصداً أن يعينها لمجده الشخصي.^{١٢٥}
- ٢- بهذه الخطية سقطا من برهما الأصلي والشركة مع الله،^{١٢٦} وبذلك صارا ميّتين بالخطية،^{١٢٧} ونجسين كلياً في جميع أجزاء وقدرات النفس والجسد.^{١٢٨}
- ٣- هما لكونهما أصل كل البشر، فإن ذنب هذه الخطية نُسب،^{١٢٩} والموت بالخطية نفسه، والطبيعة الفاسدة، نُقلوا إلى كل ذريتهما المنحدرة منهما بالتناسل الطبيعي.^{١٣٠}

^{١٢٤} تكوين ٣: ١٣ "فَقَالَ الرَّبُّ لِلْمَرْأَةِ: مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ."

^{١٢٥} ٢ كورنثوس ١١: ٣ "وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تُفْسِدُ أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ."

^{١٢٦} انظر الفصل الخامس، الفقرة الرابعة.

^{١٢٧} تكوين ٣: ٦-٨ "فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعِلِمًا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِنَفْسِهِمَا مَازَرًا. وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِهِمَا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِهِمَا فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ."

^{١٢٨} رومية ٣: ٢٣ "إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ."

^{١٢٩} تكوين ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ."

^{١٣٠} أفسس ٢: ٣-١ "وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلَ حَسَبِ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلَ بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيبَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا."

انظر رومية ٥: ١٢.

^{١٣١} تكوين ٦: ٥ "وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ."

إرميا ١٧: ٩ "أَلْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟"

تيطس ١: ١٥ "كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلنَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذُهُمُهُمْ أَيْضًا وَصَمِيرُهُمْ."

^{١٣٢} رومية ٣: ١٠-١٩ "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ. الْجَمِيعُ رَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. حُجِرَتْهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ. بِالْأَسْتِثْمَةِ قَدْ مَكَّرُوا. سِمُ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. وَقَمَهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. أَرْجُلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ. فِي طَرَفِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسُخْقٌ. وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ قَوْمٍ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ."

^{١٣٣} أعمال الرسل ١٧: ٢٦ "وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلُّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودٍ مَسْكُونِهِمْ."

^{١٣٤} رومية ٥: ١٢، ١٥-١٩ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ... وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ، قَدْ إِزْدَانَتْ لِلْكَثِيرِينَ! وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبَرِيرِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَتَّالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ! فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا يَبْرُ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبَرِيرِ الْحَيَاةِ. لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاءً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا."

^{١٣٥} ١ كورنثوس ١٥: ٢١-٢٢، ٤٩ "فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ. ... وَكَمَا لَيْسَنَا صُورَةَ التَّرَابِيِّ، سَتَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ."

^{١٣٦} مزمور ٥١: ٥ "هَآنَذَا بِالْإِثْمِ صَوَّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي."

يوحنا ٣: ٦ "الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ."

- ٤- من هذا الفساد الأصلي، الذي به صرنا غير راغبين تمامًا في كل صلاح، وعاجزين عنه، وضده،^{١٣١} ومنحرفين كليًا نحو كل شر،^{١٣٢} تنشأ كل التعديات الفعلية.^{١٣٣}
- ٥- فساد الطبيعة هذا، خلال هذه الحياة، يبقى في الذين تجددوا؛^{١٣٤} ومع أن كونه، بالمسيح، قد صُفح عنه، وأُمرت، إلا أن كل من الطبيعة نفسها، وكل نزواتها هم فعلاً وحققاً خطية.^{١٣٥}
- ٦- كل خطية، كِلا الأصلية والفعلية، كونها تعدياً على الناموس البار لله، وضده،^{١٣٦} تجلب، في ذات طبيعتها، الذنب على الخاطئ،^{١٣٧} وبها يقع تحت غضب الله،^{١٣٨} ولعنة الناموس،^{١٣٩} وهكذا يصير خاضعاً للموت،^{١٤٠} بكل المآسي الروحية،^{١٤١} والزمنية،^{١٤٢} والأبدية.^{١٤٣}

تكوين ٥: ٣ "وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ وَلَدًا عَلَى شَبَهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شَيْثًا."

أيوب ١٥: ١٤ "مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزْكُو، أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَبْتَرَّرَ؟"

١٣١ رومية ٥: ٦ "لَأَنَّ الْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدَ ضَعْفَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِأَجْلِ الْفَجَّارِ."

رومية ٧: ١٨ "فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لَأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةً عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ."

رومية ٨: ٧ "لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَادَاةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ."

كولوسي ١: ٢١ "وَأَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيَّينَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الْآنَ."

١٣٢ تكوين ٨: ٢١ "فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: لَا أَعُودُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ خَدَاتِهِ. وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ."

انظر تكوين ٦: ٥؛ رومية ٣: ١٠-١٢.

١٣٣ متى ١٥: ١٩ "لَأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنَى، فِسْقٌ، سِرْقَةٌ، شَهَادَةٌ زُورٍ، تَحْدِيفٌ."

يعقوب ١: ١٤-١٥ "وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يَجْرِبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهَوَاتِهِ. لَمَّا الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا."

أفسس ٢: ٢-٣ "الَّذِينَ سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رِئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيبَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا."

١٣٤ أمثال ٢٠: ٩ "مَنْ يَقُولُ: إِنِّي زَكَيْتُ قَلْبِي، تَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي؟"

جامعة ٧: ٢٠ "لَأَنَّهُ لَا إِنْسَانٌ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَالِحًا وَلَا يُخْطِئُ."

رومية ٧: ١٤، ١٧-١٨، ٢١-٢٣ "فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٍّ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. ... ١٧ فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لَأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةً عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ... ٢١ إِذَا أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى أُنْشَأَتْ فِيَّ كُلُّ شَهْوَةٍ. ٢٢ فَإِنِّي أَسْرُّ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذِهْنِي، وَيَسْبِيبُنِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي."

١ يوحنا ١: ٨، ١٠ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلْ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا. ... ١٠ إِنْ قُلْنَا: إِنَّا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلْهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا."

١٣٥ رومية ٧: ٧-٨، ٢٥ "فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: لَا تَشْتَه. ٨ وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ وَهِيَ مُخْذَعَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ أَنْشَأَتْ فِيَّ كُلُّ شَهْوَةٍ. لِأَنَّ بَدَنَ النَّامُوسِ الْخَطِيئَةِ مِيتَةٌ. ... ٢٥ أَشْكُرُ اللَّهَ بِسُوءِ الْمَسِيحِ رَبِّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذِهْنِي أَجِدُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسُ الْخَطِيئَةِ."

غلاطية ٥: ١٧ "لَأَنَّ الْجَسَدَ يَسْتَهْوي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحَ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ."

١٣٦ يوحنا ٣: ٤ "كُلُّ مَنْ يَفْعَلِ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعْدِيَّ أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعْدِيَّ."

١٣٧ رومية ٢: ١٥ "الَّذِينَ يَظْهَرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيْمَا بَيْنَهَا مُشْكِكَةٌ أَوْ مُحَجَّجَةٌ."

رومية ٣: ٩، ١٩ "فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْحُنْ أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَيِّنَةُ! لَأَنَّا قَدْ شَكُوْنَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. ... ١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ."

١٣٨ أفسس ٢: ٣ "الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيبَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا."

١٣٩ غلاطية ٣: ١٠ "لَأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ."

١٤٠ رومية ٦: ٢٣ "لَأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا."

الفصل السابع

فيما يتعلق بعهد الله مع الإنسان

١- البُعد بين الله والمخلوق سحيقٌ جدًّا، وبالرغم من أن المخلوقات العاقلة تدين بالطاعة له كونه خالقها، لكنها لا يمكن أبدًا أن تحصل على أي تمتع به كغبطتها وثوابها، إلا بواسطة بعض التنازل الطوعي من جانب الله، والذي قد سرُّ أن يُعبّر عنه عن طريق العهد.^{١٤٤}

٢- العهد الأول المصنوع مع الإنسان كان عهد الأعمال،^{١٤٥} الذي به وُعدت الحياة لآدم؛ ولذريته فيه،^{١٤٦} بناءً على شرط الطاعة الكاملة والشخصية.^{١٤٧}

٣- إن الإنسان، بسقوطه، بعد أن جعل نفسه عاجزًا عن الحياة بواسطة ذلك العهد، سرُّ الرب أن يعمل عهدًا ثانيًا،^{١٤٨} يُسمَّى عادةً عهد النعمة؛ حيث به يهب الحياة والخلص بواسطة يسوع المسيح مجانًا للخطاة؛ مستلزمًا

^{١٤١} أفسس ٤: ١٨ "إِذْ هُمْ مُظْلَمُوا الْفِكْرَ، وَمَتَجَنَّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ".

^{١٤٢} رومية ٨: ٢٠ "إِذْ أُخْضِعَتِ الْخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ لِنِسِ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أُخْضِعَهَا عَلَى الرَّجَاءِ".

مراثي إرميا ٣: ٣٩ "لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ، الزَّجَلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟"

^{١٤٣} متى ٢٥: ٤١ "ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ النَّسَارِ: أَذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينَ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْبَلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ".

٢ تسالونيكي ١: ٩ "الَّذِينَ سَيُعَاقِبُونَ بِهِلاكٍ أَبَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ".

^{١٤٤} إشعياء ٤٠: ١٣-١٧ "مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مُبِيرُهُ يُعَلِّمُهُ؟ مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ هُوَذَا الْأُمَمُ كَنُقْطَةِ مِنْ دَلْوٍ، وَكَغَبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَذْفَةً! وَلِبْنَانُ لَيْسَ كَافِيًا لِلْإِيقَادِ، وَحَيَوَائِهِ لَيْسَ كَافِيًا لِمُحْرِقَةٍ. كُلُّ الْأُمَمِ كَلَّا شَيْءٍ قَدَامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ".

أيوب ٩: ٣٢-٣٣ "لَأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَجَاوِبُهُ، فَتَأْتِي جَمِيعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ كَلِمَتًا".

مزمور ١١٣: ٥-٦ "مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟ النَّاطِرُ الْأَسَافِلَ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْأَرْضِ".

أيوب ٢٢: ٣-٤ "هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهِ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ الْفُطُنُ! هَلْ مِنْ مَسْرَّةٍ لِلْقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّرْتَ، أَوْ مِنْ فَايِدَةٍ إِذَا قَوْمَتْ طُرُقُكَ؟"

أيوب ٣٥: ٧-٨ "إِنْ كُنْتُ بَارًّا فَمَاذَا أُعْطِيْتُهُ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شَرٌّ، وَلِإِنِ آدَمَ بَرٌّكَ".

لوقا ١٧: ١٠ "كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّنَا عِبِيدُ بَطْلَانُونَ، لِأَنَّنَا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا".

أعمال الرسل ١٧: ٢٤-٢٥ "إِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيَادِي، وَلَا يَخْدُمُ بِالْأَيَادِي النَّاسَ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ".

^{١٤٥} تكوين ٢: ١٦-١٧ "وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".

هوشع ٦: ٧ "وَلِكَيْهَمْ كَادَمٌ تَعَدُّوا الْعَهْدَ. هُنَاكَ غَدَرُوا بِي".

غلاطية ٣: ١٢ "وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا".

^{١٤٦} تكوين ٣: ٢٢ "وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ".

رومية ١٠: ٥ "لَأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبَرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا".

رومية ٥: ١٢-١٤ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسُ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعْدِي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي".

انظر رومية ٥: ١٥-٢٠.

^{١٤٧} تكوين ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".

غلاطية ٣: ١٠ "لَأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مُلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ".

منهم الإيمان به، لكي يخلصوا،^{١٤٩} وواعدًا أن يمنح روحه القدوس لجميع المعيّنين للحياة الأبدية، ليجعلهم مستعدين وقادرين أن يؤمنوا.^{١٥٠}

٤- إن عهد النعمة هذا في كثير من الأحيان يُوضّح في الكتاب المقدس باسم وصية، في إشارة إلى موت يسوع المسيح الذي هو الموصي، وإلى الميراث الأبدي، مع كل الأشياء المتعلقة به، أي المورثة فيه.^{١٥١}

٥- أدير هذا العهد بشكلٍ مختلفٍ في عصر الناموس، عنه في عصر الإنجيل:^{١٥٢} تحت الناموس أدير عن طريق المواعيد، والنبوات، والذبائح، والختان، وخروف الفصح، ورموز وفرائض أخرى سلّمت لشعب اليهود، وكلها تشير مسبقًا إلى المسيح الآتي؛^{١٥٣} التي كانت، لذلك العصر، كافية وفعالة، من خلال عمل الروح، لإرشاد

^{١٤٩} غلاطية ٣: ٢١ "لَقَدْ قِيلَ لِلنَّامُوسِ ضِدَّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لَأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرُّ بِالنَّامُوسِ."

رومية ٣: ٢٠-٢١ "لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ. ^{٢١} وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ."

رومية ٨: ٣ "لَأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِاجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ."

تكوين ٣: ١٥ "وَأَصْعَقَ عَدَاوَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتَ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ."

انظر إشعياء ٤٢: ٦.

^{١٤٩} يوحنا ٣: ١٦ "لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

رومية ١٠: ٦، ٩ "وَأَمَّا الْبِرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟ أَيْ لِيُخَذِرَ الْمَسِيحَ ... ^٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ."

رويا ٢٢: ١٧ "وَالزَّوْجَ وَالْعُرْسَ يَقُولَانِ: تَعَالِ! وَمَنْ يَسْمَعُ قُلُوبُهُ: تَعَالِ! وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يَرِدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا."

^{١٥٠} أعمال الرسل ١٣: ٤٨ "فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُمَجِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ."

حزقيال ٣٦: ٢٦-٢٧ "وَأَعْطَيْكُمْ قُلُوبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلَ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزَعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. ^{٢٧} وَأَجْعَلَ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلَكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَوْصِيَاءِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."

يوحنا ٦: ٣٧، ٤٤-٤٥ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيْهِ يُقْبَلُ، وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أَخْرِجُهُ خَارِجًا. ... ^{٤٤} لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَفِيئُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ^{٤٥} إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ."

١ كورنثوس ١٢: ٣ "لِذَلِكَ أَعْرِفُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: يَسُوعُ أَنَاثِيمَا. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: يَسُوعُ رَبٌّ إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ."

^{١٥١} عبرانيين ٩: ١٥-١٧ "وَلِاجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمُدْعَوُونَ إِذْ صَارَ مَوْتُ لِفِدَاءِ التَّعَدِّيَّاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتَأَلَوْنَ وَعَدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ. ^{١٦} لَأَنَّهُ حَيْثُ تُوْجَدُ وَصِيَّةٌ، يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ الْمُوصِي. ^{١٧} لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَابِتَةٌ عَلَى الْمَوْتِ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا الْبَيْتَةُ مَا دَامَ الْمُوصِي حَيًّا."

^{١٥٢} ٢ كورنثوس ٣: ٦-٩ "الَّذِي جَعَلَنَا كَفَاءً لِأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بِلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي. ^٧ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ، الْمَنْفُوشَةُ بِأَحْرَفٍ فِي حِجَارَةٍ، قَدْ حَصَلَتْ فِي مَجْدٍ، حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِسَبَبِ مَجْدٍ وَجْهِهِ الرَّائِلِ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأَوَّلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ ^٩ لَأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدَّبْنُونَةِ مَجْدًا، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا تَرِيدُ خِدْمَةُ الْبِرِّ فِي مَجْدٍ!"

^{١٥٣} عبرانيين ٨-١٠ "وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلَامِ فَهُوَ: أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعُظْمَى فِي السَّمَاوَاتِ ^٨: خَادِمًا لِلْأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نُسَبُّهُ الرَّبِّ لَا إِنْسَانًا. ... ^٨ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ لَمَا كَانَ كَاهِنًا، إِذْ يَوْجَدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْدَمُونَ قَرَابِينَ حَسَبَ النَّامُوسِ، ^٨ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا، كَمَا أُوجِي إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ. لَأَنَّهُ قَالَ: انْظُرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي أُظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ. ^٨ وَلِكِنَّهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلٍ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطُ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَكْبَرٍ، قَدْ تَبَيَّنَتْ عَلَى مَوَاعِيدِ أَفْضَلٍ. ... ^٩ "وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيْ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، ^٩ وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ... ^٩ لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقَةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ غَنِيهَا، لِيُظْهِرَ الْآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا. ... ^{١٠} لِأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسَ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يَقْدَمُوهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يَكْمَلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. ..."

رومية ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِبِرِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لَجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحَسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبِرُّ."

كولوسي ٢: ١١-١٢ "وَبِهِ أَيْضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بَخْلَجِ جِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. ^{١٢} مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَغْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانٍ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ."

المختارين وبنائهم في الإيمان بالمسيا الموعود،^{١٥٤} الذي بواسطته كان لهم غفرانًا كاملاً للخطايا، وخلصًا أبدياً؛ ويسمى العهد القديم.^{١٥٥}

٦- في إطلالة عصر الإنجيل، عندما أظهر المسيح، الجوهر،^{١٥٦} فإن الفرائض التي بها يُدار هذا العهد هي الوعظ بالكلمة، وممارسة سرّي المعمودية وعشاء الرب:^{١٥٧} التي، مع أنها أقل في العدد، وتُمارس بأكثر بساطة، وبأقل بهاء خارجي، لكن، فيهم، يُستعلن العهد بأكثر اكتمال، وبرهان، وفاعلية روحية،^{١٥٨} لكل الشعوب، كلا

١ كورنثوس ٥: ٧ "إِذَا نَفَعُوا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ دُبِحَ لِأَجْلِنَا."

١٥٤ ١ كورنثوس ١٠: ٤-١ "فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعَهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَجَمِيعَهُمْ اجْتَاؤُوا فِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعَهُمْ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعَهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، وَجَمِيعَهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتَهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ."

عبرانيين ١١: ١٣ "فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُواهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَيَّوْهَا، وَأَقْرَبُوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ."

يوحنا ٨: ٥٦ "أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرَحَ."

١٥٥ غلاطية ٣: ٧-٩، ١٤ "اعْلَمُوا إِذَا أَنْ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. ^١وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ قَرَأَ أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِئُ الْأُمَمَ، سَبَقَ قَبَشَرُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ فِيكَ تَتَبَارَكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ^٢إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ... ^٣لِتَصِيرَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ."

مزمو ٣٢: ١-٢، ٥ "طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. ^١طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ. ... ^٢اعْتَرَفْ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: اعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ بِذُنُوبِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي. سِلَاةً."

١٥٦ كولوسي ٢: ١٧ "الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ."

١٥٧ ١ كورنثوس ١: ٢١ "لَأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حَكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكَرَازَةِ."

متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ^١وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ."

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٥ "لَأَنَّنِي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا ^٢وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورَ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. ^٣كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشُّوْا، قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي."

١٥٨ عبرانيين ١٢: ٢٢-٢٤ "بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ. أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رِبَوَاتٍ هُمْ مَحْفُوفُونَ مَلَائِكَةً، ^١وَكَنِيسَةً أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دِيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مَكْمَلِينَ، ^٢وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَشٍّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ."

٢ كورنثوس ٣: ٩-١١ "لَأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدِّينُونَةِ مَجْدًا، فَيَا أَوْلَى كَثِيرًا تَرِيدُ خِدْمَةَ الْبِرِّ فِي مَجْدٍ! ^١فَإِنَّ الْمَجْدَ أَيْضًا لَمْ يَمُجِّدْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَائِقِ. ^٢لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ الرَّائِلُ فِي مَجْدٍ، فَيَا أَوْلَى كَثِيرًا يَكُونُ الدَّائِمُ فِي مَجْدٍ!"

إرميا ٣١: ٣٣-٣٤ "بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ^١وَلَا يَعْلَمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدَ."

اليهود والأمم،^{١٥٩} ويدعى العهد الجديد.^{١٦٠} لا يوجد بالتالي عهدان للنعمة، مختلفان في الجوهر، بل واحد بذاته، تحت تدابير متعددة.^{١٦١}

^{١٥٩} لوقا ٢: ٣٢ "تَوَرَّ إِيْلَانِ لِلْأَمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ".

أعمال الرسل ١٠: ٣٤ "فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ".

أفسس ٢: ١٥-١٩ "... مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا،^{١٦} وَيُصَالِحَ الْاِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ.^{١٧} فَجَاءَ وَبَشَرَكُمْ بِسَلَامٍ، أَنْتُمْ الْبُعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. لِأَنَّ بِهِ لَنَا كَلِيتَنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ.^{١٨} فَلَسْنُمْ إِذَا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنَزَلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِّيسِينَ وَأَهْلٍ بَيْتِ اللَّهِ".

^{١٦٠} لوقا ٢٢: ٢٠ "وَكَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعَشَاءِ قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ".

^{١٦١} غلاطية ٣: ٨-٩، ١٤، ١٦ "وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِئُ الْأَمَمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأَمَمِ.^١ إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ...^٢ لِنَصِيرَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ لِلْأَمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ. ...^٣ وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ: وَفِي الْأَنْسَالِ كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: وَفِي نَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ".

رومية ٣: ٢١-٢٢، ٣٠ "وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنْ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ،^١ بَرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. ...^٢ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَيَبْرُزُ الْخِتَانُ بِالْإِيمَانِ وَالْغُرْلَةُ بِالْإِيمَانِ".

رومية ٤: ٣، ٦-٨ "لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ قَامَنَ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا. ...^١ كَمْ يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: طَوَّبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَسْأَلُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ، طَوَّبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً".

انظر تكوين ١٥: ٦.

مزمور ٣٢: ١-٢ "طَوَّبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. طَوَّبَى لِلرَّجُلِ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غَشٌّ".

رومية ٤: ١٦-١٧، ٢٣-٢٤ "لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنَ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبُّ لَجَمِيعِنَا.^١ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبَا لَأَمَمٍ كَثِيرَةٍ. أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهُا مَوْجُودَةٌ. ...^٢ وَلَكِنْ لَمْ يَكْتَسِبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حَسِبَ لَهُ،^٣ بَلْ مِنْ أَجْلِ نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سَيُحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ".

عبرانيين ٤: ٢ "لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بَشَرْنَا كَمَا أَوْلَيْتَ، لَكِنْ لَمْ نَتَفَعْ كَلِمَةِ الْخَبَرِ أَوْلَيْتَ. إِذْ لَمْ تَكُنْ مُنْتَرِجَةً بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا".

انظر رومية ١٠: ٦-١٠؛ ١ كورنثوس ١٠: ٣-٤.

الفصل الثامن

فيما يتعلق بالمسيح الوسيط

١- سر الله، في قصده الأزلي، أن يختار ويعين الرب يسوع، ابنه الوحيد، ليكون الوسيط بين الله والإنسان،^{١٦٢} والنبى،^{١٦٣} والكاهن،^{١٦٤} والملك،^{١٦٥} رأس ومخلص كنيسته،^{١٦٦} ووارث كل الأشياء،^{١٦٧} وديان العالم،^{١٦٨} الذي له قد وهب الله منذ كل الأزل شعبا، ليكون نسله،^{١٦٩} وليكونوا بواسطته في الزمان مفديين، ومدعوين، ومبررين، ومقدسّين، وممجّدين.^{١٧٠}

٢- ابن الله، الأقنوم الثاني في الثالوث، الكائن إلها حقًا وسرمدياً، من جوهر واحد ومتساوٍ مع الآب، أخذ، لما جاء ملء الزمان، على نفسه طبيعة الإنسان،^{١٧١} بكل صفاتها الجوهرية، وضعفاتها المشتركة، لكن بدون

^{١٦٢} إشعياء ٤٢: ١ "هُؤَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأَمَمِ."

١ بطرس ١: ١٩-٢٠ "بَلْ [اَفْتَدَيْتُمْ] بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ،^{٢٠} مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أَظْهَرَ فِي الْأَزْمَنَةِ الْآخِرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ."

يوحنا ٣: ١٦ "لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

١ تيموثاوس ٢: ٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ."

^{١٦٣} أعمال الرسل ٣: ٢٠، ٢٢ "وَيُرْسِلُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْمُبَشِّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلَ...^{٢٢} فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْأَنْبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يَكَلِّمُكُمْ بِهِ."

انظر تثنية ١٨: ١٥.

^{١٦٤} عبرانيين ٥: ٥-٦ "كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يُمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلِذَلِكَ. كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِي صَادِقَ."

^{١٦٥} مزمور ٦: ٢ "أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيُونِ جَبَلِ قُدْسِي."

انظر إشعياء ٩: ٦-٥؛ أعمال الرسل ٢: ٢٩-٣٦؛ كولوسي ١: ١٣.

^{١٦٦} أفسس ٥: ٢٣ "لَأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلَّصُ الْجَسَدِ."

^{١٦٧} عبرانيين ١: ٢ "كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ."

^{١٦٨} أعمال الرسل ١٧: ٣١ "لَأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمُسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيْمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ."

^{١٦٩} يوحنا ١٧: ٦ "أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأُعْطِيتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ."

مزمور ٢٢: ٣٠ "الذُّرِّيَّةُ تَتَعَبَّدُ لَهُ. يُخْبِرُ عَنِ الرَّبِّ الْجِيلَ الْآتِي."

إشعياء ٥٣: ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنَّ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِنَّهُ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسَرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ."

أفسس ١: ٤ "كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قَدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ."

^{١٧٠} ١ تيموثاوس ٢: ٦ "الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ."

إشعياء ٥٥: ٤-٥ "هُؤَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَارِعًا لِلشُّعُوبِ، رَئِيسًا وَمُوصِيًا لِلشُّعُوبِ. هَا أُمَةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا، وَأُمَةٌ لَمْ تَعْرِفَكَ تَرْكُضُ إِلَيْكَ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لَأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ."

١ كورنثوس ١: ٣٠ "وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً."

رومية ٨: ٣٠ "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا."

^{١٧١} يوحنا ١: ١، ١٤ "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ...^٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا."

١ يوحنا ٥: ٢٠ "وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ إِلَهُ الْحَقِّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

فيلبي ٢: ٦ "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ."

غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ."

خطية؛^{١٧٢} كونه حُبْل به بواسطة قوة الروح القدس، في رحم مريم العذراء، من جوهرها.^{١٧٣} بحيث إن طبيعتين تامتين، وكاملتين، ومتميزتين، اللاهوت والناسوت، اتحدتا معا بلا انفصال في شخص واحد، بدون تحوّل، أو تركيب، أو اختلاط.^{١٧٤} هذا الشخص هو إله حق، وإنسان حق، لكنه مسيح واحد، الوسيط الوحيد بين الله والإنسان.^{١٧٥}

٣- إن الرب يسوع، في طبيعته الإنسانية هكذا متحدة باللاهوت، كرّس، ومُسح بالروح القدس، فوق كل قياس،^{١٧٦} كونه مذخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة؛^{١٧٧} الذي فيه سرّ الآب أن يحل كل الملء؛^{١٧٨} لهذا السبب، كونه قدوسًا، بلا شر، ولا دنس، ومملوءًا نعمةً وحَقًّا،^{١٧٩} يكون قد تأهّل بالتمام أن يؤدي وظيفة الوسيط،

^{١٧٢} فيلبي ٢: ٧ "لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ".

عبرانيين ٢: ١٤، ١٦-١٧ "فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، ... لِأَنَّهُ حَقًّا لَيْسَ يُمَسِّكُ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ يُمَسِّكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ^{١٧} مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَبِّيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يَكْفَرَ خَطَايَا الشَّعْبِ".

عبرانيين ٤: ١٥ "لَأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَبِّيسَ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لضعفائنا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيئَةٍ".
^{١٧٣} لوقا ١: ٢٧، ٣١، ٣٥ "إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ... وَهِيَ أَثْبَتَتْ سَتْرَ بَيْتِهَا وَتَلَدَتْ ابْنًا وَتُسَمِّيْنَهُ يَسُوعَ. ... فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَهْبِطُكَ، فَذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ."
غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ".

انظر متى ١: ١٨، ٢٠-٢١.

^{١٧٤} متى ١٦: ١٦ "فَأَجَابَ سِمْعَانُ بِطَرَسُ وَقَالَ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!"

كولوسي ٢: ٩ "فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا".

رومية ٩: ٥ "وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًُا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ".

١ تيموثاوس ٣: ١٦ "وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ".

^{١٧٥} رومية ١: ٣-٤ "عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا".

١ تيموثاوس ٢: ٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ".

^{١٧٦} مزمور ٤٥: ٧ "أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِذَهْنِ الْابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ".

يوحنا ٣: ٣٤ "لَأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ".

انظر إشعياء ٦١: ١؛ لوقا ٤: ١٨؛ عبرانيين ١: ٨-٩.

^{١٧٧} كولوسي ٢: ٣ "الْمَذْخَرُ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ".

^{١٧٨} كولوسي ١: ١٩ "لَأَنَّهُ فِيهِ سَرُّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلءِ".

^{١٧٩} عبرانيين ٧: ٢٦ "لَأَنَّهُ كَانَ يَلِيقُ بِنَا رَبِّيسَ كَهَنَةٍ مِثْلُ هَذَا، قُدُّوسٌ بِلَا شَرٍّ وَلَا دَنْسٍ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ".

يوحنا ١: ١٤ "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا".

والضامن.^{١٨٠} تلك الوظيفة التي لم يأخذها لنفسه، ولكن دُعي إليها من أبيه،^{١٨١} الذي وضع كل القوة والدينونة في يده، وأعطاه وصية أن ينفذ الأمر ذاته.^{١٨٢}

٤- هذه الوظيفة قد قبلها الرب يسوع بطواعية شديدة؛^{١٨٣} والتي لكي يؤديها، وُلد تحت الناموس،^{١٨٤} وقد تممها على نحوٍ كامل؛^{١٨٥} وقد احتمل اشد العذابات المريرة مباشرة في نفسه،^{١٨٦} وأقصى الآلام المبرحة في جسده؛^{١٨٧} فقد صُلب، ومات،^{١٨٨} ودُفن، وبقي تحت سلطان الموت، لكنه لم يرى فسادًا.^{١٨٩} في اليوم الثالث قام من

^{١٨٠} أعمال الرسل ١٠: ٣٨ "يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُسْتَطَلِّ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللهَ كَانَ مَعَهُ."

عبرانيين ١٢: ٢٤ "وَالِي وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعِ، وَإِلَى دِمِ رَشِّ بَتَكَلُّمِ أَفْضَلِ مِنْ هَابِيلِ."

عبرانيين ٧: ٢٢ "عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدِ أَفْضَلِ."

^{١٨١} عبرانيين ٥: ٤-٥ "وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُظُفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُو مِنَ اللهِ، كَمَا هَارُونَ أَيْضًا. كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يَمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدُنْتُكَ."

^{١٨٢} يوحنا ٥: ٢٢، ٢٧ "لَأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدُّنْيَا لِلابْنِ، ... وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ."

متى ٢٨: ١٨ "فَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: دَفْعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ."

أعمال الرسل ٢: ٣٦ "فَلْيَعْلَمْ بَقِيَّةُ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَّبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا."

^{١٨٣} مزمور ٤٠: ٧-٨ "حِينَئِذٍ قُلْتُ: هَآنَذَا جِئْتُ. بِدَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي: أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي سُرْرْتُ، وَشَرِيعَتُكَ فِي وَسْطِ أَحْشَائِي."

انظر عبرانيين ١٠: ٥-١٠.

يوحنا ٤: ٣٤ "قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَتَمِّمَ عَمَلَهُ."

يوحنا ١٠: ١٨ "لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذْهَا مِنِّي، بَلْ أَصْنَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَصْعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قِيلَتْهَا مِنْ أَبِي."

فيلبي ٢: ٨ "وَإِذْ وَجَدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ."

^{١٨٤} غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ."

^{١٨٥} متى ٣: ١٥ "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: اسْمَحِ الْآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكْمَلَ كُلُّ بَرٍّ. حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ."

متى ٥: ١٧ "لَا تَطْلُؤُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكْمَلَ."

عبرانيين ٥: ٨-٩ "مَعَ كَوْنِهِ إِنَّا تَعَلَّمُ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ. وَإِذْ كُمَلْ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ."

^{١٨٦} متى ٢٦: ٣٧-٣٨ "ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَنِبُ. فَقَالَ لَهُمْ: نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. أَمْكُنُوا هَهُنَا وَاسْمَحُوا لِي."

لوقا ٢٢: ٤٤ "وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ، وَصَارَ عَرْقُهُ كَقَطَرَاتٍ دَمٍ نَارِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ."

متى ٢٧: ٤٦ "وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَا شَقَيْتَنِي؟ أَيْ: إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟"

^{١٨٧} متى ٢٦: ٦٧-٦٨ "حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَآخَرُونَ لَطَمُوهُ قَائِلِينَ: تَتَّبِعْنَا لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟"

متى ٢٧: ٢٧-٥٠ "فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَنِيَّةِ،^{٢٨} فَعَرَّوهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِيًّا،^{٢٩} وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتَوُونَ قُدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ! وَبَصَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ. ... فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ."

^{١٨٨} مرقس ١٥: ٢٤، ٣٧ "وَلَمَّا صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقَرَّرِينَ عَلَيْهَا: مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ... فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ."

فيلبي ٢: ٨ "وَإِذْ وَجَدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ."

^{١٨٩} متى ٢٧: ٦٠ "وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَخَرَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى."

أعمال الرسل ٢: ٢٤، ٢٧ "الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ. ... لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَؤُولَةِ وَلَا تَدَعِ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا."

أعمال الرسل ١٣: ٢٩، ٣٧ "وَلَمَّا تَمَمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. ... وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ فَلَمْ يَرَ فَسَادًا."

رومية ٦: ٩ "عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ."

الأموات،^{١٩٠} بنفس الجسد الذي تألم به،^{١٩١} والذي به أيضًا صعد إلى السماء، وهناك يجلس عن يمين أبيه،^{١٩٢} صانعًا الشفاعة،^{١٩٣} وسيعود، ليدين البشر والملائكة، عند نهاية العالم.^{١٩٤}

٥- إن الرب يسوع، بواسطة طاعته الكاملة، وذبيحة نفسه، الذي، بروح أزلي، قدمها لله مرة، قد أَرْضَى تمامًا عدل أبيه؛^{١٩٥} واشترى، ليس فقط المصالحة، بل ميراثًا أبديةً في ملكوت السماوات، لأجل كل الذين قد أعطاهم له الآب.^{١٩٦}

^{١٩٠} ١ كورنثوس ١٥: ٣-٤ "قَائِنِي سَلَمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ."

^{١٩١} لوقا ٢٤: ٣٩ "أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُونِي وَانظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي."
يوحنا ٢٠: ٢٥، ٢٧ "فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ! فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ لَمْ أُنْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ إصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لَا أُولِمِنْ. ... ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: هَاتِ إصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا."
^{١٩٢} لوقا ٢٤: ٥٠-٥١ "وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَثْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. "وَفِيمَا هُوَ يَبَارِكُهُمْ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ."

١ بطرس ٣: ٢٢ "الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةً وَسُلَاطِينَ وَقُوَّاتٍ مُخْضَعَةً لَهُ."
^{١٩٣} رومية ٨: ٣٤ "مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا."
عبرانيين ٧: ٢٥ "فَمَنْ تَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَصَ أَيْضًا إِلَى التَّامِّ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ."
انظر عبرانيين ٩: ٢٤.

^{١٩٤} أعمال الرسل ١: ١١ "وَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُطْلِقًا إِلَى السَّمَاءِ."

يوحنا ٥: ٢٨-٢٩ "لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،^{١٩٥} فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ."

رومية ١٤: ١٠ اب "أَب... لَأَنَّنَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ."

أعمال الرسل ١٠: ٤٢ "وَأَوْصَانَا أَنْ نَتَوَكَّلَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دَيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ."
متى ١٣: ٤٠-٤٢ "فَكَمَا يَجْمَعُ الزَّوَانُ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ: "يُرْسَلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتُهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُعَاتِرِ وَقَاعِلِي الْإِثْمِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آثُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ."

يهوذا ١: ٦ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْبُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ."
انظر ٢ بطرس ٢: ٤.

^{١٩٥} رومية ٥: ١٩ "لَأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةَ، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا."

عبرانيين ٩: ١٤ "فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَزْلَى قَدَّمَ نَفْسَهُ لِهَيْبِ، يُطَهِّرُ صَمَاتِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مِثْلَةِ لَتَاخِمْوا اللَّهَ الْحَيَّ!"
عبرانيين ١٠: ١٤ "لَأَنَّهُ بِوَرْدَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ."

أفسس ٥: ٢ "وَأَسْكُنُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لَأَجْلِنَا، فُرْنَانًا وَذَبِيحَةً لِهَيْبِ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ."
رومية ٣: ٢٥-٢٦ "الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ. لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًا وَيُبَيِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيسوع."

^{١٩٦} دانيال ٩: ٢٤ "سَبْعُونَ أَسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتُكْمِلَ الْمَعْصِيَةِ وَتُنْتَهِيَ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِيُخْتَمَ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةُ، وَلِيَمْسَحَ قُدُوسُ الْقُدُوسِينَ."

٢ كورنثوس ٥: ١٨ "وَلَكِنْ الْكُلُّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيسوع المسيح، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُسَالَحَةِ."

كولوسي ١: ٢٠ "وَأَنَّ يَصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصِّلَاحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوِاسِطَتِهِ، سَوَاءً كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ."
أفسس ١: ١١، ١٤ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيتَتِهِ، ... الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِإِدَاءِ الْمُقْتَنَتِي، لِمَدْحِ مَجْدِهِ."

عبرانيين ٩: ١٢، ١٥ "وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ... وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمُذْعَمُونَ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ التَّعَدِّيَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَنَالُونَ وَعَدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ."

يوحنا ١٧: ٢ "إِذْ أُعْطِيَتْهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيَتْهُ."

٦- على الرغم مع أن عمل الفداء لم يتم بالفعل بواسطة المسيح إلا بعد تجسده، لكن قوته، وفاعليته، وفوائده انتقلت إلى المختارين، في العصور على التوالي منذ بداية العالم، في تلك الوعود، والرموز، والذبايح وبواسطتها، حيث بها أعلن، وتبين أن يكون نسل المرأة الذي سيسحق رأس الحية؛ والحمل المذبح منذ بدء العالم؛ إذ هو هو أمسا واليوم والى الأبد.^{١٩٧}

٧- إن المسيح، في عمل الوساطة، يعمل وفقاً لكلا الطبيعتين، بكل طبيعة تعمل ما هو موافق لها؛^{١٩٨} مع ذلك، بسبب وحدة الأفتنوم، ما هو موافق لطبيعة منهما يُنسب أحياناً في الكتاب المقدس للأفتنوم المُسمى بالطبيعة الأخرى.^{١٩٩}

٨- لجميع أولئك الذين لأجلهم قد اشترى المسيح الفداء، هو يقيناً وبفاعلية يُطبِّقه ويوصله؛^{٢٠٠} متشفِّعاً فيهم،^{٢٠١} ومُعلنًا لهم، في الكلمة وبواسطتها، أسرار الخلاص؛^{٢٠٢} بفاعلية مُقنعة إياهم بروحه أن يؤمنوا ويطيعوا، وضابطاً قلوبهم بكلمته وروحه؛^{٢٠٣} قاهرًا كل أعدائهم بقدرته الجبارة وحكمته، بتلك الكيفية، والطرق، التي تتسجم تماماً مع تدبيره العجيب الذي لا يُستقصى.^{٢٠٤}

^{١٩٧} غلاطية ٤: ٥-٤ "ولكن لما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس، لننال التَّبَتَّى."

تكوين ٣: ١٥ "وأضعُ عداوةً بينك وبين المرأة، وبين نسلِك ونسلِها. هو يسحقُ رأسك، وأنتِ تسحقين عَقِبَهُ."

١ كورنثوس ١٠: ٤ "وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتَهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ."

رويا ١٣: ٨ "فَسَبِّحْهُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي دُبِحَ."

عبرانيين ١٣: ٨ "يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ وَالْيَوْمَ إِلَى الْأَبَدِ."

انظر رومية ٣: ٢٥؛ عبرانيين ٩: ١٥.

^{١٩٨} يوحنا ١٠: ١٧-١٨ "لَهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ، لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذْهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ دَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قِيلَتْهَا مِنْ أَبِي."

١ بطرس ٣: ١٨ "فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرَّبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُخَيِّ فِي الرُّوحِ." عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسَمَ جَوْهَرِهِ، وَحَامَلَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةٍ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي."

انظر عبرانيين ٩: ١٤.

^{١٩٩} أعمال الرسل ٢٠: ٢٨ "إِحْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرِّعِيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَافَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ."

لوقا ١: ٤٣ "فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟"

انظر رومية ٩: ٥.

^{٢٠٠} يوحنا ٦: ٣٧، ٣٩ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَلِي بِقَبْلِ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أَخْرِجُهُ خَارِجًا. ... وَهَذِهِ مَثِيبَةُ الْآبِ الَّذِي أُرْسَلْتُ: أَنْ كُلَّ مَا أُعْطَانِي لَا أَتْلَفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ."

يوحنا ١٠: ١٥-١٦، ٢٧-٢٨ "كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. وَلِي خِرَافٌ آخَرٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رِعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدًا. ... خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي."

^{٢٠١} يوحنا ٢: ١ "يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ."

رومية ٨: ٣٤ "مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا."

^{٢٠٢} يوحنا ١٥: ١٥ "لَا أَعُوذُ أَسْمِيَكُمْ عِيْدًا، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي."

أفسس ١: ٩ "إِذْ عَرَفْنَا بِسِرِّ مَثِيبَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ."

يوحنا ١٧: ٦ "أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفَظُوا كَلَامَكَ."

^{٢٠٣} يوحنا ١٤: ٢٦ "وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

^{٢٠٤} كورنثوس ٤: ١٣ "فَإِذْ لَنَا رُوحُ الْإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ: آمَنْتُ لِدَلَالِكَ تَكَلَّمْتُ، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا."

الفصل التاسع

فيما يتعلق بالإرادة الحرة

- ١- لقد وهب الله إرادة الإنسان تلك الحرية الطبيعية، حتى إنها ليست مُقهرة، ولا، بأيّة ضرورة مطلقة للطبيعة، مُجبرة على الخير، أو الشر.^{٢٠٥}
- ٢- إن الإنسان، في حالة البراءة، امتلك حرية، وقدرة على إرادة وفعل ما هو صالح ومُرضي لله؛^{٢٠٦} لكن مع ذلك، قابلة للتغيير، حتى أنه يمكنه السقوط منها.^{٢٠٧}
- ٣- إن الإنسان، بسقوطه في حالة الخطية، قد فقد كلياً كل قدرة الإرادة على أي صلاح روحيّ مصاحب للخلاص:^{٢٠٨} بحيث أنه، كإنسانٍ طبيعيٍّ، كونه نافر تماماً من ذلك الصلاح،^{٢٠٩} وميت في الخطية،^{٢١٠} ليس قادراً، بقوته الشخصية، أن يجدّد نفسه، أو أن يعد نفسه للتجديد.^{٢١١}

رومية ٨: ٩، ١٤ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِناً فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. ... لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَتَّقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ."

رومية ١٥: ١٨-١٩ "لَأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بِوَسَائِطِي لِأَجْلِ إطَاعَةِ الْأَمْرِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ،^{١٩} بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْيَرِيكَوْنَ، قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ."

يوحنا ١٧: ١٧ "فَنَسَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ."

^{٢٠٤} مزمور ١١٠: ١ "أَقَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعُ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ."

١ كورنثوس ١٥: ٢٥-٢٦ "لَأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ^{٢٦} أَخِرُ عَدُوٍّ يَبْطُلُ هُوَ الْمَوْتُ."

كولوسي ٢: ١٥ "إِذْ جَرَدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَازاً، طَافِراً بِهِمْ فِيهِ."

لوقا ١٠: ١٩ "هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَاناً لِنَتَوَسَّوُا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ."

^{٢٠٥} يعقوب ١: ١٣-١٤ "لَا يَقُولُ أَحَدٌ إِذَا جَرَّبَ: إِنِّي أَجَرَّبْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشَّرِّ، وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا. ^٤ وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ."

تثنية ٣٠: ١٩ "أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ."

إشعيا ٧: ١١-١٢ "أَطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمَّقْ طَلِبَكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ. ^{١٢} فَقَالَ آخَازُ: لَا أَطْلُبُ وَلَا أَجَرِّبُ الرَّبَّ."

متى ١٧: ١٢ "وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ إِبِلِيًّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمَلُوا بِهِ كُلُّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَأْتِيهِمْ مِنْهُمْ."

يوحنا ٥: ٤٠ "وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً."

يعقوب ٤: ٧ "فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوُمُوا لِئَلَيْسَ فَيَهْزَبَ مِنْكُمْ."

^{٢٠٦} جامعة ٧: ٢٩ "أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً."

تكوين ١: ٢٦، ٣١ "وَقَالَ اللَّهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَنُصْنَعُهَا، فَيَسْلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ النَّبَاتَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ. ... ^{٣١} وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا."

كولوسي ٣: ١٠ "وَلَيْسْتُمْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ."

^{٢٠٧} تكوين ٢: ١٦-١٧ "وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ^{١٧} وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ."

تكوين ٣: ٦، ١٧ "فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ... ^{١٧} وَقَالَ لَأَدَمَ: لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مُلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالنَّعْبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ."

^{٢٠٨} رومية ٨: ٧-٨ "لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِإِمْوَسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. ^٨ فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ."

يوحنا ٦: ٤٤، ٦٥ "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَنِبْهُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ... ^{٦٥} فَقَالَ: لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي."

- ٤- عندما يجدد الله خاطئاً، وينقله إلى حالة النعمة، فإنه يحرره من عبوديته الطبيعية تحت الخطية؛^{٢١٢} أيضاً، بنعمته وحدها، يمكنه أن يريد وأن يعمل بحرية ما هو صالح روحياً؛^{٢١٣} مع ذلك، بسبب فساد الباقى، هو لا يريد تماماً، ولا فقط، ما هو صالح، لكنه يريد أيضاً ما هو شر.^{٢١٤}
- ٥- إن إرادة الإنسان تصير حرة بالتمام وبعد تغيير أن تفعل الصلاح وحده، في حالة المجد فقط.^{٢١٥}

يوحنا ١٥: ٥ "أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت في وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير، لأنكم بدوني لا تفعلوا شيئاً."

رومية ٥: ٥ "والرجاء لا يخزي، لأن محبة الله قد استكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا."

٢٠٩ رومية ٣: ٩-١٠، ١٢، ٢٣ "فماذا إذا؟ نحن أفضل؟ كلا البتة! لأننا قد شكونا أن اليهود واليونانيين أجمعين تحت الخطية، كما هو مكتوب: أنه ليس بار ولا واحد... الجميع زاعوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد... إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله."

٢١٠ أفسس ٢: ١، ٥ "وأنتم إذ كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا... ونحن أموات بالخطايا أحياناً مع المسيح بالنعمة أنتم مخلصون."

كولوسي ٢: ١٣ "وإذ كنتم أمواتاً في الخطايا وغلف جسدكم، أحياكم معه، مسامحاً لكم بجميع الخطايا."

٢١١ يوحنا ٦: ٤٤، ٦٥ "لا يقدر أحد أن يفعل إليّ إن لم يجتذبه الأب الذي أرسلني، وأنا أقيم في اليوم الأخير... فقال: لهذا قلت لكم: إنه لا يقدر أحد أن يأتي إليّ إن لم يعط من أبي."

يوحنا ٣: ٣، ٥-٦ "أجاب يسوع وقال له: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من فوق لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله... أجاب يسوع: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح هو روح."

١ كورنثوس ٢: ١٤ "ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة، ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً."

تيطس ٣: ٣-٥ "لأننا كنا نحن أيضاً قبلاً أغبياء، غير طائعين، ضالين، مستعبدين لشهوات ولذات مختلفة، عائشين في الخبث والحسد، ممقوتين، مبغضين بغضاً بعضاً... ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه لا بأعمال في بر عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس."

٢١٢ كولوسي ١: ١٣ "الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته."

يوحنا ٨: ٣٤، ٣٦ "أجابهم يسوع: الحق الحق أقول لكم: إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية... فإن حرركم الابن في الحقيقة تكونون أحراراً."

رومية ٦: ٦-٧ "عاليمين هذا: أن إنساننا العتيق قد صلب معه لينبطل جسد الخطية، كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية. لأن الذي مات قد تبرأ من الخطية."^{٢١٣} فيلبي ٢: ١٣ "لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة."

رومية ٦: ١٤، ١٧-١٩، ٢٢ "فإن الخطية لن تسودكم، لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة... فاشكروا لله، أنكم كنتم عبيداً للخطية، ولكنكم أطمعتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها. وإذ أعفتم من الخطية صرتم عبيداً للبر... أنكلم إنسانياً من أجل ضعف جسدكم. لأنه كما قدمتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم، هكذا الآن قدموا أعضاءكم عبيداً للبر للقداسة... وأما الآن إذ أعفتم من الخطية، وصرتم عبيداً لله، فلکم ثمركم للقداسة، والنهاية حياة أبدية."

٢١٤ غلاطية ٥: ١٧ "لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلوا ما لا تريدون."

رومية ٧: ١٤-٢٥ "فإننا نعلم أن الناموس روحي، وأما أنا فجسدي مبيع تحت الخطية... لاأني لست أعرف ما أنا أفعله، إذ لست أفعل ما أريده، بل ما أبغضه فأفعله... فإن كنت أفعل ما لست أريده، فأني أصادق الناموس أنه حسن... فالآن لست بعد أفعل ذلك أنا، بل الخطية الساكنة في... فأني أعلم أنه ليس ساكن في، أي في جسدي، شيء صالح. لأن الإرادة حاضرة عندي، وأما أن أفعل الحسنی فلست أجد... لاأني لست أفعل الصالح الذي أريده، بل الشر الذي لست أريده فأفعله... فإن كنت ما لست أريده إياه أفعل، فلست بعد أفعله أنا، بل الخطية الساكنة في... إذا أجد الناموس لي حينما أريد أن أفعل الحسنی أن الشر حاضر عندي... فأني أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن... ولكي أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني، ويسبيني إلى ناموس الخطية الكائن في أعضائي... ويحي أنا الإنسان الشقي! من يفتقني من جسد هذا الموت؟ أشكر الله بيسوع المسيح ربنا! إذا أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله، ولكن بالجسد ناموس الخطية."

١ يوحنا ١: ٨، ١٠ "إن قلنا: إنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا... إن قلنا: إننا لم نخطئ نجعله كاذباً، وكلمته ليست فينا."

٢١٥ عبرانيين ١٢: ٢٣ "وكنيست أباك مكتوبين في السماوات، وإلى الله تبارك الجميع، وإلى أرواح أبرار مكملين."

١ يوحنا ٣: ٢ "أيها الأحياء، الآن نحن أولاد الله، ولم يظهر بعد ماذا سنكون. ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله، لأننا ستراه كما هو."

يهوذا ١: ٢٤ "والقادرون أن يحفظكم غير عاثرين، ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج..."

رويا ٢١: ٢٧ "ولن يخلها شيء ديس ولا ما يصنع رجساً وكذباً، إلا المكتوبين في سفر حياة الخروف."

الفصل العاشر

فيما يتعلق بالدعوة الفعالة

١- إن كل أولئك الذين قد سبق الله فعينهم للحياة، وأولئك فقط، يُسر في وقته المعين والمقبول، أن يدعوهم بشكلٍ فعال،^{٢١٦} بكلمته وبروحه،^{٢١٧} من حالة الخطية والموت، التي هم فيها بالطبيعة، إلى النعمة والخلص، بيسوع المسيح؛^{٢١٨} منيرًا عقولهم روحياً وخلصاً لكي يفهموا أمور الله،^{٢١٩} نازعاً منهم قلب الحجر، ومعطياً لهم

^{٢١٦} أعمال الرسل ١٣: ٤٨ "فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَقْرَحُونَ وَيُجَدُّونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ." رومية ٨: ٢٨، ٣٠ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعَوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. ... وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجْدُهُمْ أَيْضًا." رومية ١١: ٧ "فَمَاذَا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَنْلَهُ. وَلَكِنْ الْمُخْتَارُونَ نَالُوهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَتَقَسَّوْا." أفسس ١: ٥، ١١ "إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَا لِلتَّبَنِّي بِيسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ. ... الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ."

٢ تيموثاوس ١: ٩-١٠ "الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنُّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمَنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،^١ وَإِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ." ^{٢١٧} ٢ تسالونيكي ٢: ١٣-١٤ "وَلَمَّا نَحْنُ قَيْنَبَعِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُخْبِرُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيرِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ." ^{١٤} الْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنْجِيلِنَا، لِإِفْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ." يعقوب ١: ١٨ "شَاءَ قَوْلُنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بِأَكُورَةٍ مِنْ خَلَاتِقِهِ."

٢ كورنثوس ٣: ٣، ٦ "ظَاهِرِينَ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةٌ مِثْلًا، مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرِ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، لَا فِي الْوَاحِ حَرَجِيَّةٍ بَلْ فِي الْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ. ...^١ الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاءً لِأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي." ١ كورنثوس ٢: ١٢ "وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِتَعْرِفِ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ." ^{٢١٨} ٢ تيموثاوس ١: ٩-١٠ "الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنُّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمَنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،^١ وَإِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ." ١ بطرس ٢: ٩ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسُّسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٌ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ." رومية ٨: ٢ "لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنَ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ."

أفسس ٢: ١-١٠ "وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمُوتَاءً بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا،^٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مِثْلِيَّاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا،^٤ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا،^٥ وَنَحْنُ أَمُوتَاءٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنُّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ -^١ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،^٧ لِنُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غَنَى نِعَمَتِهِ الْفَائِقَةِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^٨ لِأَنَّكُمْ بِالنُّعْمَةِ مُخْلِصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَحَرُ أَحَدٌ.^٩ لِأَنَّا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَاعْدَهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا."

^{٢١٩} أعمال الرسل ٢٦: ١٨ "لِنَقْتَحِ عِيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ."

١ كورنثوس ٢: ١٠، ١٢ "فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ. ... وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِتَعْرِفِ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ."

أفسس ١: ١٧-١٨ "كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ،^{١٨} مُسْتَنِيرَةً عِيُونَ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غَنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ."

٢ كورنثوس ٤: ٦ "لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

قلب لحم؛^{٢٢٠} مُجددًا إرادتهم، وبواسطة قوته القديرة، موجَّهاً إياهم لما هو صالح،^{٢٢١} وجاذبًا إياهم بشكلٍ فعَّالٍ ليسوع المسيح:^{٢٢٢} ومع ذلك، هم يأتون بأشد حريَّة، لكونهم يُجعلون راغبين لذلك بنعمته.^{٢٢٣}

٢- هذه الدعوة الفعَّالة هي من نعمة الله المجانية والخاصة وحدها، وليست من أي شيء يُرى مسبقًا على الإطلاق في الإنسان،^{٢٢٤} الذي هو غير فعَّال تمامًا في ذلك، إلى أن، لكونه مُحيي ومُجدد بالروح القدس،^{٢٢٥} يتمكن بالتالي من أن يجيب هذه الدعوة، وأن يقبل النعمة المُقدمة والمنقولة فيها.^{٢٢٦}

٣- إن الأطفال المختارين، الذين يتوقَّون في سن الطفولة، يُجدِّدون، ويخلصون بالمسيح، بواسطة الروح القدس،^{٢٢٧} الذي يعمل متى، وأين، وكيف يشاء:^{٢٢٨} كذلك أيضًا جميع الأشخاص المختارين الآخرين الذين هم عاجزون عن أن يُدعوا خارجيًا بواسطة خدمة الكلمة.^{٢٢٩}

^{٢٢٠} حزقيال ٣٦: ٢٦ "وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدًا فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا لَحْمًا."
^{٢٢١} حزقيال ١١: ١٩ "وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِهِمْ وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا لَحْمًا."
 تثنية ٣٠: ٦ "وَيَخْتِنُ الرَّبُّ إِلَهُكَ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ، لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتُحْيَا."
 حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فِرَاضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."
 يوحنا ٣: ٥ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ."
 تيطس ٣: ٥ "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِ."
 ١ بطرس ١: ٢٣ "مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ."
^{٢٢٢} يوحنا ٦: ٤٤-٤٥ "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقِيلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ."
 أعمال الرسل ١٦: ١٤ "كَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لِيدِيَّةُ، بَيَاعَةٌ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثَيَاتِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِيَ إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ."
^{٢٢٣} مزمور ١١٠: ٣ "سَعْبُكَ مُنْتَدَّبٌ فِي يَوْمِ قُوَّتِكَ، فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ مِنْ رَحِمِ الْفَجْرِ، لَكَ طُلُ حَدَاتِكَ."
 يوحنا ٦: ٣٧ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أَخْرِجُهُ خَارِجًا."
 متى ١١: ٢٨ "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِّينَ وَالثَقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرْحِمُكُمْ."
 رؤيا ٢٢: ١٧ "وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: تَعَالِ! وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقْبَلْ! تَعَالِ! وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يَرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا."
 رومية ٦: ١٦-١٨ "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تَقْدَمُونَ ذَوَاتَكُمْ لَهُ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ لِمَوْتٍ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبَرِّ؟^{٢٢٧} فَشُكْرًا لِلَّهِ، أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْكُمْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. وَإِذْ أُعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ صِرْتُمْ عِبِيدًا لِلْبَرِّ."
 أفسس ٢: ٨ "لَأَنْتُمْ بِالنِّعْمَةِ مَخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ."
 فيلبي ١: ٢٩ "لَأَنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ."
^{٢٢٤} ٢ تيموثاوس ١: ٩ "الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَوَّلِيَّةِ."
 أفسس ٢: ٨-٩ "لَأَنْتُمْ بِالنِّعْمَةِ مَخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ."
 رومية ٩: ١١ "لَأَنَّهُ وَهَبَا لَمْ يُولَدَا بَعْدَ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِكَيْ يَثْبُتَ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْإِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو."
^{٢٢٥} ١ كورنثوس ٢: ١٤ "وَلَكِنْ الْإِنْسَانُ الطَّبِيعِيُّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لَأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا."
 رومية ٨: ٧-٩ "لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِتَامُوسِ اللَّهِ، لَأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ."
 تيطس ٣: ٥-٤ "وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُخْلَصِنَا اللَّهِ وَإِحْسَانُهُ^{٢٢٥} لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِ."
^{٢٢٦} يوحنا ٦: ٣٧ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أَخْرِجُهُ خَارِجًا."
 حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فِرَاضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."
 ١ يوحنا ٥: ١ "كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وَلَدَ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا."
 قارن ١ يوحنا ٣: ٩.

٤- الآخرون، الغير مختارين، على الرغم من أنهم ربما يُدعون بواسطة خدمة الكلمة،^{٢٣٠} وربما يكون لهم بعض أعمال الروح العامة،^{٢٣١} مع ذلك لا يأتون أبدًا حقًا للمسيح، وبالتالي لا يمكن أن يخلصوا:^{٢٣٢} كذلك البشر، الغير معترفين بالديانة المسيحية، لا يقدرُوا أن يخلصوا بأية طريقة أخرى أيًا كانت، حتى أن كانوا مجتهدين جدًا لصياغة حياتهم وفقًا لنور الطبيعة، وشرائع تلك الديانة التي يعترفون بها.^{٢٣٣} أيضًا، الزعم والتأكيد بأنه يمكنهم، هو خبثٌ جدًا، ويجب بغضه.^{٢٣٤}

^{٢٢٧} تكوين ١٧: ٧ "وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ سُلُوكِ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِسُلُوكِ مِنْ بَعْدِكَ." لوقا ١٨: ١٥-١٦ "فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا لِيَلْمِسَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُم التَّلَامِيذُ انْتَهَرُوهُمْ.^{١٦} أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ."

أعمال الرسل ٢: ٣٩ "لَأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدٍ، كُلٌّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهَنَا." يوحنا ٣: ٣ "أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ." ١ يوحنا ٥: ١٢ "مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ." انظر لوقا ١: ١٥.

^{٢٢٨} يوحنا ٣: ٨ "الرَّيْحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ." ^{٢٢٩} يوحنا ١٦: ٧-٨ "لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقُّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقَ لَا يَأْتِيَكُمُ الْمُعْزِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ." وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دِينُونَةٍ." ١ يوحنا ٥: ١٢ "مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ."

أعمال الرسل ٤: ١٢ "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ." ^{٢٣٠} متى ١٣: ١٤-١٥ "فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوءَةُ إِسْخَيَاءَ الْقَائِلَةِ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تَبْصُرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ." ^{١٥} لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِظَ، وَأَذَانُهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعًا. وَغَمَضُوا عُيُونَهُمْ، لِكَلَّا يَبْصُرُوا بَعْيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَنْشِفِيهِمْ." أعمال الرسل ٢٨: ٢٤ "فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا."

قارن أعمال الرسل ١٣: ٤٨.

متى ٢٢: ١٤ "لَأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْعُونَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخِبُونَ."

^{٢٣١} متى ١٣: ٢٠-٢١ "وَالْمُزْرُوعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُخْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرْحٍ،^{٢١} وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَحَالًا يَعْثُرُ."

متى ٧: ٢٢ "كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَّبَعْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟" عبرانيين ٦: ٤-٥ "لِأَنَّ الَّذِينَ اسْتَشِيرُوا مَرَّةً، وَدَافُوا الْمُؤَهِّبَةَ السَّامَوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَدَافُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةِ وَقَوَّاتِ الدَّهْرِ الْآتِي."

^{٢٣٢} يوحنا ٦: ٣٧، ٦٤-٦٦ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أَخْرُجُهُ خَارِجًا. ...^{٦٤} وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدْءِ عَلِمَ مَنْ هُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ." ^{٦٥} فَقَالَ: لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي. ^{٦٦} مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوُزَاءِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَمَسُّونَ مَعَهُ."

يوحنا ٨: ٤٤ "أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتُ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتْلًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ."

يوحنا ١٣: ١٨ "أَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ."

قارن يوحنا ١٧: ١٢.

^{٢٣٣} أعمال الرسل ٤: ١٢ "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ."

١ يوحنا ٤: ٢-٣ "بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ."

٢ يوحنا ١: ٩ "كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْإِبْنُ جَمِيعًا."

يوحنا ١٤: ٦ "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِِي."

أفسس ٢: ١٢-١٣ "أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدُونِ مَسِيحٍ، أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رِعْوِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنْ عَهْدِ الْمَوْعِدِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَبِلَا إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ."

^{١٣} وَلَكِنْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ."

الفصل الحادي عشر

فيما يتعلق بالتبرير

١ - أولئك الذين يدعوه الله بشكلٍ فعال، هو أيضًا يبرّرهم مجانًا: ^{٢٣٥} ليس بغرس البر فيهم، بل بصفحة خطاياهم، وبحسبان وقبول أشخاصهم كأبرار، لا لشيء حدث فيهم، أو تم بواسطتهم، لكن لأجل المسيح وحده؛ وليس بإسناد الإيمان نفسه، أو فعل الإيمان، أو أي طاعة إنجيليّة أخرى لهم، كبرهم؛ لكن بواسطة حسبان طاعة

يوحنا ٤: ٢٢ "أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ."

يوحنا ١٧: ٣ "وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ."

رومية ١٠: ١٣-١٧ "لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ. ^٤ فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلاَ كَارِزٍ؟ ^٥ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ. ^٦ لَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: يَازِبُ مَنْ صَدَقَ خَبَرَنَا؟ ^٧ إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ."

^{٢٣٤} ٢ يوحنا ٩: ١١-١١ "كُلُّ مَنْ نَعْدَى وَلَمْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْابْنُ جَمِيعًا. ^{١٠} إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلَا يَجِيءُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامٌ. ^{١١} لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ."

١ كورنثوس ١٦: ٢٢ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا! مَا زِلْنَا أَثًا."

غلاطية ١: ٦-٨ "إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَتَقَلَّبُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ! لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزَعِّجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا!"

^{٢٣٥} رومية ٨: ٣٠ "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا."

رومية ٣: ٢٤ "مُنْتَبِرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِسُوءِ الْمَسِيحِ."

رومية ٥: ١٥-١٦ "وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَيَا أَوَّلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوءُ الْمَسِيحِ، قَدْ أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! ^{١٦} وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبَرِيرِ."

المسيح وكفايته لهم،^{٢٣٦} فإنهم يقبلونه ويتكلمون عليه وعلى براه، بالإيمان؛ ذلك الإيمان ليس من أنفسهم، هو عطية الله.^{٢٣٧}

٢- الإيمان، هكذا قبول المسيح والاتكال عليه وعلى براه، هو الوسيلة الوحيدة للتبرير:^{٢٣٨} مع ذلك هو ليس وحيداً في الشخص المُبرر، لكنه دائماً مصحوباً بجميع النعم الخلاصية الأخرى، وهو ليس إيماناً ميتاً، بل عاملاً بالمحبة.^{٢٣٩}

٣- إن المسيح، بواسطة طاعته وموته، سدّد بالكامل دين جميع الذين هم مبررين، وصنع ترضية لاثقة، وحقيقية، وتامة لعدل أبيه بالنيابة عنهم.^{٢٤٠} لذلك، بقدر ما هو مُعطى بواسطة الآب لأجلهم؛^{٢٤١} وطاعته

^{٢٣٦} رومية ٤: ٥-٨ "وَأَمَّا الَّذِي لَا يَفْعَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ، فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا. كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَسْأَلُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. طُوبَى لِلزُّجَلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً."
^{٢٣٧} ٢ كورنثوس ٥: ١٩، ٢١ "أَيُّ إِنِّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِيْنَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ. ... لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلَانَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بَرًّا لِلَّهِ فِيهِ."

رومية ٣: ٢٨-٢٢ "بَرَّ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَاوُا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي يَسُوعُ الْمَسِيحُ،^{٢٣٨} الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنْ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ. لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَرًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ يَسُوعَ.^{٢٣٩} فَإَيْنَ الْإِفْتِخَارِ؟ قَدْ انْتَفَى. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَيْنَا مُوسَى الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا. بَلْ بِنَامُوسِ الْإِيمَانِ. إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالٍ النَّامُوسِ."^{٢٤٠}

تيطس ٣: ٥، ٧ "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ... حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ."

أفسس ١: ٧ "الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ."

إرميا ٢٣: ٦ "فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يُدْعَوْنُهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا."

١ كورنثوس ١: ٣٠-٣١ "وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبَرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً. حَتَّى كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَنْ افْتَخَرَ فَلْيَفْتَخَرْ بِالرَّبِّ."

رومية ٥: ١٧-١٩ "لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَيَلَاوَلِي كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدُّنْيَا، هَكَذَا بِيَرِّ وَاحِدٍ صَارَتْ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا."

^{٢٣٧} يوحنا ١: ١٢ "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ."

أعمال الرسل ١٠: ٤٣ "لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا."

أعمال الرسل ١٣: ٣٨-٣٩ "فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهِذَا يَنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا،^{٢٣٩} وَبِهِذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى."

فيلبي ٣: ٩ "وَأُوجِدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بَرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبَرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ."

أفسس ٢: ٧-٨ "لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِالطَّلَفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مَخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ."

يوحنا ٦: ٤٤-٤٥، ٦٥ "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجِدْنِيهِ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ. ... فَقَالَ: لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي."

فيلبي ١: ٢٩ "لِأَنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ."

^{٢٣٨} يوحنا ٣: ١٨، ٣٦ "الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ... الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ."

رومية ٣: ٢٨ "إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ."

رومية ٥: ١ "فَإِذَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

^{٢٣٩} يعقوب ٢: ١٧، ٢٢، ٢٦ "هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي دَاتِهِ. ... فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمَلٌ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمِلُ الْإِيمَانَ، ... لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ."

غلاطية ٥: ٦ "لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ."

وترضىته قبلوا بدلًا عنهم؛^{٢٤٢} وكلاهما قبل، بمحض إرادته، لا لأجل أي شيء فيهم؛ فإن تبريرهم هو فقط من النعمة المجانية؛^{٢٤٣} حتى يتمجد كلا من العدل الصارم والنعمة الغنية لله في تبرير الخطاة.^{٢٤٤}

٤- إن الله، من كل الأزل، قضى أن يبرر جميع المختارين،^{٢٤٥} والمسيح، في ملء الزمان، مات لأجل خطاياهم، وقام أيضًا لأجل تبريرهم؛^{٢٤٦} ومع ذلك، هم لا يتبررون، إلى أن يخصص الروح القدس، في الوقت المعين، المسيح لهم.^{٢٤٧}

^{٢٤٠} مرقس ١٠: ٤٥ "لأنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ".

رومية ٥: ٨-١٠، ١٨-١٩ "وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ خُطَاةٍ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. ^٨ فَيَا أُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءُ قَدْ صَوْلَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَيَا أُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ! ... ^٩ فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا يَبْرُ وَاحِدٍ صَارَتْ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. ^{١٠} لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا".

غلاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ اقْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ".

١ تيموثاوس ٢: ٥-٦ "لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ".

عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي".

عبرانيين ١٠: ١٠، ١٤ "فَبِهَذِهِ الْمَسِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ... ^{١٤} لِأَنَّهُ بِفَرَاتَانِ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ".

دانيال ٩: ٢٤، ٢٦ "سَبْعُونَ أَسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعْصِيَةِ وَتَنْتِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكِفَارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُوْتِيَ بِالْبَرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ. ... ^{٢٦} وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يَفْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَئِيسِ آتٍ يُحْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَاؤُهُ بَعْمَارَةٍ، وَإِلَى النَّهَايَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا".

انظر إشعياء ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢.

^{٢٤١} رومية ٨: ٣٢ "الَّذِي لَمْ يَشْفُقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَيِّبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ؟"

يوحنا ٣: ١٦ "لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ".

^{٢٤٢} ٢ كورنثوس ٥: ٢١ "لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِتَصِيرَ نَحْنُ بَرٌّ اللَّهِ فِيهِ".

أفسس ٥: ٢ "وَأَسْكُنُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فُرَاتًا وَذَبِيحَةً لِهَيْئَةِ رَائِحَةِ طَيِّبَةٍ".

فيلبي ٢: ٦-٩ "وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٨ لَأَنَّا كُنَّا بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. "

إشعياء ٥٣: ١٠-١١ "أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِنَّهُ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسَرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ. ^{١١} مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَسْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارَّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبْرُرُ كَثِيرِينَ، وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا".

^{٢٤٣} رومية ٣: ٢٤ "مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ".

أفسس ١: ٧ "الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ".

^{٢٤٤} رومية ٣: ٢٦ "لِيُظْهِرَ بَرَّهُ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبْرَّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ".

أفسس ٢: ٧ "لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".

زكريا ٩: ٩ "إِنْتَهَجِي جِدًّا يَا ابْنَةُ صِهْيُونِ، اهْتَفِي يَا بَنَتُ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَائِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَبِيعٌ، وَزَاكِبٌ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ آتَانَ".

إشعياء ٤٥: ٢١ "أَخْبِرُوا. قَدُّمُوا. وَلْيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهِذِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبَرَ بِهَا مِنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخَلِّصٌ. لَيْسَ سِوَايَ".

^{٢٤٥} رومية ٨: ٢٩-٣٠ "لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مِثْلَ صُورَةِ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ^{٣٠} وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا".

غلاطية ٣: ٨ "وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ قَرَأَ أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِرُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ فِيكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ".

٥- إن الله يستمر يغفر خطايا من هم مبررون؛^{٢٤٨} وعلى الرغم من أنهم لا يمكن أن يسقطوا أبدًا من حالة التبرير،^{٢٤٩} إلا أنه قد يقفوا، بخطاياهم، تحت الاستياء الأبوي لله، ولا يُرد لهم نور وجهه، إلى أن يتواضعوا، ويعترفوا بخطاياهم، ويلتمسوا الصفح، ويجددوا إيمانهم وتوبتهم.^{٢٥٠}

١ بطرس ١: ٢، ١٩-٢٠ "بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِنُكْثِرَ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ. ... إِبْلِ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ،^{٢٠} مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أَظْهَرَ فِي الْأَرْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ."^{٢٤٦} غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ."^{٢٤٦} تيموثاوس ٢: ٦ "الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ."

رومية ٤: ٢٥ "الَّذِي أَسْلَمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا."^{٢٥٠} أفسس ٢: ٣ "الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا نَصَرَفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيبَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا."

تيطس ٣: ٣-٧ "لَأَنَّكُنَّا كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَبْلًا أَغْبِيَاءَ، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبِدِينَ لَشَهَوَاتِ وَلَذَاتِ مُخْتَلَفَةٍ، عَانِشِينَ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَمْقُوتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَلَكِنْ حِينَ طَهَّرَ لَطْفُ مُخْلَصِنَا اللَّهِ وَإِحْسَانُهُ^٥ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،^٦ الَّذِي سَكَبَهُ بَعْنَى عَلَيْنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ مُخْلَصِنَا.^٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَدَبِيَّةِ."^{٢٤٦} غلاطية ٢: ١٦ "إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا."

قارن كولوسي ١: ٢١-٢٢.

^{٢٤٨} متى ٦: ١٢ "وَاغْفِرْ لَنَا دُنُوتَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا."

١ يوحنا ١: ٧، ٩ "وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرَكَةٌ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ... إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ."

١ يوحنا ٢: ١-٢ "يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقْطَ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا."

^{٢٤٩} رومية ٥: ١-٥ "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بَرْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،^١ الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَحِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ. وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقْطَ، بَلْ نَفْتَحِرُ أَيْضًا فِي الصِّبَاغَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الصِّبَاغَ يُشْفِي صَبْرًا، وَالصَّبْرَ تَرْكِيَّةً، وَالتَّوَكُّلَ رَجَاءً، وَالرَّجَاءَ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اسْتَكْبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا."

رومية ٨: ٣٠-٣٩ "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجْدُهُمْ أَيْضًا.^١ قَمَادًا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟^٢ الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟^٣ مَنْ سَيَسْتَكِي عَلَيَّ مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبَرِّرُ.^٤ مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا.^٥ مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ صَنِيقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عَرِيٌّ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟^٦ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حَسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ. وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعُهَا بَعْظُهَا انْتَصَرْنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا.^٧ قَائِلِي مُتَبَيِّعٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً،^٨ وَلَا غُلُوٌّ وَلَا عُمُقٌ، وَلَا خَلِيقَةٌ أُخْرَى، نَقْدِرُ أَنْ نَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا."

عبرانيين ١٠: ١٤ "لِأَنَّهُ بِفَرِيضَتَيْنِ وَاحِدَةٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ."

قارن لوقا ٢٢: ٣٢؛ يوحنا ١٠: ٢٨.

^{٢٥٠} مزمور ٨٩: ٣٠-٣٣ "إِنْ تَرَكْتُ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي،^١ إِنْ نَقَضُوا فَرَايِصِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ،^٢ أَفْتَقْدُ بَعْصًا مَعْصِيَتَهُمْ، وَبِضَرَبَاتٍ إِثْمَهُمْ.^٣ أَمَّا رَحْمَتِي فَلَا أَزْغِيهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانَتِي."

مزمور ٥١ "إِزْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعْاصِيِي. ^٢ اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. ^٣ لِأَنِّي عَارِفٌ بِمَعْاصِيِي، وَخَطِيئَتِي أَمَامِي دَائِمًا. ... ^٤ قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ... ^٥ رَدِّ لِي بَهْجَةَ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُتَنَبِّهَةٍ اعْضُدْنِي. ..."

مزمور ٣٢: ٥ "أَعْرِفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِذُنُوبِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي. سِلَاةً."

متى ٢٦: ٧٥ "فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامِ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَبْصِيحَ الذِّكُّ تَتَكَلَّمُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بَكَاءً مُرًّا."

لوقا ١: ٢٠ "وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ."

١ كورنثوس ١١: ٣٠، ٣٢ "مِنْ أَجْلِ هَذَا فَيَكُمُ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءُ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ. ... وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حَكِمَ عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنَ الرَّبِّ لِكَيْ لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ."

٦- إن تبرير المؤمنين ضمن العهد القديم كان، من جميع هذه الجوانب، هو ذاته نفس تبرير المؤمنين ضمن العهد الجديد.^{٢٥١}

^{٢٥١} غلاطية ٣: ٩، ١٣-١٤ "إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ...^{١٢} الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لَأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ.^{١٤} لِتَصِيرَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِئَنَّا بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ."
رومية ٤: ٦-٨، ٢٢-٢٤ "كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيلِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ^٧طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ.^٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً. ...^{١٢} لِذَلِكَ أَيْضًا: حُسِبَ لَهُ بَرًّا. ^{١٣} وَلَكِنْ لَمْ يَكْتُبْ مِنْ أَجْلِهِ وَخَذَهُ أَنَّهُ حُسِبَ لَهُ،^{١٤} بَلْ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سِيُحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ."
رومية ١٠: ٦-١٣ "وَأَمَّا الْبَرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟ أَيْ لِيُخْدِرَ الْمَسِيحَ،^٧ أَوْ: مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْهَوَايَةِ؟ أَيْ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ^٨ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ أَيْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا: ^٩لَأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَأَمْنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ^{١٠}لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبَرِّ، وَالْفَمُ يُعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ. ^{١١}لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى. ^{١٢}لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ^{١٣}لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ."
عبرانيين ١٣: ٨ "يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ وَالْيَوْمَ إِلَى الْأَبَدِ."

الفصل الثاني عشر

فيما يتعلّق بالتبني

١- إن جميع هؤلاء المبررين، يمنحهم الله، في ابنه الوحيد يسوع المسيح ولأجله، أن يكونوا شركاء في نعمة التبني،^{٢٥٢} التي بها يُحتسبون ضمن العدد، ويتمتعون بحريات وامتيازات أبناء الله،^{٢٥٣} ويوضع اسمه عليهم،^{٢٥٤} وينالون روح التبني،^{٢٥٥} ولهم دخول إلى عرش النعمة بثقة،^{٢٥٦} وممكنين أن يصرخوا يا أبا، الآب،^{٢٥٧} ويتم الترافّ عليهم،^{٢٥٨} وحمياتهم،^{٢٥٩} والاعتناء بهم،^{٢٦٠} وتأديبهم من قبله، كما بأب: ^{٢٦١} مع ذلك غير مرفوضين،^{٢٦٢} لكنهم مختومون ليوم الفداء؛^{٢٦٣} ويرثون المواعيد،^{٢٦٤} كورثة الخلاص الأبدي.^{٢٦٥}

^{٢٥٢} أفسس ١: ٥ "إِذْ سَبَقَ قَدَرُنَا لِلتَّبْنِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةٍ مَشِئْتِهِ."

غلاطية ٤: ٥-٥ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنُنَالِ التَّبْنِي."

^{٢٥٣} رومية ٨: ١٧ "فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَّالِمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ."

يوحنا ١: ١٢ "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ."

^{٢٥٤} عدد ٦: ٢٤-٢٦ "يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا."

إرميا ١٤: ٩ "لِمَاذَا تَكُونُ كَانِيسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلَصَ؟ وَأَنْتَ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِينَا بِاسْمِكَ. لَا تَتْرُكْنَا!"

عاموس ٩: ١٢ "لِكَيْ يَرِثُوا بَقِيَّةَ أَدَمَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، الصَّانِعُ هَذَا."

أعمال الرسل ١٥: ١٧ "لِكَيْ يَطْلُبَ الْبَاقُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا كُلَّهُ."

٢ كورنثوس ٦: ١٨ "وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ."

رؤيا ٣: ١٢ "مَنْ يَغْلِبْ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ اسْمُ إِلَهِي، وَاسْمُ مَدِينَةِ إِلَهِي، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدِ."

^{٢٥٥} رومية ٨: ١٥ "إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبْنِي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: يَا أَبَا الْآبِ."

^{٢٥٦} أفسس ٣: ١٢ "الَّذِي بِهِ لَنَا جَزَاءَةٌ وَقُدُومٌ بِإِيمَانِهِ عَنْ نِقَّةٍ."

انظر عبرانيين ٤: ١٦.

^{٢٥٧} رومية ٨: ١٥ "إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبْنِي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: يَا أَبَا الْآبِ."

انظر غلاطية ٤: ٦؛ رومية ٨: ١٦.

^{٢٥٨} مزمور ١٠٣: ١٣ "كَمَا يَتَرَأَّفُ الْآبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَّفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ."

^{٢٥٩} أمثال ١٤: ٢٦ "فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ ثِقَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَيَكُونُ لِبَنِيهِ مَلْجَأً."

^{٢٦٠} متى ٦: ٣٠، ٣٢ "فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوَجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي النَّثُورِ، يُلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جَدًّا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟

... فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَمُ. لَأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيَّ هَذِهِ كُلَّهَا."

١ بطرس ٥: ٧ "مُلَقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ."

^{٢٦١} عبرانيين ١٢: ٦ "لَأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يُحِبُّهُ."

^{٢٦٢} مراثي إرميا ٣: ٣١-٣٢ "لَأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْأَبَدِ. فَإِنَّهُ وَلَوْ أَخْرَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَاجِمِهِ."

انظر مزمور ٨٩: ٣٠-٣٥.

^{٢٦٣} أفسس ٤: ٣٠ "وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ."

^{٢٦٤} عبرانيين ٦: ١٢ "لِكَيْ لَا تَكُونُوا مَتَبَاطِئِينَ بَلْ مَتَمَتِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَاءَةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ."

^{٢٦٥} ١ بطرس ١: ٣-٤ "مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِمِيزَانٍ لَا

يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُ، مَحْفُوظٍ فِي السَّمَاوَاتِ لِأَجْلِكُمْ."

عبرانيين ١: ١٤ "أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلَاصَ!"

الفصل الثالث عشر

فيما يتعلق بالتقديس

١- إن الذين هم مدعوون بشكلٍ فعال، ومجددون، إذ لهم قلبٌ جديدٌ، وروحٌ جديدٌ مخلوقٌ فيهم، يتقدسون أكثر، حقاً وشخصياً، بواسطة قوة موت المسيح وقيامته،^{٢٦٦} بكلمته وروحه الساكن فيهم:^{٢٦٧} وسلطان جسد الخطية كله يبطل،^{٢٦٨} وشهواته المتعددة تضعف شيئاً فشيئاً وتُمت؛^{٢٦٩} وهم شيئاً فشيئاً يحيون ويتقنون في كل النعم الخلاصية،^{٢٧٠} لممارسة القداسة الحقيقية، التي بدونها لن يرى أحد الرب.^{٢٧١}

^{٢٦٦} ١ تسالونيكي ٥: ٢٣-٢٤ "امْتَبِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ شَرٍّ. ^{٢٤} وَإِلَهُ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالنَّمَامِ. وَلِتُحْفَظَ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلَا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

٢ تسالونيكي ٢: ١٣-١٤ "وَأَمَّا نَحْنُ فَيَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ. ^{١٣} وَالْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنْجِيلِنَا، لِاقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

حزقيال ٣٦: ٢٢-٢٨ "لِذَلِكَ فَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعٌ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ لِأَجْلِ اسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي تَجَسُّمُوهُ فِي الْأُمَمِ حَيْثُ جِئْتُمْ. ^{٢٣} فَأَقْدَسُ اسْمِي الْعَظِيمَ الْمُنَجِّسَ فِي الْأُمَمِ، الَّذِي تَجَسُّمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ، فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ أَتَقْدَسُ فِيكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِهِمْ. ^{٢٤} وَأَخَذَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ^{٢٥} وَأَرْضُكُمْ مَاءٌ طَاهِرًا فَتُطَهَّرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ أَطْهَرُكُمْ. ^{٢٦} وَأَعْطِيَكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلَ رُوحًا جَدِيدًا فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعَ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيَكُمْ قَلْبًا لَحْمًا. ^{٢٧} وَأَجْعَلَ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فِرَاضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. ^{٢٨} وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا، وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا."

تيطس ٣: ٥ "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدَّسِ."

أعمال الرسل ٢٠: ٣٢ "وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، الْقَادِرَةِ أَنْ تَنْبِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ."

فيلبي ٣: ١٠ "لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرَكَةَ آلامِهِ، مُتَسَبِّحًا بِمَوْتِهِ."

رومية ٦: ٥-٦ "لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَجَدِّدِينَ مَعَهُ بِشَيْءٍ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ^٦ عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ."

^{٢٦٧} يوحنا ١٧: ١٧، ١٩ "فَسَتُهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. ... ^{١٩} وَلِأَجْلِهِمْ أَقْدَسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ."

أفسس ٥: ٢٦ "لِكَيْ يُقَدَّسَ، مُطَهَّرًا إِيَّاهَا بِغُسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ."

رومية ٨: ١٣-١٤ "لِأَنَّهُ إِنْ عَشِنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. ^{١٤} لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يُقَادُّونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ."

٢ تسالونيكي ٢: ١٣ "وَأَمَّا نَحْنُ فَيَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ."

^{٢٦٨} رومية ٦: ٦، ١٤ "عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. ... ^{١٤} فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ."

^{٢٦٩} غلاطية ٥: ٢٤ "وَلَكِنْ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صُلِبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ."

رومية ٨: ١٣ "لِأَنَّهُ إِنْ عَشِنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ."

^{٢٧٠} كولوسي ١: ١٠-١١ "لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضَى، مُتَمَرِّينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ، ^{١١} مُتَقَوِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطَوِيلِ أَنَاةٍ بِفَرَحٍ."

أفسس ٣: ١٦-١٩ "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَلَّفُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، ^{١٧} لِجَلِّ الْمَسِيحِ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، ^{١٨} وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمُنَاسَّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَذْكُرُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرَضُ وَالطَّوِيلُ وَالْعُمَقُ وَالْعُلُوُّ، ^{١٩} وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةَ، لِكَيْ تَمْتَلِكُوا إِلَى كُلِّ مِلءِ اللَّهِ."

^{٢٧١} ٢ كورنثوس ٧: ١ "فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ لِنُطَهِّرَ ذَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمِّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ."

كولوسي ١: ٢٨ "الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُخَضِّرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."

كولوسي ٤: ١٢ "يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْرَارُسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَنْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُتَمَلِّئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ."

عبرانيين ١٢: ١٤ "لِتَبْغُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ."

٢- هذا التقديس هو في جميع الجوانب، في الإنسان كله؛^{٢٧٢} مع ذلك غير كامل في هذه الحياة، إذ لا يزال هناك بعض بقايا الفساد تستمر في كل جانب؛^{٢٧٣} حيث ينشأ صراع مستمر ولا يمكن التوفيق بينه، فالجسد مشتهياً ضد الروح، والروح ضد الجسد.^{٢٧٤}

٣- في هذا الصراع، على الرغم أن الفساد المتبقي، إلى حين، قد يتغلب كثيراً؛^{٢٧٥} مع ذلك، بواسطة الإمداد المستمر للقوة من روح التقديس للمسيح، تغلب الطبيعة المُجددة؛^{٢٧٦} وبذلك، ينمو القديسون في النعمة،^{٢٧٧} مُكَمِّلِينَ القداسة في خوف الله.^{٢٧٨}

^{٢٧٢} ١ تسالونيكي ٥: ٢٣ "وَاللهُ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالنَّمَامِ. وَلِتُحْفَظَ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."
رومية ١٢: ١-٢ "فَأَطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تَقْدَمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتَكُمْ الْعَقْلِيَّةَ. وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغْيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجَيِّدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ."
^{٢٧٣} ١ يوحنا ١: ٨-١٠ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُصِلْ أَنْفُسُنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا. إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. إِنْ قُلْنَا: إِنَّنَا لَمْ نَخْطِئْ نَجْعَلُهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا."
رومية ٧: ١٤-٢٥ "فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. لِأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ...^{١٨} فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةً عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحَسَنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ...^{٢٤} وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ السَّقِيٌّ! مَنْ يَنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟^{٢٥} أَشْكُرُ اللَّهَ بِيسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بَذَنِي أَخْذِمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسُ الْخَطِيئَةِ."

فيلبي ٣: ١٢ "لَيْسَ أَتَى قَدْ نَلِثْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أَدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ."
^{٢٧٤} غلاطية ٥: ١٧ "لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحَ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ."
^{٢٧٥} رومية ٧: ٢٣ "وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذِهْنِي، وَيَسْبِيْبُنِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي."
^{٢٧٦} رومية ٦: ١٤ "فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ."
١ يوحنا ٥: ٤ "لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا."
أفسس ٤: ١٥-١٦ "بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ،^{١١} الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِئِنِّيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ."
انظر رومية ٨: ٢.

^{٢٧٧} ٢ بطرس ٣: ١٨ "وَلَكِنْ ائْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ."
٢ كورنثوس ٣: ١٨ "وَنَحْنُ جَمِيعًا نَظِيرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الْرُّوحِ."

^{٢٧٨} ٢ كورنثوس ٧: ١ "فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ لِطَهَرِ ذَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمِّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ."

الفصل الرابع عشر

فيما يتعلق بالإيمان الخلاصي

١- إن نعمة الإيمان، التي بها يتم تمكين المختارون أن يؤمنوا لخلاص نفوسهم،^{٢٧٩} هي عمل روح المسيح في قلوبهم،^{٢٨٠} وهي تتم على نحو عادي بواسطة خدمة الكلمة،^{٢٨١} التي بواسطتها أيضاً، وبواسطة ممارسة الأسرار المقدسة، والصلاة، تزداد وتتقوى.^{٢٨٢}

٢- بهذا الإيمان، يؤمن المسيحي بصدق كل ما هو معلن في الكلمة، بسبب سلطان الله نفسه المتكلم فيها؛^{٢٨٣} ويتصرف بطريقة مختلفة بموجب ما يتضمنه كل نص بوجه خاص فيها؛ مقدماً الطاعة للوصايا،^{٢٨٤} مرتعداً من

^{٢٧٩} تيطس ١: ١ "بولس، عبدُ الله، ورسولُ يسوع المسيح، لأجلِ إيمانِ مختاري الله ومعرفةِ الحق، الذي هو حسبُ التقوى."

عبرانيين ١٠: ٣٩ "وأما نحنُ فلنسنا من الازديادِ للهلاك، بل من الإيمانِ لاقتناءِ النفس."

^{٢٨٠} ١ كورنثوس ١٢: ٣ "لذلك أعرّفكم أن ليس أحدٌ وهو يتكلم بروح الله يقول: يسوع أناثيما. وليس أحدٌ يَقْدِرُ أن يقول: يسوع ربُّ إلا بالروح القدس."

يوحنا ٣: ٥ "أجاب يسوع: الحقُّ أقولُ لك: إن كان أحدٌ لا يُولَدُ من الماء والروح لا يَقْدِرُ أن يدخلَ ملكوت الله."

تيطس ٣: ٥ "لا بأعمال في برِّ عملنا نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسلِ الميلادِ الثاني وتجديدِ الروح القدس."

يوحنا ٦: ٤٤-٤٥، ٦٥ "لا يَقْدِرُ أحدٌ أن يقبلَ إليَّ إن لم يجذبْه الآب الذي أرسلني، وأنا أقيمُه في اليوم الأخير." ^{٤٤} "إنه مكتوب في الأنبياء: ويكون الجميع متعلمين من الله. فكل من سمع من الآب وتعلم يقبل إليَّ. ... ^{٤٥} فقال: لهذا قلت لكم: إنه لا يَقْدِرُ أحدٌ أن يأتي إليَّ إن لم يعط من أبي."

أفسس ٢: ٨ "لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله."

فيلبي ١: ٢٩ "لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضاً أن تتألموا لأجله."

٢ بطرس ١: ١ "سيمان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا معنا إيماناً ثميناً مساوياً لنا، ببرِّ إلهنا والمخلص يسوع المسيح."

انظر ١ بطرس ١: ٢.

^{٢٨١} متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وهذا أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين."

رومية ١٠: ١٤، ١٧ "كَيْفَ يَدْعُونَ بَمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وكيف يؤمنون بَمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وكيف يسمعون بلا كارز؟ ... ^{١٧} إذا الإيمان بالخبر، والخبر بكلمة الله."

١ كورنثوس ١: ٢١ "لأنه إذ كان العالم في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة، استحسن الله أن يخلص المؤمنين بهالة الكرامة."

^{٢٨٢} ١ بطرس ٢: ٢ "وكأطفال مولودين الآن، اشتبهوا اللبن العذيم الغش لكي تنموا به."

أعمال الرسل ٢٠: ٣٢ "والآن أستودعكم يا إخوتي الله وكلمة نعمته، القادرة أن تبنينكم وتعطيكم ميراثاً مع جميع المقدسين."

رومية ١: ١٦-١٧ "لأنني لست أُنحى بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن: لليهودي أولاً ثم لليوناني. ^{١٧} لأن فيه معلن برُّ الله بإيمان، إيمان، كما هو مكتوب: أما البار في الإيمان يحيا."

متى ٢٨: ١٩ "فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس."

انظر أعمال الرسل ٢: ٣٨،

١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كأس البركة التي تباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟"

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٩ "لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً: إن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خبزاً وشكر فكسره، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. ^{٢٥} كذلك الكأس أيضاً بعدما تشبوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري. ^{٢٦} فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء. ^{٢٧} إذا أي من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون استحقاق، يكون مجرماً في جسد الرب ودمه. ^{٢٨} ولكن ليمتنح الإنسان نفسه، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس. ^{٢٩} لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه، غير مميز جسد الرب."

لوقا ١٧: ٥ "فقال الربُّ للرب: زد إيماننا!"

فيلبي ٤: ٦-٧ "لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم لدى الله. ^٧ وسلام الله الذي يفوق كل عقل، يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع."

إنذاراتها،^{٢٨٥} ومعتقًا مواعيد الله لهذه الحياة، وللعتيدة أن تأتي.^{٢٨٦} لكن الأعمال الرئيسية للإيمان الخلاصي هي قبول، واستلام، واتكال على المسيح وحده للتبرير، والتقديس، والحياة الأبدية، بفضل عهد النعمة.^{٢٨٧}

٣- هذا الإيمان يختلف في الدرجات، من الضعف أو القوة؛^{٢٨٨} وفي كثير من الأحيان وبطرق عديدة يُهاجم، ويضعف، لكنه ينال الغلبة؛^{٢٨٩} ناميًا في الكثيرين إلى بلوغ اليقين التام، بواسطة المسيح،^{٢٩٠} الذي هو معًا رئيس إيماننا ومكمله.^{٢٩١}

٢٨٣ بطرس ١: ٢٠-٢١ "أَعَالَمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنْ كُلَّ نُبُوَةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ. لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَةُ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَاثُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مُسَوِّقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

يوحنا ٤: ٤٢ "وَقَالُوا لِلْمَرَّةِ: إِنَّا لَسْنَا بَعْدَ سَبَبٍ كَلَامِكَ نُؤْمِنُ، لِأَنَّا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخْلَصُ الْعَالَمِ."
١ تسالونيكي ٢: ١٣ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِلا انْقِطَاعٍ، لِأَنَّكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِمَّا كَلِمَةً خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا ككَلِمَةِ أَنَاثٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَلِمَةُ اللَّهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ."

١ يوحنا ٥: ٩-١٠ "إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنْ ابْنِهِ. مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللَّهَ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِبًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللَّهُ عَنْ ابْنِهِ."
أعمال الرسل ٢٤: ١٤ "وَلَكِنِّي أَقْرَأُ لَكَ بِهَذَا: أَنَّنِي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ شِيعَةً، هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي، مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ."

٢٨٤ مزمور ١١٩: ١٠-١١، ٤٨، ٩٧-٩٨، ١٦٧-١٦٨ "بِكُلِّ قَلْبِي طَلَبْتُكَ. لَا تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ. الْخَبَاتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ. ... وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي وِدَدْتُ، وَأُنَاجِي بِفِرَاضِكَ."^{٢٨٥} كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ! الْيَوْمَ كُلَّهُ هِيَ لَهْجِي.^{٢٨٦} وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهُإِ إِلَى الدَّهْرِ هِيَ لِي. ... حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ، وَأَحْبَبْتُهَا جِدًّا.^{٢٨٧} حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، لِأَنَّ كُلَّ طَرَفِي أَمَامَكَ."
يوحنا ١٤: ١٥ "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ."

٢٨٥ عزرا ٩: ٤ "فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَدَّ مِنْ كَلَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَانَةِ الْمَسِيِّينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحِيرًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ."
إشعيا ٦٦: ٢ "وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتُهَا بِيَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمُسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَدِّ مِنْ كَلَامِي."
عبرانيين ٤: ١ "فَلْتَخَفْ، أَنَّهُ مَعَ بَقَاءِ وَعْدٍ بِالدُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ، يُرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ!"
٢٨٦ عبرانيين ١١: ١٣ "فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوا وَصَدَّقُوا وَخَيُّوْهَا، وَأَقْرَأُوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ."

١ تيموثاوس ٤: ٨ "لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ."
٢٨٧ يوحنا ١: ١٢ "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ."
أعمال الرسل ١٦: ٣١ "فَقَالَا: آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخَلَّصْ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ."
غلاطية ٢: ٢٠ "مَعَ الْمَسِيحِ صَلَبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَمَّا، بَلِ الْمَسِيحُ بَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَا فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لَأَجْلِي."

أعمال الرسل ١٥: ١١ "لَكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ كَمَا أَوَّلْنَاكَ أَيْضًا."
٢ تيموثاوس ١: ٩-١٠ "الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، وَإِنَّمَا أَظْهَرَتْ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَسِطَةِ الْإِنْجِيلِ."
٢٨٨ عبرانيين ٥: ١٣-١٤ "لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبَرَةِ فِي كَلَامِ الْبَرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ،^{٢٨٩} وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ الثَّمَرِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ."

رومية ١٤: ٢-١ "وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْإِيمَانِ فَاقْبَلُوهُ، لَا لِمُحَاكَمَةِ الْأَفْكَارِ. وَاجِدْ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ بَقُولًا."
متى ٦: ٣٠ "فَإِنْ كَانَ عُشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي النَّتُورِ، يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جِدًّا يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟"
رومية ٤: ١٩-٢٠ "وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَتَغَيَّرْ جَسَدُهُ وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ابْنُ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَا مُمَاتِيَّةَ مُسْتَوْدَعٍ سَارَةً.^{٢٩٠} وَلَا بَعْدَ إِيْمَانِ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ."

متى ٨: ١٠ "فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا!"
٢٨٩ لوقا ٢٢: ٣١-٣٢ "وَقَالَ الرَّبُّ: سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكَ لِكَيْ يَغْرِبَكَ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبْتَ إِخْوَتَكَ."

الفصل الخامس عشر

فيما يتعلق بالتوبة للحياة

١- إن التوبة للحياة هي نعمة إنجيلية،^{٢٩٢} تعليمها يجب أن يعطى به كل خادم للإنجيل، وكذلك تعليم الإيمان بالمسيح.^{٢٩٣}

٢- بواسطتها، فإن الخاطيء، انطلاقًا من رؤية وإدراك ليس فقط خطورة خطاياها، بل أيضًا نجاستها وشناعتها، كمخالفة للطبيعة المقدسة لله، وناموسه البار؛ وعندما يفهم رحمة الله في المسيح للتائبين، يحزن جدًا على خطاياها، ويمقتها، فيتحول عنها كلها نحو الله،^{٢٩٤} قاصدًا وساعيًا أن يسلك معه في كل طرق وصاياه.^{٢٩٥}

أفسس ٦: ١٦ "١٦ حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ ثَرَسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُتَلَهِّبَةِ."

١ يوحنا ٥: ٤-٥ "لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنْ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا. مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟"

٢٩٠ عبرانيين ٦: ١١-١٢ "وَلَكِنَّا نَشْتَهِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرَ هَذَا الْجَهْدَ عَيْنَهُ لِيَقِينَ الرَّجَاءَ إِلَى النِّهَايَةِ،^٢ لِكَيْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِلِينَ بَلْ مُتَمَلِّينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْآتَاةِ يَرْتَوُونَ الْمَوَاعِيدَ."

عبرانيين ١٠: ٢٢ "لِنَتَقَدَّمْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرَشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ."

كولوسي ٢: ٢ "لِكَيْ تَتَعَرَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرَنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غِنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ."

٢٩١ عبرانيين ١٢: ٢ "نَظِيرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، اخْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ."

٢٩٢ أعمال الرسل ١١: ١٨ "أَقْلَمًا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يُجَدِّدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَّمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!"

٢ كورنثوس ٧: ١٠ "لَأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً لِحَلَاكِ بَلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا."

زكريا ١٢: ١٠ "وَأُفِيضَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالنَّصْرَةِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَتُحَنُّونَ عَلَيْهِ كَنَائِحَ عَلَى وَجْهِ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَاةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَاةٍ عَلَى بَكْرِهِ."

٢٩٣ لوقا ٢٤: ٤٧ "وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ، مُبْتَدَأًا مِنْ أُورُشَلِيمَ."

مرقس ١: ١٥ "وَيَقُولُ: قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ."

أعمال الرسل ٢٠: ٢١ "شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بَرِنَا بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

٢٩٤ حزقيال ١٨: ٣٠-٣١ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كُلَّ وَاحِدٍ كَطَرَفِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلَا يَكُنْ لَكُمْ الْإِلَهَ مَهْلَكَةً." ١ "أَطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لَأَنْفُسِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدًا. فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟"

حزقيال ٣٦: ٣١ "فَتَذْكُرُونَ طَرَفَكُمْ الرَّدِيئَةَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، وَتَمْتَقُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ وَجْهِكُمْ مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ وَعَلَى رَجَاسَاتِكُمْ."

إشعياء ٣٠: ٢٢ "وَتَتَجَسَّسُونَ صَفَائِحَ تَمَائِيلَ فِضْنِكُمُ الْمُنْحَوَّةِ، وَغِشَاءَ تَمَائِيلَ ذَهَبِكُمُ الْمُسَبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةٍ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: اخْرُجِي."

مزمور ٥١: ٤ "إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرَّ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ، لِكَيْ تَنْبَرَّرَ فِي أَقْوَالِكَ، وَتَرْكَوْ فِي قَضَانِكَ."

إرميا ٣١: ١٨-١٩ "سَمِعَا سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنْتَحِبُ: أَذْبَنْتِي فَتَأَذَّبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوْبَنِي فَأَتُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي." ٩ "لَأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي تَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعَلُّمِي صَفَقْتُ عَلَى فَخْذِي. خَزَيْتُ وَحَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ."

يوئيل ٢: ١٢-١٣ "وَلَكِنِ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبَكَاءِ وَالنَّوْحِ." ٣ "وَمَزَقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ. وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِأَنَّهُ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ."

عاموس ٥: ١٥ "أَبْغِضُوا الشَّرَّ، وَأَحْبِبُوا الْخَيْرَ، وَتَبَيَّنُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْجُودِ يَتَرَأَّفُ عَلَى بَقِيَّةِ يَوْسُفَ."

مزمور ١١٩: ١٢٨ "لِأَجْلِ ذَلِكَ حَسِبْتُ كُلَّ وَصَايَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمَةً. كُلُّ طَرِيقٍ كَذِبٍ أَبْغَضْتُ."

٢ كورنثوس ٧: ١١ "فَإِنَّهُ هُوَذَا حُزْنُكُمْ هَذَا عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، كَمْ أَنْشَأَ فِيكُمْ: مِنْ الْجَهْدِ، بَلْ مِنْ الْاِحْتِجَاجِ، بَلْ مِنَ الْغَيْظِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ الشُّوقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْانْتِقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْكُمْ أَبْرِيَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ."

١ تسالونيكي ١: ٩ "لَأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيْ دُخُولَ كَانِ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْاَوْتَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ."

٣- رغم أن التوبة لا يجب الاتكال عليها، كأى تعويض عن الخطية، أو أى سبب لغفرانها،^{٢٩٦} الذي هو عمل نعمة الله المجانية في المسيح؛^{٢٩٧} ومع ذلك فهي ضرورية جدًا لجميع الخطاة، بحيث لا يمكن لأحد أن يتوقع الصفح بدونها.^{٢٩٨}

٤- كما أنه لا توجد خطية صغيرة جدًا، لا تستحق الدينونة؛^{٢٩٩} كذلك لا توجد خطية عظيمة جدًا، حيث يمكنها أن تجلب الدينونة على الذين يتوبون حقًا.^{٣٠٠}

٥- يجب على الناس ألا يكتفوا بتوبة عامة، لكنه واجب كل إنسان أن يسعى كي يتوب عن خطاياهم المحددة، بشكل خاص.^{٣٠١}

٦- كما أن كل إنسان ملزم أن يعترف سرًا بخطاياهم لله، مصليًا من أجل العفو عنها؛^{٣٠٢} عند ذلك، وتركها، سيجد رحمة؛^{٣٠٣} كذلك، مَنْ يُخزي أخاه، أو كنيسة المسيح، يجب أن يكون على استعداد، باعترافٍ سرّيٍّ أو

^{٢٩٥} مزمو ١١٩: ٦، ٥٩، ١٠٦ "حِينَئِذٍ لَا أُخْزَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى كُلِّ وَصَايَاكَ. ... تَفَكَّرْتُ فِي طُرُقِي، وَرَدَدْتُ قَدَمِي إِلَى شَهَادَاتِكَ. ... ١٠٦ حَلَفْتُ فَأُبْرِءُ، أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ بَرِّكَ."

٢ ملوك ٢٣: ٢٥ "وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلَهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ." انظر لوقا ١: ٦.

^{٢٩٦} حزقيال ٣٦: ٣١-٣٢ "فَتَذْكُرُونَ طُرُقَكُمْ الرَّدِيئَةَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، وَتَمَقُّنُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ وَعَلَى رِجَاسَاتِكُمْ. ٣٢ لَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكُمْ. فَاحْجَلُوا وَاحْزَرُوا مِنْ طُرُقِكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ."

حزقيال ١٦: ٦١-٦٣ "فَتَذْكُرِينَ طُرُقَكَ وَتُحْجَلِينَ إِذْ تَقْبَلِينَ أَخَوَاتِكَ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ، وَأَجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ لَا بَعْدِيكَ. ٦٢ وَأَنَا أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ٦٣ لِكَيْ تَتَذَكَّرِي فَتُخْزِي وَلَا تَفْتَحِي فَاكِ بَعْدَ سَبَبِ خِزْيِكَ، حِينَ أَغُورُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ." إشعياء ٤٣: ٢٥ "أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاجِي دُنُوبَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكُرُهَا."

^{٢٩٧} هوشع ١٤: ٢، ٤ "أَخْذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: ازْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَأَقْبِلْ حَسَنًا، فَتَقْدَمَ عُجُولُ شِفَاهِنَا. ... ٤ أَنَا أَشْفِي ارْتِدَادَهُمْ. أَحْبِبُهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ ارْتَدَّ عَنْهُ."

رومية ٣: ٢٤ "مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ."

أفسس ١: ٧ "الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ."

^{٢٩٨} لوقا ١٣: ٣، ٥ "كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ. ... ٥ كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ."

مرقس ١: ٤ "كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيُكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَا."

أعمال الرسل ١٧: ٣٠-٣١ "قَالَ لَهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنْ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ. ٣١ لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْمِعٌ أَنْ يَدِينِ الْمُسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَّهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيْمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ."

^{٢٩٩} رومية ٦: ٢٣ "لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فِيهِ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا."

غلاطية ٣: ١٠ "لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَبْنِي فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ."

متى ١٢: ٣٦ "وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ."

^{٣٠٠} إشعياء ٥٥: ٧ "لِيُنْزِلْ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلِيُثْبِتْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ."

رومية ٨: ١ "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدُّنْيَا الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ."

إشعياء ١: ١٦-١٨ "١٦ اغْتَسِلُوا. تَتَّقُوا. اغْزِلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ. كَفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ. ١٧ تَعْلَمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انصِبُوا الْمَظْلُومَ. افْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ هَلُمُّوا نَتَحَاجَّجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْفَرْزَمِ تَبْيِضُ كَالنَّالِجِ. إِنْ كَانَتْ حُمْرَاءُ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ."

^{٣٠١} مزمو ١٩: ١٣ "أَيْضًا مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ احْفَظْ عَبْدَكَ فَلَا يَتَسَلَّطُوا عَلَيَّ. حِينَئِذٍ أَكُونُ كَامِلًا وَآتِبَرُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ."

متى ٢٦: ٧٥ "فَتَذَكَّرَ بِطَرَسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مَرًّا."

لوقا ١٩: ٨ "فَوَقَفَ زَكَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: هَا أَنَا يَا رَبِّ أُعْطِيَ نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَخْذِ أَرْبَعَةِ أَصْعَافٍ."

١ تيموثاوس ١: ١٣، ١٥ "أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجَدِّفًا وَمُضْطَهِّدًا وَمُفْتَرِيًا. وَلَكِنِّي رَحِمْتُ، لِأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلِ فِي غَدَمِ إِيْمَانٍ. ... ١٥ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا."

عَلَيَّ، وَالْحَزْنَ عَلَى خَطِيئَتِهِ، أَنْ يَعلَنَ تَوْبَتَهُ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ،^{٣٠٤} الَّذِينَ بِدَوْرِهِمْ لَا بَدَّ أَنْ يَتَصَالَحُوا مَعَهُ، وَفِي
الْمَحَبَّةِ يَقْبَلُونَهُ.^{٣٠٥}

^{٣٠٢} مزمور ٣٢: ٥-٦ "أَعْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِذُنُوبِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي. سِلَاحُ. إِلَهَذَا يُصَلِّي لَكَ كُلُّ نَفْسٍ فِي وَقْتِ
بِحَدِّكَ فِيهِ. عِنْدَ غَمَارَةِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ إِيَّاهُ لَا تُصِيبُ."
مزمور ٥١: ١-١٤ "إِزْهَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيِي. أَغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. "لَأَنِّي عَارِفٌ
بِمَعَاصِيِي، وَخَطِيئَتِي أَمَامِي دَائِمًا. ... اسْتُرْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ، وَامْحُ كُلَّ آثَامِي. ... نَجِّنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيُسَبِّحَ لِسَانِي بِرُحْمَتِكَ."
^{٣٠٣} أمثال ٢٨: ١٣ "مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجُحْ، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكْهَا يُرْحَمُ."
إشعياء ٥٥: ٧ "لِيُنْزِلْكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلْيُنْزِلْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ."
١ يوحنا ١: ٩ "إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ."
^{٣٠٤} يعقوب ٥: ١٦ "اعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّوْلَاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا."
لوقا ١٧: ٣-٤ "إِحْتَرِزُوا لِأَنفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوْبْخُهُ، وَإِنْ تَابَ فَاغْفِرْ لَهُ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ
قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاغْفِرْ لَهُ."
يشوع ٧: ١٩ "فَقَالَ يَشُوعُ لِعَحَّانَ: يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمَلْتَ. لَا تُخَفِ عَنِّي."
انظر متى ١٨: ١٥-١٨.
^{٣٠٥} ٢ كورنثوس ٢: ٧-٨ "حَتَّى تَكُونُوا بِالْعَكْسِ تُسَامِحُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتُعْزُونَهُ، لِئَلَّا يَبْتَغِ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمُفْرِطِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمْكِّنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ."
انظر غلاطية ٦: ١-٢.

الفصل السادس عشر

فيما يتعلق بالأعمال الصالحة

- ١- الأعمال الصالحة هي فقط تلك التي قد أمر بها الله في كلمته المقدسة،^{٣٠٦} وليست تلك التي، بدون تفويض منها، يبتدعها البشر، من غيرة عمياء، أو بأي زعم لحسن النية.^{٣٠٧}
- ٢- هذه الأعمال الصالحة، المنجزة في طاعة لوصايا الله، هي ثمار وبراهين على إيمان حقيقي وحي:^{٣٠٨} وبواسطتها يُعبر المؤمنون عن شكرهم،^{٣٠٩} ويشددون يقينهم،^{٣١٠} وبينون اخوتهم،^{٣١١} ويزينون إقرار الإنجيل،^{٣١٢}

^{٣٠٦} ميخا ٦: ٨ "قَدْ أُخْبِرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلِكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ."

رومية ١٢: ٢ "وَلَا تَسْأَلُوا هَذَا الدُّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِجَدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَحْتَرِبُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ."

عبرانيين ١٣: ٢١ "لِيَكْمُلَكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يَرْضِي أَمَامَهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ."

^{٣٠٧} متى ٩: ١٥ "وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ."

إشعيا ٢٩: ١٣ "قَالَ السَّيِّدُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِقِيَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعْلَمَةً."

١ بطرس ١: ١٨ "أَلَيْسَ أَلَيْسَ أَنْكُمْ أَقْدَبْتُمْ لَا بِأَشْيَاءَ تَقْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقْلَدْتُمُوهَا مِنَ الْأَبَاءِ."

يوحنا ١٦: ٢ "سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يَقْدَمُ خِدْمَةً لِلَّهِ."

رومية ١٠: ٢ "لَأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ."

١ صموئيل ١٥: ٢١-٢٣ "فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقَرًا، وَأَوَّلَ الْحَزَمِ لِأَجْلِ الدُّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجُلْجَالِ. ^{٢٢} فَقَالَ صَمُوئِيلُ: هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُخْرِقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. ^{٢٣} لِأَنَّ الثَّمَرَةَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثَنِ وَالزَّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمَلِكِ."

تنبيه ١٠: ١٢-١٣ "قَالَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهِكَ إِلَّا أَنْ تَتَّبِعِيَ الرَّبَّ إِلَهِكَ لِشَنْكَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهِكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَتَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِخَيْرِكَ."

كولوسي ٢: ١٦-١٧، ٢٠-٢٣ "فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شَرِبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هَيْلَالٍ أَوْ سَبْتٍ، ^{١٧} الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ. ... إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مُمْتُ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فِيمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ نَفْرُضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ: ^{٢١} لَا تَمَسْ! وَلَا تَنُقْ! وَلَا تَجَسْ! ^{٢٢} الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْاسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، ^{٢٣} الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حَكْمَةٍ، بِعِبَادَةِ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيَمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ."

^{٣٠٨} يعقوب ٢: ١٨، ٢٢ "لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ أُرْنِي إِيْمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيْمَانِي. ... فَتَنَرَى أَنَّ الْإِيْمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ اكْمِلَ الْإِيْمَانُ."

^{٣٠٩} مزمور ١١٦: ١٢-١٤ "مَاذَا أَرَدْتُ لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كُلِّ حَسَنَاتِهِ لِي؟ ^{١٣} كَأَسِ الْخَلَّاصِ أَتَاوَلُ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو. ^{١٤} أَوْفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ مَقَابِلَ كُلِّ شَعْبِهِ." كولوسي ٣: ١٥-١٧ "وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامٌ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعَيْتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ. ^{١٦} لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنِعْمَةٍ، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حَكْمَةٍ مُعْلَمُونَ وَمُنْذَرُونَ بِعُضُكُمُ بَعْضًا، بِزَمَائِرٍ وَتَسَابِيحٍ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ^{١٧} وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْآبَ بِهِ."

١ بطرس ٢: ٩ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلَوِّكِي، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ."

^{٣١٠} ١ يوحنا ٢: ٣، ٥ "وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ قَدْ عَرَفْنَاهُ: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ. ... وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ كَلِمَتَهُ، فَحَقًّا فِي هَذَا قَدْ تَكَمَّلَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ فِيهِ."

٢ بطرس ١: ٥-١٠ "وَلِهَذَا عَيْنِهِ وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدَمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةٌ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفٌ، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرٌ، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةٌ أَخَوِيَّةٌ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةٌ. ^٨ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمَرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٩ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. ^{١٠} لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاجْتِهَادَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا."

^{٣١١} ٢ كورنثوس ٩: ٢ "لَأَنِّي أَعْلَمُ نَشَاطُكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى الْمَكِدُونِيِّينَ، أَنَّ أَخَائِيَّةَ مُسْتَعِدَّةَ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي. وَغَيْرَتُكُمْ قَدْ حَرَّضَتْ الْأَكْثَرِينَ."

متى ٥: ١٦ "فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ."

١ تيموثاوس ٤: ١٢ "لَا يَسْتَنْهِزُ أَحَدٌ بِحَدَائِثِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي النَّصْرِفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيْمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ."

وَيُسَدُّونَ أَفْوَاهَ الْمُقَاوِمِينَ،^{٣١٣} وَيَمَجِّدُونَ اللَّهَ،^{٣١٤} الَّذِينَ هُمْ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَهَا،^{٣١٥} حَتَّى، إِذْ لَهُمْ ثَمَرُهُمُ لِلْقِدَاسَةِ، يَكُونُ لَهُمْ النِّهَايَةُ، حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.^{٣١٦}

٣- إن قدرتهم على صنع الأعمال الصالحة ليست على الإطلاق من أنفسهم، لكنها كلياً من روح المسيح.^{٣١٧} ولكي يمكن أن يصيروا قادرين عليها، فضلاً عن النعم التي قد نالوها بالفعل، فهناك حاجة إلى تأثير فعلي للروح القدس نفسه، ليعمل فيهم أن يريدوا وأن يفعلوا من مسرته الصالحة:^{٣١٨} مع ذلك لا يجب بناء عليه أن يتقاعسوا، وكأنهم غير ملزمين للقيام بأي واجب إلا بناء على تحرك خاص للروح؛ لكن يجب عليهم أن يكونوا مجتهدين في إضرام نعمة الله التي في داخلهم.^{٣١٩}

^{٣١٢} تيطس ٢: ٥، ٩-١٢ "مُتَعَلِّاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلَازِمَاتٍ بِبُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِزُجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ... وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيَرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ مُنَاقِضِينَ،^١ غَيْرَ مُخْتَلِسِينَ، بَلْ مُقَدِّمِينَ كُلَّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يُزَيِّنُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. "لأنه قد ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةِ، لِجَمِيعِ النَّاسِ،^٢ مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكَرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالْعَقْلِ وَالْبُرِّ وَالْقُوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ. " ١ تيموثاوس ٦: ١ "جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ عَبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيُخْضِعُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ كُلَّ إِكْرَامٍ، لِئَلَّا يُغْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ. "^{٣١٣} ١ بطرس ٢: ١٥ "لَأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّنُوا جِهَالَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ. "^{٣١٤} ١ بطرس ٢: ١٢ "وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كِفَاعًا لِيُشَرَّ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُلَاحِظُونَهَا. "

فيلبي ١: ١١ "مَمْلُوءِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبَرِّ الَّذِي يَسُوعُ الْمَسِيحُ لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ. " يوحنا ١٥: ٨ "بِهَذَا يَتِمَّجِدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُوا تَلَامِيذِي. "^{٣١٥} أفسس ٢: ١٠ "لَأَنَّ نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا. "^{٣١٦} رومية ٦: ٢٢ "وَأَمَّا الْآنَ إِذْ أُعْقِفْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرٌ لِلْقِدَاسَةِ، وَالنِّهَايَةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. "^{٣١٧} يوحنا ١٥: ٤-٦ "أَنْتَبِهُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَنْبُثْ فِي الْكُرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْبُثُوا فِيَّ. "أَنَا الْكُرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَنْبُثُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِيَ بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْبُثُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. "

رومية ٨: ٤-١٤ "لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فِيمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلَكِنْ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فِيمَا لِلرُّوحِ. ... وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِناً فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. "وَأِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبَرِّ. ... "لَأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَتَّقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. " حزقيال ٣٦: ٢٦-٢٧ "وَأَعْطَيْكُمْ قُلُوبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدًا فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزَعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلَكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فِرَاضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. "

^{٣١٨} فيلبي ٢: ١٣ "لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَةِ. " فيلبي ٤: ١٣ "أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي. " ٢ كورنثوس ٣: ٥ "لَيْسَ أَنْتَا كَفَاءٌ مِنْ أَنْفُسِنَا أَنْ نَفْتَكِرَ شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، بَلْ كِفَايَتُنَا مِنَ اللَّهِ. " أفسس ٣: ١٦ "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. "^{٣١٩} فيلبي ٢: ١٢ "إِذَا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينَ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الْآنَ بِالْأَوَّلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمَمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ. " عبرانيين ٦: ١١-١٢ "وَلَكِنَّا نَسْتَهْيِ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الْجَهْدَ عَيْنَهُ لِيَقْبَلَ الرَّجَاءَ إِلَى النِّهَايَةِ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِلِينَ بَلْ مُتَمَلِّينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَاءِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ. "

٢ بطرس ١: ٣، ٥، ١٠-١١ "كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالْقُوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، ... وَلِهَذَا عَيْنِهِ وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدَّمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ... "إِنَّ ذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَادُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاجْتِهَادَكُمْ ثَابِتِينَ. لَأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرْتَلُوا أَبَدًا. "لأنه هكذا يَقْدَمُ لَكُمْ بَسْعَةٌ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيِّ. "

إشعياء ٦٤: ٧ "وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لَأَنَّكَ حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَذْبَنْتَا بِسَبَبِ آثَامِنَا. " ٢ تيموثاوس ١: ٦ "فَلِهَذَا السَّبَبِ أَذْكُرُكَ أَنْ تُضَرِمَ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ. " أعمال الرسل ٢٦: ٦-٧ "وَالْآنَ أَنَا وَاقِفٌ أَحَاكُمْ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَائِنَا،^٧ الَّذِي أَسْبَاطُنَا الْاِثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ نَوَالَهُ، عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لِيَلَّا وَنَهَارًا. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكُمْ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ. "

٤- إن الذين، في طاعتهم، يبلغون إلى أقصى علو وهو أمر ممكن في هذه الحياة، هم بعيدون جدًا عن القدرة على القيام بأعمال تفوق المطلوب، وفعل أكثر مما يطلبه الله، حيث أنهم يقصرون عن كثير من الواجب الملزمون أن يفعلوه.^{٣٢٠}

٥- لا يمكننا بواسطة أفضل أعمالنا أن نستحق العفو عن الخطية، أو الحياة الأبدية من يد الله، وذلك بسبب التفاوت العظيم الذي بينها وبين المجد الآتي؛ والمسافة الغير محدودة التي بيننا وبين الله، الذي، بواسطتها، لا نقدر أن ننفعه، ولا أن نرضيه لأجل دين خطايانا السالفة،^{٣٢١} لكن عندما عملنا كل ما يمكننا، فإننا فقط قد عملنا واجبنا، ونحن عبيد بطلون:^{٣٢٢} وبسبب، لكونها صالحة، فهي تتبع من الروح؛^{٣٢٣} وبما أنها تعمل بواسطتنا، فهي مُدَنِّسة، وممتزجة بكثير جدًا من الضعف والنقص، حتى أنها لا تستطيع تحمل صرامة دينونة الله.^{٣٢٤}

يهوذا ١: ٢٠-٢١ "وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،^{٣٢١} وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ."

^{٣٢٠} لوقا ١٧: ١٠ "كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عَبِيدٌ بِطَالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا."

نحميا ١٣: ٢٢ "وَقُلْتُ لِلرَّوْبِيِّينَ أَنْ يَنْظَهُرُوا وَيَأْتُوا وَيَخْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهَذَا أَيْضًا أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي، وَتَرَأَفْ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ." رومية ٨: ٢١-٢٥ "لَأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتَعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَتَنَزَّحُ مَعًا إِلَى الْآنِ. وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَتَنَزَّحُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ النَّبِيَّ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا. لِأَنَّا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرُ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظَرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟^{٣٢٥} وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ."

غلاطية ٥: ١٧ "لَأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحَ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَا يَقَاوِمُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُوا مَا لَا تَرِيدُونَ."

^{٣٢١} رومية ٣: ٢٠ "لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَنْتَبِرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ."

رومية ٤: ٢، ٤، ٦ "لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِالْأَعْمَالِ فَلَهُ فَخْرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى اللَّهِ... أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ... كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ."

أفسس ٢: ٨-٩ "لَأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيْمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ."

تيطس ٣: ٥-٧ "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،^{٣٢٦} الَّذِي سَكَبَهُ بَعْنَى عَلَيْنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلَّصِينَ. حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ."

رومية ٨: ١٨، ٢٢-٢٤ "فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ الْأَمَّ الزَّمَانَ الْحَاضِرَ لَا تَقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا. ... فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَتَنَزَّحُ مَعًا إِلَى الْآنِ. وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَتَنَزَّحُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ النَّبِيَّ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا. لِأَنَّا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرُ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظَرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟"

مزمو ١٦: ٢ "قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ سَيِّدِي. خَيْرِي لَا شَيْءَ غَيْرِكَ."

أيوب ٢٢: ٢-٣ "هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ الْفَقْرُ! ^٣ هَلْ مِنْ مَسَرَّةٍ لِلْقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّرْتَ، أَوْ مِنْ فَايِدَةٍ إِذَا قَوَّمتُ طَرَفَكَ؟"

أيوب ٣٥: ٧-٨ "إِنْ كُنْتُ بَارًّا فَمَاذَا أُعْطِيْتَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِي؟^{٣٢٧} لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شَرُّكَ، وَلِابْنِ آدَمَ بَرُّكَ."

^{٣٢٢} لوقا ١٧: ١٠ "كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عَبِيدٌ بِطَالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا."

^{٣٢٣} رومية ٨: ١٣-١٤ "لَأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسْتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمَيِّتُونَ أَعْمَالِ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. ^{٣٢٤} لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ."

غلاطية ٥: ٢٢-٢٣ "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صَلَاحٌ، إِيْمَانٌ^{٣٢٥} وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ."

^{٣٢٤} إشعياء ٦٤: ٦ "وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجَسٍ، وَكُتُوبٌ عِدَّةٌ كُلُّ أَعْمَالِ بَرِّنَا، وَقَدْ ذَبَلْنَا كَوْرَقَةً، وَأَنَامُنَا كَرَبِيعٍ تَحْمِلُنَا."

غلاطية ٥: ١٧ "لَأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحَ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَا يَقَاوِمُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُوا مَا لَا تَرِيدُونَ."

رومية ٧: ١٥، ١٨ "لَا تَلَايَ لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ... فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةً عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ."

مزمو ١٤٣: ٢ "وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْتَبِرَ قُدَامَكَ حَيٌّ."

مزمو ١٣٠: ٣ "إِنْ كُنْتُ تُرَاقِبُ الْإِثَامَ يَا رَبُّ، يَا سَيِّدِي، فَمَنْ يَقِفُ؟"

٦- ومع ذلك، لكون أشخاص المؤمنين مقبولين بواسطة المسيح، فإن أعمالهم الصالحة أيضًا مقبولة فيه؛^{٣٢٥} ليس كما لو كانوا في هذه الحياة كليًا بلا لوم وبلا استحقاق للتبكي في نظر الله؛^{٣٢٦} بل إنه، إذ ينظر إليهم في ابنه، يُسر أن يقبل ويجازي ما هو مخلص، بالرغم من أنه مصحوب بكثير من الضعفات والنقائص.^{٣٢٧}

٧- إن الأعمال المتممة بواسطة البشر غير المتجددين، على الرغم من أنها في حد ذاتها قد تكون الأشياء التي يأمر بها الله؛ وذات فائدة صالحة على السواء لأنفسهم وللآخرين؛^{٣٢٨} مع ذلك، لأنها لا تنطلق من قلبٍ نقي بالإيمان؛^{٣٢٩} ولا تتم بطريقة صحيحة، أي بحسب الكلمة؛^{٣٣٠} ولا لهدف صحيح، أي مجد الله،^{٣٣١} فهي إذا

^{٣٢٥} أفسس ١: ٦ "لِمَنْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ."

١ بطرس ٢: ٥ "كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيَّيْنَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بِنِّا رُوحِيًّا، كَهَيُوتًا مَقَدَّسًا، لِتَقْدِمْ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ."

انظر خروج ٢٨: ٣٨؛ تكوين ٤: ٤؛ عبرانيين ١١: ٤.

^{٣٢٦} أيوب ٩: ٢٠ "إِنْ تَبَرَّرْتُ بِحُكْمٍ عَلَيَّ فَمَيِّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَنْبِيئِي."

مزمور ١٤٣: ٢ "وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَبَرَّرَ قُدَّامَكَ حَيًّا."

١ يوحنا ٨: ١ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا."

^{٣٢٧} عبرانيين ١٣: ٢٠-٢١ "وَالِلَّهِ السَّلَامُ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ،^{٣٢٨} لِيَكْمَلَكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ."

٢ كورنثوس ٨: ١٢ "لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّشَاطُ مُوجُودًا فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسَبِ مَا لِلْإِنْسَانِ، لَا عَلَى حَسَبِ مَا لَيْسَ لَهُ."

عبرانيين ٦: ١٠ "لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يُنْسِيَ عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقَدِيسِينَ وَتَخْدُمُونَهُمْ."

متى ٢٥: ٢١، ٢٣ "فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْآمِنُ! كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ...^{٣٢٩} قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ."

١ كورنثوس ٣: ١٤ "إِنْ بَقِيَ عَمَلٌ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَنَسِيخُ أَجْرَةٍ."

١ كورنثوس ٤: ٥ "إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُبْرِئُ خَفَايَا الظَّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ."

^{٣٢٨} ٢ ملوك ١٠: ٣٠-٣١ "وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِعَمَلٍ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسَبَ كُلِّ مَا بَقَلْبِي فَعَلْتَ بِنَبِيِّ أَخَابَ، فَأَبْنَاؤُكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ يَاهُو لَمْ يَتَحَفَّظْ لِلسُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبُعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ."

١ ملوك ٢١: ٢٧، ٢٩ "وَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ هَذَا الْكَلَامَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَجَعَلَ مَسْحًا عَلَى جَسَدِهِ، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِالسَّجْدِ وَمَشَى بِسُكُوتٍ. ...^{٣٢٩} هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ انْتَضَعَ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ انْتَضَعَ أَمَامِي لَا أَجْلِبُ الشَّرَّ فِي أَيَّامِهِ، بَلْ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ أَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى بَنِيهِ."

لوقا ٦: ٣٢-٣٤ "وَأَنْ أَحِبُّنَا الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ...^{٣٣٠} وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ...^{٣٣١} وَإِنْ أَفْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَرْتَجُونَ أَنْ يَسْتَرُدُّوكم مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يَفْرِضُونَ الْخَطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرُدُّوكم مِنْهُمْ الْمِثْلَ."

لوقا ١٨: ٢-٧ "قَائِلًا: كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. ...^{٣٣٢} وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةٌ: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! وَكَانَ لَا يَسَاءَ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا، فَإِنِّي لِأَجْلِ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تَزْعَجُنِي، أَنْصِفْهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي! وَقَالَ الرَّبُّ: اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟"

انظر رومية ١٣: ٤.

^{٣٢٩} عبرانيين ١١: ٤، ٦ "بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَائِلِينَ. فِيهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابَتِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدَ! ... وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِزْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يَجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ."

انظر تكوين ٤: ٣-٥.

^{٣٣٠} ١ كورنثوس ١٣: ٣ "وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أُنْتَفِعُ شَيْئًا."

إشعياء ١: ١٢ "إِجِئْنَا تَأْتُونَ لِتَنْظُرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟"

^{٣٣١} متى ٦: ٢، ٥، ١٦ "فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَصَوِّتَ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ، لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ... وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. أَلْحَقْ

خاطئة، ولا تقدر أن تُسر الله، ولا أن تجعل الإنسان لائقاً لقبول نعمة من الله: ٣٣٢ ولكن مع ذلك، فإن إهمالها هو أكثر خطأ وإغاطة لله. ٣٣٣

أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ... ١٦ وَمَتَى صُمْنْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَانِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَانِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ."

١ كورنثوس ١٠: ٣١ "فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا، فافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ." ٣٣٢ أمثال ٢١: ٢٧ "ذَبِيحَةُ الشَّرِّيرِ مَكْرَهَةٌ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ جِبْنَ يُقَدِّمُهَا بَغْشٌ!"

حجي ٢: ١٤ "فَأَجَابَ حَجِّي وَقَالَ: هَكَذَا هَذَا الشَّعْبُ، وَهَكَذَا هَذِهِ الْأُمَّةُ قُدَّامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَهَكَذَا كُلُّ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ وَمَا يَقْرَبُونَهُ هُنَاكَ. هُوَ نَجِسٌ." تيطس ١: ١٥ "كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٍ لِلظَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلنَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ ظَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذِهْنُهُمْ أَيْضًا وَضَمِيرُهُمْ." عاموس ٥: ٢١-٢٢ "بَغَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ أَلْتَدُّ بِاعْتِكَافَاتِكُمْ. ٢٢ إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُ لِي مُحْرِقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ لَا أَرْضِي، وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ لَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا."

مرقس ٧: ٦-٧ "فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: حَسَنًا تَبْنَا إِسْعِيَاءَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُرَانِينَ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا، ٧ وَبَاطِلًا يَعْْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِي وَصَايَا النَّاسِ."

هوشع ١: ٤ "فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اذْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنَّنِي بَعْدَ قَلِيلٍ أَعَاقِبُ بَيْتَ يَاهُو عَلَى دَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأَبِيدُ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ." رومية ٩: ١٦ "فَإِذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ."

تيطس ٣: ٥ "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرٍّ عَمَلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِ." ٣٣٣ مزمور ١٤: ٤ "أَلَمْ يَعْلَمْ كُلُّ قَاعِلِي الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ، وَالرَّبُّ لَمْ يَدْعُوا."

مزمور ٣٦: ٣ "كَلَامٌ فَمِهِ إِثْمٌ وَغَشٌّ. كَفَّ عَنِ التَّعَقُّلِ، عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ."

متى ٢٥: ٤١-٤٥ "ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِلَيْسِ وَمَلَائِكَتِهِ، ٤٢ لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. غُرَيَانَا فَلَمْ تَخْدُمُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُرُونِي. ٤٤ حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غُرَيَانَا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ ٤٥ فَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا."

متى ٢٣: ٢٣ "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لَأَنَّكُمْ تُعَسِّرُونَ النُّعْنَغَ وَالشَّبِثَ وَالْكُمُونَ، وَتَرْكُمُ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقُّ وَالرُّحْمَةُ وَالْإِيمَانُ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ."

انظر رومية ١: ٢١-٣٢.

الفصل السابع عشر

فيما يتعلق بمثابرة القديسين

- ١- إن الذين قبلهم الله في محبوه، ودعاهم بشكلٍ فعال، وقدسهم بروحه، لا يمكن أن يسقطوا كلياً أو نهائياً من حالة النعمة، لكنهم يثابرون يقيناً فيها حتى النهاية، ويخلصون إلى الأبد.^{٣٣٤}
- ٢- مثابرة القديسين هذه لا تعتمد على إرادتهم الحرة، بل على عدم تغير قضاء الاختيار، المتدفق من محبة الله الآب المجانية غير المتغيرة؛^{٣٣٥} وعلى فاعلية استحقاق وشفاعة يسوع المسيح،^{٣٣٦} ومكوث الروح، وزرع الله في داخلهم،^{٣٣٧} وطبيعة عهد النعمة:^{٣٣٨} التي منها جميعها ينشأ أيضاً يقين وثبات المثابرة.^{٣٣٩}

^{٣٣٤} فيلبي ١: ٦ "وإنما بهذا عنيهِ أَنْ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يَكْمُلْ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

٢ بطرس ١: ١٠ "لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرَلُّوا أَبَدًا."

رومية ٨: ٢٨-٣٠ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجْدُهُمْ أَيْضًا."

يوحنا ١٠: ٢٨-٢٩ "وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطُفَ مِنْ يَدِ أَبِي."

١ يوحنا ٣: ٩ "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَبْتُثُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ."

١ يوحنا ٥: ١٨ "لَعَلَّمْنَا أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمْسُهُ."

١ بطرس ١: ٥، ٩ "أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَخْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ. ... نَتَائِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ الْفُؤُوسِ."

^{٣٣٥} مزمور ٨٩: ٣-٤، ٢٨-٣٣ "قَطَعْتَ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، حَلَفْتَ لِذَاوُدَ عِدَدِي: إِلَى الدَّهْرِ أَتَبِّثُ سُلُوكَكَ، وَأَبْنِي إِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ كُرْسِيَّكَ. سِلَاحُ ... إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي. وَعَهْدِي يَبْتُثُ لَهُ. وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ سُلُوكَهُ، وَكُرْسِيَّهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ، أَفَقْعِدُ بَعْضًا مَعْصِيَتَهُمْ، وَبِضَرْبَاتٍ إِثْمُهُمْ. أَمَّا رَحْمَتِي فَلَا أَزْغِيهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانَتِي."

٢ تيموثاوس ٢: ١٨-١٩ "اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَائِلِينَ: إِنَّ الْفِقَائِمَةَ قَدْ صَارَتْ فِيْقِلْبَانِ إِيْمَانٍ قَوْمٍ. وَلَكِنْ أَسَاسُ اللَّهِ الرَّاسِخُ قَدْ تَبَّتْ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخَتْمُ: يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ. وَلَيَتَجَنَّبِ الْإِثْمُ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ."

إرميا ٣: ٣١ "تَرَاعَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أُحِبُّنِيكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدْمَتُ لَكَ الرَّحْمَةَ."

^{٣٣٦} عبرانيين ١٠: ١٠، ١٤ "فِيهِذِهِ الْمُشَيِّئَةِ نَحْنُ مَقْدَسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ... لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ."

عبرانيين ١٣: ٢٠-٢١ "وَالهِ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعُ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ، لِيَكْمُلَكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِنَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ."

عبرانيين ٩: ١٢-١٥ "وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْإِقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيْرَانٍ وَثِيُوسٍ وَرَمَادُ عَجَلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُتَجَسِّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ، يَطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِنَتَّخِذِمُوا إِلَهَ الْحَيَاةِ! وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُوعُونَ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ التَّعْدِيَّاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتَأَلَوْنَ وَعَدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ."

رومية ٨: ٣٣-٣٩ "مَنْ سَيَسْتَكِي عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا. مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِنَ مِثْلُ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ. وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا نَعْظُمُ انْتِصَارَنَا بِالَّذِي أَحْبَبْنَا. فَإِنِّي مُتَقَنَّ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةٍ وَلَا مُسْتَقْبَلَةٍ، وَلَا غُلُوَ وَلَا عُقْوَ، وَلَا خَلِيفَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا."

يوحنا ١٧: ١١، ٢٤ "وَلَسْتُ أَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ. ... أَيُّهَا الْآبُ أَرِيدُ أَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أُحِبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ." لوقا ٢٢: ٣٢ "وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبَّتْ إِخْرَتُكَ."

عبرانيين ٧: ٢٥ "فَمَنْ تَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ الَّذِينَ يَقْدَمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ."

٣- على الرغم من ذلك، يمكن، بواسطة إغراءات الشيطان والعالم، وتفشي الفساد الباقي فيهم، وإهمال وسائل ثباتهم، أن يسقطوا في خطايا فادحة؛^{٣٤٠} أيضاً، لوقتٍ، قد يستمرون فيها:^{٣٤١} بذلك يجلبون على أنفسهم غضب

^{٣٣٧} يوحنا ١٤: ١٦-١٧ "وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمْكُنَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ،^{١٧} رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِبَتْ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ."

١ يوحنا ٢: ٢٧ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسَحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَيَّ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدًا، بَلْ كَمَا تَعْلَمُونَ هَذِهِ الْمَسَحَةُ عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمْتَكُمْ تَتَّبِعُونَ فِيهِ."

١ يوحنا ٣: ٩ "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَنْبُثُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ."

^{٣٣٨} إرميا ٣٢: ٤٠ "وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَجِدُونَ عَنِّي."

مزمور ٨٩: ٣٧-٣٨ "لَا أَنْقُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِي."^{٣٥} مَرَّةً حَلَفْتُ بِقُدْسِي، أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِدَاوُدَ: "تَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ، وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي."^{٣٧} مِثْلَ الْقَمَرِ يَنْبُثُ إِلَى الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاحٌ.

انظر إرميا ٣١: ٣١-٣٤.

^{٣٣٩} يوحنا ٦: ٣٨-٤٠ "لَأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلِ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أَتْلَفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ."^{٤٠} لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أُرْسَلَنِي: أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ."

يوحنا ١٠: ٢٨ "وَأَنَا أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي."

٢ تسالونيكي ٣: ٣ "أَمِينَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُبْنِيكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشَّرِيرِ."

١ يوحنا ٢: ١٩ "مِمَّا خَرَجُوا، لِكَيْهَمْ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا، لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مِنَّا لَبَقُوا مَعَنَا. لَكِنْ لِيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا جَمِيعُهُمْ مِنَّا."

^{٣٤٠} خروج ٣٢: ٢١ "وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: مَاذَا صَنَعَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟"

يونان ١: ٣، ١٠ "فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرَبَ إِلَى تَرَشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى بَابَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرَشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرَشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ... 'فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ."

مزمور ٥١: ١٤ "انْجِنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَسَّجِحْ لِسَانِي بِرِّكَ."

متى ٢٦: ٧٠، ٧٢، ٧٤ "فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا: لَسْتُ أَذْرِي مَا تَقُولِينَ! ...^{٧٢} فَأَنْكَرَ أَيْضًا بِقَسَمٍ: إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ! ...^{٧٤} فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ! وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدِّيكِ."

^{٣٤١} صموئيل ١٢: ٩، ١٣ "لِمَاذَا احْتَقَرْتَ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أَوْرِيَا الْجَنِّيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ بِسَيْفِ بَنِي عَمُونَ. ...^{١٣} فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ. فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتْ."

غلاطية ٢: ١١-١٤ "وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ قَاوَمْتُهُ مُوَاجَهَةً، لِأَنَّهُ كَانَ مُلُومًا.^{١٢} لِأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤَخِّرُ وَيُغَيِّرُ نَفْسَهُ، خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ.^{١٣} وَرَأَى مَعَهُ بَاقِيَ الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَيْ رِيَايَتِهِمْ!^{١٤} لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ: إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ أُمَمِيًّا لَا يَهُودِيًّا، فَلِمَاذَا تُلْزِمُ الْأُمَّةَ أَنْ يَتَهَوَّدُوا؟"

الله،^{٣٤٢} ويحزنون روحه القدوس،^{٣٤٣} ويُحرمون من قدر من نعماتهم وتعزياتهم،^{٣٤٤} وتتقسى قلوبهم،^{٣٤٥} وتتجرح ضمائرهم؛^{٣٤٦} فيجرحون ويعثرون الآخرين،^{٣٤٧} ويجلبون دينونات وقتية على أنفسهم.^{٣٤٨}

^{٣٤٢} عدد ٢٠: ١٢ "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ لَا تُدْخِلَانِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا."

^{٣٤٣} صموئيل ١١: ٢٧ "وَلَمَّا مَضَتْ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدَ وَصَمَهَا إِلَى بَنِيهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأُمُّ الَّتِي فَعَلَهُ دَاوُدَ فَقَبَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبُّ." إشعياء ٦٤: ٧، ٩ "وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهَ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَدْبَبْتَنَا بِسَبَبِ آثَامِنَا. ... لَا تَسْخَطْ كُلَّ السَّخَطِ يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. هَا انْظُرْ. شَعْبُكَ كُلُّنَا."

^{٣٤٣} أفسس ٤: ٣٠ "وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ."

^{٣٤٤} مزمور ٥١: ٨، ١٠، ١٢ "أَسْمِعْنِي سُورًا وَفَرَحًا، فَتَبْتَهِجَ عِظَامٌ سَحَقَتْهَا. ... قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ... رُدِّ لِي بَهْجَةً خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي."

رويا ٢: ٤ "لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْتَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى."

متى ٢٦: ٧٥ "فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَتَكْرَرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا."

^{٣٤٥} إشعياء ٦٣: ١٧ "لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طَرَفِكَ، فَسَيِّتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ غَيْبِكَ، أَسْبِاطُ مِيرَاثِكَ."

^{٣٤٦} مزمور ٣٢: ٤-٣ "لَمَّا سَكَتَ بَلَيْتَ عِظَامِي مِنْ زَفِيرِي الْيَوْمَ كُلَّهُ،^٤ لِأَنَّ يَدَكَ ثَقُلَتْ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا. تَحَوَّلَتْ رُطُوبَتِي إِلَى يَبُوسَةٍ الْفَقِيطِ. سِلَاحٌ."

مزمور ٥١: ٨ "أَسْمِعْنِي سُورًا وَفَرَحًا، فَتَبْتَهِجَ عِظَامٌ سَحَقَتْهَا."

^{٣٤٧} تكوين ١٢: ١٠-٢٠ "وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَعَرَّبَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. ^{١١} وَحَدَّثَ ... أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: ... فَيَكُونُ إِذَا رَأَاكَ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. ^{١٢} قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ. ... ^{١٥} وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَخَّوْهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتْ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ... ^{١٧} فَضَرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَنِيَّهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ."

^{١٨} قَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ ... ^{١٩} لِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لَتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاهْبُ! ..."

^{٣٤٨} صموئيل ١٢: ١٤ "غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الْأَمْرَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ بِشُمُوثِنَا، فَالْآنَ الْمَوْلُودُ لَكَ يَمُوتُ."

غلاطية ٢: ١٣ "وَرَأَى مَعَهُ بَاقِي الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَى رِيَائِهِمْ!"

^{٣٤٨} مزمور ٨٩: ٣١-٣٢ "إِنْ نَقُصُّوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ،^{٣٢} أَفَقَدْ بَعْصًا مَعْصِيَتَهُمْ، وَبِضَرْبَاتٍ إِنَّمَهُمْ."

١ كورنثوس ١١: ٣٢ "وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حَكِمَ عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنَ الرَّبِّ لِكَيْ لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ."

الفصل الثامن عشر

فيما يتعلق بيقين النعمة والخلاص

١- على الرغم من أن المرائين والناس الآخرين غير المجددين قد يخدعون أنفسهم باطلاً بآمال زائفة وافتراسات جسدانية بأنهم في رضى الله، وفي حالة الخلاص^{٣٤٩} (رجاءهم هذا سيخيّب^{٣٥٠}): مع ذلك فالذين يؤمنون حقاً بالرب يسوع، ويحبونه بإخلاص، مجتهدين أن يسلكوا بكل ضمير صالح أمامه، بإمكانهم، في هذه الحياة، التأكد يقيناً بأنهم في حالة النعمة،^{٣٥١} ويمكنهم أن يبتهجوا على رجاء مجد الله، ذلك الرجاء الذي لن يخزيهم أبداً.^{٣٥٢}

٢- هذا اليقين ليس مجرد اقتناع تخمينيٍّ مرجحٍ مبني على رجاء متقلقل؛^{٣٥٣} ولكنه تأكيد راسخ للإيمان مؤسس على الحق الإلهي لوعود الخلاص،^{٣٥٤} والبرهان الداخلي لتلك النعم نحو وجود هذه المواعيد،^{٣٥٥} وشهادة روح التبني شاهداً لأرواحنا أننا أبناء الله،^{٣٥٦} ذلك الروح هو عربون ميراثنا، الذي به ختمنا إلى يوم الفداء.^{٣٥٧}

^{٣٤٩} ميخا ١١: ٣ "رُؤسائها يَفْضُونَ بِالرَّشْوَةِ، وَكَهَنُوتُهَا يُعْلَمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيَائُهَا يَغْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!"

تنبيه ١٩: ٢٩ "فَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، يَنْبَرِّكُ فِي قَلْبِهِ قَائِلًا: يَكُونُ لِي سَلَامٌ، إِنِّي بِإِصْرَارٍ قَلْبِي أَسْأَلُكَ لِإِفْنَاءِ الزَّيَّانِ مَعَ الْعُطْشَانِ."

يوحنا ٨: ٤١ "أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَيْكُمْ. فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا لَمْ نُولَدْ مِنْ زَنًا. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ."

^{٣٥٠} عاموس ١٠: ٩ "بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ خَاطِي شَعْبِي الْقَائِلِينَ: لَا يَقْتَرِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بَيْنَنَا."

متى ٧: ٢٣-٢٢ "كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يارب، يارب! ليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قواتٍ كثيرة؟^{٣٥١} فحينئذٍ أصرح لهم: إني لم أعرفكم قط! اذهبوا عني يا فاعلي الإثم!"

^{٣٥١} ١ يوحنا ٥: ١٣ "كُتِبَتْ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ."

١ يوحنا ٣: ٢ "وبهذا نعرف أننا قد عرفناه: إن حفظنا وصاياه."

١ يوحنا ٣: ١٤، ١٨-١٩، ٢١، ٢٤ "نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب الإخوة. من لا يحب أخاه يبق في الموت. ...^{٣٥٢} أولادي، لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق! وبهذا نعرف أننا من الحق ونسكن قلوبنا قدامه. ...^{٣٥٣} أيها الأحباء، إن لم نلْمُنَا قلوبنا، فلنا ثقة من نحو الله. ...^{٣٥٤} ومن يحفظ وصاياه يثبت فيه وهو فيه. وبهذا نعرف أنه يثبت فينا: من الروح الذي أعطانا."

^{٣٥٢} رومية ٥: ٢، ٥ "الذي به أيضاً قد صار لنا الدخول بالإيمان، إلى هذه النعمة التي نحن فيها مقيّمون، ونفتخر على رجاء مجد الله. ... والرجاء لا يخزي، لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا."

^{٣٥٣} عبرانيين ٦: ١١، ١٩ "ولكننا نشتهي أن كل واحدٍ منكم يظهر هذا الاجتهاد عينه ليقين الرجاء إلى النهاية ...^{٣٥٤} الذي هو لنا كمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً، تدخل إلى ما داخل الحجاب."

^{٣٥٤} عبرانيين ٦: ١٧-١٨ "لذلك إذ أراد الله أن يظهر أكثر كثيراً لورثة الموعد عَمَّ تَغْيِيرَ قَضَائِهِ، تَوَسَّطَ بَقِسَمٍ،^{٣٥٥} حتّى بأمرين عديمي التغير، لا يمكن أن الله يكذب فيهما، تكون لنا تعزية قوية، نحن الذين التجأنا لئلمسك بالرجاء الموضوع أمامنا."

^{٣٥٥} ٢ بطرس ١: ٤-١١ "الذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والتمينة، لكي نصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية، هاربيين من الفساد الذي في العالم بالشهوة. ولهذا عنيهِ -أَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ- قَدِّمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ نَعْفًا، وَفِي النَعْفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ ثَقْوَى، وَفِي الثَّقْوَى مَوَدَّةٌ أَخَوِيَّةٌ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْخَوِيَّةِ مَحَبَّةٌ.^{٣٥٦} لأن هذه إذا كانت فيكم وكثرت، تُصَيِّرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُتَمَرِّينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لأن الذي ليس عنده هذه، هو أعشى قصير البصر، قد نسي تطهير خطاياه السالفة. لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الإخوة أن تجعلوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لَأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا. لأنَّهُ هَكَذَا يَدْفَعُ لَكُمْ بِسَعَةِ دُخُولٍ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيَّ."

١ يوحنا ٣: ٢ "وبهذا نعرف أننا قد عرفناه: إن حفظنا وصاياه."

١ يوحنا ٣: ١٤ "نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب الإخوة. من لا يحب أخاه يبق في الموت."

٢ كورنثوس ١: ١٢ "لأن فخرنا هو هذا: شهادة ضميرنا أننا في بساطة وإخلاص الله، لا في حكمة جسدية بل في نعمة الله، تصرفنا في العالم، ولا سيما من نحوكم."

^{٣٥٦} رومية ٨: ١٥-١٦ "إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف، بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ: يا أبا الأب. الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله."

٣- إن هذا التأكيد الراسخ لا ينتمي هكذا إلى جوهر الإيمان، بل يمكن أن ينتظر المؤمن الحقيقي طويلاً، ويصارع مع صعوبات كثيرة، قبل أن يحصل عليه: ٣٥٨ ومع ذلك، كونه قادراً بالروح أن يعرف الأشياء الموهوبة له مجاناً من الله، يمكنه، بدون إعلان استثنائي فوق العادة، بالاستخدام الصحيح للوسائط العادية، أن يصل إليه. ٣٥٩ ولذلك فمن واجب كل شخص أن يجتهد جاعلاً دعوته واختياره ثابتين، ٣٦٠ وبذلك يتسع قلبه بالسلام والفرح في الروح القدس، وبالمحبة والشكر لله، وبالقوة والسرور في واجبات الطاعة، والثمار المناسبة لهذا التأكيد؛ ٣٦١ وهو أبعد ما يكون عن إمالة البشر لعدم المبالاة. ٣٦٢

٣٥٧ أفسس ١: ١٣-١٤ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنَجِّلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمُوَعِدِ الْقُدُّوسِ،^{١٤} الَّذِي هُوَ عَزَبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنَى، لِمَذْحِ مَجْدِهِ."

أفسس ٤: ٣٠ "وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ."

٢ كورنثوس ١: ٢١-٢٢ "وَلَكِنَّ الَّذِي يُبَيِّنُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللَّهُ^{٢٢} الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَزَبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا."

٣٥٨ ١ يوحنا ٥: ١٣ "كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَكِنْ تَوَقَّعُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ."

٣٥٩ ١ كورنثوس ٢: ١٢ "وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحُ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ."

١ يوحنا ٤: ١٣ "بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ نَتَّبِتَ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ."

عبرانيين ٦: ١١-١٢ "وَلَكِنَّا نَسْتَهْيِ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرَ هَذَا الاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينَ الرَّجَاءَ إِلَى النَّهَايَةِ،^{١٢} لِكَيْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِلِينَ بَلْ مُتَمَتِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنْوَاءِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ."

أفسس ٣: ١٧-١٨ "لِيَجِلِ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،^{١٨} وَأَنْتُمْ مُتَأَسِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُو."

٣٦٠ ٢ بطرس ١: ١٠ "إِلَذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرْتَلُوا أَبَدًا."

٣٦١ رومية ٥: ٢-٥، "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،^٢ الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النُّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ. ... وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اسْتَكْبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْمُعْطَى لَنَا."

رومية ١٤: ١٧ "لَأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشَرِبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ."

رومية ١٥: ١٣ "وَلِنَمْلِكُكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلِّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ، لِنَتَرَدَّدُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ."

أفسس ١: ٣-٤ "مُبَارَكُ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ،^٤ كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قَدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ."

مزمور ٤: ٦-٧ "كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟ اِرْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا رَبُّ. جَعَلْتَ سُورًا فِي قَلْبِي أَعْظَمَ مِنْ سُورِهِمْ إِذْ كَثُرَتْ جُنَاطُهُمْ وَخَمَرُهُمْ."

مزمور ١١٩: ٣٢ "فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ أَجْرِي، لِأَنَّكَ تَرْحَبُ قَلْبِي."

٣٦٢ ١ يوحنا ٢: ١-٢ "يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقْطً، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا."

رومية ٦: ١-٢ "فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النُّعْمَةُ؟^٢ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مَتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟"

تيطس ٢: ١١-١٢، "لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخَلِّصَةِ، لِجَمِيعِ النَّاسِ،^{١٢} مَعْلَمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكَرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالنَّعْمِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، ...^٤ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لَأَجْلِنَا، لِكَيْ يُقَدِّسَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالِ حَسَنَةٍ."

٢ كورنثوس ٧: ١ "فَرَجَاؤُنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتٌ. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي الْآلَمِ، كَذَلِكَ فِي التَّغْزِيَةِ أَيْضًا."

رومية ٨: ١، ١٢ "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. ...^{١٢} فَإِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ."

١ يوحنا ٣: ٢-٣ "أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُظْهِرْ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ تَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ."

مزمور ١٣٠: ٤ "لَأَنَّ عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ. لِكَيْ يُخَافَ مِنْكَ."

١ يوحنا ١: ٦-٧ "إِنْ فَلْنَا: إِنْ لَنَا شَرِكَةٌ مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ. وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلْنَا شَرِكَةً بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ."

٤- يمكن للمؤمنين الحقيقيين أن يتزعزع تأكيد خلاصهم، وينقص، وينقطع مؤقتًا بطرق مختلفة؛ وذلك، بسبب الإهمال في المحافظة عليه، أو بالسقوط في خطيئة خاصة التي تجرح الضمير وتُحزن الروح؛ أو بواسطة تجربة مفاجئة أو شديدة، أو بواسطة حجب الله لنور وجهه، سامحًا حتى أولئك الذين يخافونه أن يسيروا في الظلام ولا يكون لهم نور: ٣٦٣ مع ذلك فهم ليسوا محرومون تمامًا من زرع الله، وحياة الإيمان، ومحبة المسيح والاخوة، وصدق القلب، وضمير الواجب، التي منها، بعمل الروح، يمكن لهذا التأكيد، في الوقت المعين، أن ينتعش؛ ٣٦٤ والذي بواسطته، في غضون ذلك، يُحفظون من اليأس المطبق. ٣٦٥

٣٦٣ مزمور ٥١: ٨، ١٢، ١٤ "أَسْمِعْنِي سُورًا وَفَرَحًا، فَتُبْتَهِجَ عِظَامٌ سَخَفَتْهَا. ... رُدْ لِي بِهَجَّةٍ خَلَّصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اِعْضُدْنِي. ... أَنْجِنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَّاصِي، فَيَسْبَحَ لِسَانِي بِرُحِّكَ."

أفسس ٤: ٣٠-٣١ "وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. ... لِتُزْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَا حِثِّيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْثٍ."

مزمور ٧٧: ١-١٠ "صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْرُخُ. صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْغَى إِلَيْي. ... هَلْ إِلَى الدُّهُورِ يَرْفُضُ الرَّبُّ، وَلَا يَعُودُ لِلرَّضَا بَعْدُ؟ هَلْ انْتَهَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟ انْقَطَعَتْ كَلِمَتُهُ إِلَى دُورٍ فَدُورٍ؟ هَلْ نَسِيَ اللَّهُ رَأْفَةً؟ أَوْ قَفَصَ بِرَجْزِهِ مَزَاجِمَهُ؟ سِلَاحَهُ. ... فَقُلْتُ: هَذَا مَا يُعْلَنِي: تَغْيِيرُ يَمِينِ الْعَلِيِّ."

مزمور ٣١: ٢٢ "وَأَنَا قُلْتُ فِي حَيْرَتِي: إِنِّي قَدْ انْقَطَعْتُ مِنْ قُدَّامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ صَرَخْتُ إِلَيْكَ."

قارن متى ٢٦: ٦٩-٧٢ ولوقا ٢٢: ٣١-٣٤.

٣٦٤ ١ يوحنا ٣: ٩ "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَبْثُثُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ."

لوقا ٢٢: ٣٢ "وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبَّتْ إِخْوَتُكَ."

مزمور ٥١: ٨، ١٢ "أَسْمِعْنِي سُورًا وَفَرَحًا، فَتُبْتَهِجَ عِظَامٌ سَخَفَتْهَا. ... رُدْ لِي بِهَجَّةٍ خَلَّاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اِعْضُدْنِي."

انظر مزمور ٧٣: ١٥.

٣٦٥ ميخا ٧: ٧-٩ "وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَّاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. ... لَا تَسْمَتْنِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. أَخْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يَقِيمَ دَعْوَايَ وَيُجَرِّي حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بَرَّهُ."

إرميا ٣٢: ٤٠ "وَأَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلَ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي."

إشعيا ٥٤: ٧-١٤ "لَحِظَةُ تَرْكُوكَ، وَبِمَزَاجِمٍ عَظِيمَةٍ سَاجَمَكَ. ... بِقِيَصَانِ الْغَضَبِ حَبَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ لَحْظَةً، وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكَ، قَالَ وَلِيكَ الرَّبُّ. ... فَإِنَّ الْجِبَالَ تَرْوُلُ، وَالْأَكَامَ تَنْتَزِعُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَنْتَزِعُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ. ... بِالْبَرِّ تُثَبِّتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الْاِزْتِعَابِ فَلَا يَنْتَوِي مِنْكَ."

٢ كورنثوس ٤: ٨-١٠ "مُكْتَنِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحِيرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مُتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. ... حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلِّ حِينٍ إِمَانَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا."

الفصل التاسع عشر

فيما يتعلق بناموس الله

- ١- أعطى الله لآدم ناموساً، كعهده للأعمال، الذي به الزمه وكل ذريته بطاعة شخصية، وتامة، وعلى وجه الدقة، ومستديمة، واعدًا بالحياة عند إتمامه، وتوعدّه بالموت عند نقضه، وأمدّه بقوة ومقدرة على حفظه.^{٣٦٦}
- ٢- استمر هذا الناموس، بعد سقوطه، ليكون قانونًا كاملاً للبر؛ أيضاً، على هذا النحو، سلّمه الله على جبل سيناء، في الوصايا العشر، وكتبه على لوحين:^{٣٦٧} الوصايا الأربعة الأولى تتضمن واجبنا تجاه الله، والستة الأخرى، واجبنا نحو البشر.^{٣٦٨}

^{٣٦٦} تكوين ١: ٢٦-٢٧ "وَقَالَ اللَّهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَصَبْهِنَا، فَيَسْلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ." ^{٣٦٧} "فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ."

تكوين ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ."

أفسس ٤: ٢٤ "وَتَلَبَّسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ."

رومية ٢: ١٤-١٥ "لِأَنَّهُ الْأَمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عَنْدهُمْ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لِنَفْسِهِمْ، الَّذِينَ يَظْهَرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا يَبَيِّنُهَا مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَةً."

رومية ١٠: ٥ "لَأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبِرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا."

رومية ٥: ١٢، ١٩ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ... لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا."

غلاطية ٣: ١٠، ١٢ "لَأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مُلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَنْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ. ... وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا."

جامعة ٧: ٢٩ "أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً."

^{٣٦٧} يعقوب ١: ٢٥ "وَلَكِنْ مَنْ أَطْلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ وَثَبِتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ."

يعقوب ٢: ٨، ١٠-١٢ "فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْمُلُونَ النَّامُوسَ الْمُلْكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. ... (لَأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. (لَأَنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تَزْنِ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا افْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ."

رومية ٣: ١٩ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لَكِنْ يَسْتَدُّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرُ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ."

رومية ١٣: ٩-٨ "لَا تَكُونُوا مَذْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. (لَأَنَّ لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ."

نثنية ٥: ٣٢ "فَاحْتَزَرُوا لِيَتَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَرْتِعُوا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا."

نثنية ١٠: ٤ "فَكُتِبَ عَلَى الْلُوحَيْنِ مِثْلُ الْكِتَابَةِ الْأُولَى، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ الَّتِي كَلَّمَكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا."

خروج ٣٤: ١ "ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: انْحَثْ لَكَ لُوحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الْأُولَيْنِ، فَأَكْتُبُ أَنَا عَلَى الْلُوحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْلُوحَيْنِ الْأُولَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا."

^{٣٦٨} خروج ٢٠: ٣-١٧ "لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمَثَالًا مُنْحُوتًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدُهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مَبْغِضِي، وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُجِبِّي وَحَافِظِي وَصَانَائِي. لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. أَذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِقُدْسِهِ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَصْنَعْ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزْلُكَ الَّذِي دَاخَلَ أَبْوَابِكَ. (لَأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَراحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأَمَّا كَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدَ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورٍ. لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةً قَرِيبِكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا جِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ."

٣- بالإضافة إلى هذا الناموس، الذي يدعى عادة بالناموس الأدبي، فقد سُر الله أن يعطى لشعب إسرائيل، ككنيسة في حداثتها، شرائع طقسية، متضمنة العديد من الفرائض الرمزية، جزئياً للعبادة، مُصوّرة مسبقاً المسيح، ونِعَمه، وأعماله وآلامه، وحسناته؛^{٣٦٩} وجزئياً، معلنة تعليمات متنوعة عن الواجبات الأدبية.^{٣٧٠} وكل تلك الشرائع الطقسية قد أبطلت الآن، في ظل العهد الجديد.^{٣٧١}

متى ٢٢: ٣٧-٤٠ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى. ^{٣٦٩} وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ^{٣٧٠} بُهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ."

^{٣٦٩} عبرانيين ١٠: ١ "لَأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسَ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الدَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ."

غلاطية ٤: ٣-١ "وَلَمَّا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرُقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ الْجَمِيعِ. أَلَمْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوُكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَوْجَلِّ مِنْ أَبِيهِ. ^{٣٧١} هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ."

كولوسي ٢: ١٧ "الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ."

عبرانيين ٩: ١-٢٨ "لَمَّا الْعَهْدُ الْأَوَّلُ كَانَ لَهُ أَيْضًا فَرَائِضُ خِدْمَةٍ وَالْقُدُسُ الْعَالَمِيُّ،^{٣٧٢} لِأَنَّهُ نُصِبَ الْمَسْكُنُ الْأَوَّلُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْقُدُسُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمَنَارَةُ، وَالْمَائِدَةُ، وَخُبْزُ النَّقْدَةِ. ^{٣٧٣} وَوَرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي الْمَسْكُنُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ قُدُسُ الْأَقْدَاسِ ...^{٣٧٤} ثُمَّ إِذْ صَارَتْ هَذِهِ مُهَيَّأَةً هَكَذَا، يَدْخُلُ الْكَهَنَةُ إِلَى الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ كُلَّ حِينٍ، صَانِعِينَ الْخِدْمَةَ. ^{٣٧٥} وَأَمَّا إِلَى الثَّانِي فَرَتِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَطَّ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، لَيْسَ بِلَا دَمٍ يُقَدِّمُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جِهَالَاتِ الشَّعْبِ،^{٣٧٦} مُعَلِّيًا الرُّوحَ الْقُدُسَ بِهَذَا أَنَّ طَرِيقَ الْأَقْدَاسِ لَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ، مَا دَامَ الْمَسْكُنُ الْأَوَّلُ لَهُ إِقَامَةٌ،^{٣٧٧} الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ، الَّذِي فِيهِ نَقْدِمُ قَرَابِينَ وَدَبَائِحَ، لَا يُمَكِّنُ مِنْ جِهَةِ الصُّمِيرِ أَنْ تُكَمَّلَ الَّذِي يَخْدُمُ،^{٣٧٨} وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرَبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطَّ، مُوضُوعَةٍ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ. ^{٣٧٩} وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَتِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ،^{٣٨٠} وَلَيْسَ بِدَمِ ثَبُوسٍ وَغُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ...^{٣٨١} فَكَانَ يَلْزَمُ أَنْ أَمِثَلَةَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تُظْهَرُ بِهِذِهِ، وَأَمَّا السَّمَاوَاتِ عَنِهَا، فَبِدَبَائِحَ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ. ^{٣٨٢} لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقَةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَنِهَا، لِيُظْهَرَ الْآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا. ..."

^{٣٨٠} لاويين ١٩: ٩-١٠، ١٩، ٢٣، ٢٧ "وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ لَا تُكْمَلُ رَوَايَا حَقْلِكَ فِي الْحَصَادِ. وَلَقَاطُ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطُ. ^{٣٨٣} وَكَرْمَكَ لَا تُعْلَلُهُ، وَنَثَارَ كَرْمِكَ لَا تَلْتَقِطُ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَتْرَكُهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ...^{٣٨٤} فَرَائِضِي تَحْفَظُونَ. لَا تَتَرَّبَّهَاتِكُمْ جَنَسِينَ، وَحَقْلَكَ لَا تَزْرَعُ صِنْفَيْنِ، وَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ ثَوْبٌ مُصَنَّفٌ مِنْ صِنْفَيْنِ. ...^{٣٨٥} وَتَمَتَّى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ لِلطَّعَامِ، تَحْصِيُونَ ثَمَرَهَا غُرْلَتَهَا. ثَلَاثَ سِنِينَ تَكُونُ لَكُمْ غُلْفَاءَ. لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا. ...^{٣٨٦} لَا تُقْصِرُوا رُؤُوسَكُمْ مُسْتَدِيرًا، وَلَا تَقْصِدْ عَارِضِيكَ."

تثنية ٢٤: ١٩-٢١ "إِذَا حَصَدْتَ حَصِيدَكَ فِي حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُرْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونُ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ. ^{٣٨٧} وَإِذَا حَبِطَتْ زَيْتُونُكَ فَلَا تُرَاجِعِ الْأَغْصَانِ وَرَاعَكَ، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ^{٣٨٨} إِذَا قَطَقْتَ كَرْمَكَ فَلَا تُعْلَلُهُ وَرَاعَكَ. لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ."

انظر ١ كورنثوس ٥: ٧؛ ٢ كورنثوس ٦: ١٧؛ يهوذا ١: ٢٣.

^{٣٧١} كولوسي ٢: ١٤، ١٦-١٧ "إِذْ إِذَا مَا الصَّكُّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمَّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ، ...^{٣٨٩} فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيْدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ،^{٣٩٠} الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ."

دانيال ٩: ٢٧ "وَيُبْنَى عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ يَبْطُلُ الدَّبِيحَةُ وَالنَّقْدَةُ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مُخَرَّبٌ حَتَّى يَبِمَ وَيُصَبَّ الْمُقْضَى عَلَى الْمُخَرَّبِ."

أفسس ٢: ١٥-١٦ "١٥ ... مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا،^{٣٩١} وَيُصَالِحُ الْإِنْسَانِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ."

عبرانيين ٩: ١٠ "وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرَبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطَّ، مُوضُوعَةٍ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ."

أعمال الرسل ١٠: ٩-١٦ "لَمَّا فِي الْعَدِّ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بِطَرُوسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ^{٣٩٢} فَجَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّئُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ،^{٣٩٣} فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءً نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدْلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ^{٣٩٤} وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّحَافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ^{٣٩٥} وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: فَمَ يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ. ^{٣٩٦} فَقَالَ بَطْرُسُ: كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجَسًا. ^{٣٩٧} فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَدْنُسُهُ أَنْتَ! ^{٣٩٨} وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ."

أعمال الرسل ١١: ٢-١٠ "وَلَمَّا صَعِدَ بِطَرُوسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ،^{٣٩٩} قَائِلِينَ: إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ ذَوِي غُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ. ^{٤٠٠} فَابْتَدَأَ بِطَرُوسُ يَشْرَحُ لَهُمُ بِاللُّغَاتِ قَائِلًا: ^{٤٠١} أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أَوَّلِي، فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةٍ رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَازِلًا مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مُدْلَاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَاتَى

- ٤- لهم أيضًا، ككيان سياسي، أعطى الله قوانين قضائية متنوعة، والتي انتهت جميعها بانتهاء دولة ذلك الشعب؛ وهي غير ملزمة لأي شعب آخر الآن، أكثر مما قد تتطلبه العدالة العامة التي فيها.^{٣٧٢}
- ٥- يلزم الناموس الأدبي الجميع إلى الأبد، على السواء الأشخاص المبررين كالأخرين، بالطاعة له؛^{٣٧٣} وذلك، ليس فقط فيما يتعلق بالمضمون الوارد فيه، بل أيضًا نظرًا لسلطان الله الخالق، الذي أعطاه.^{٣٧٤} كما أن المسيح، في الإنجيل، لم ينقض بأي طريقة، هذا الالتزام، بل شدد كثيرًا.^{٣٧٥}

إِلَيَّ. ٦٠ فَفَرَسْتُ فِيهِ مُتَأَمِّلًا، فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشَ وَالرَّخَفَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. ٦١ وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: فَمَيَّا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ. ٦٢ فَقُلْتُ: كَلَّا يَارَبُّ! لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فَمِي قَطُّ دَيْسٌ أَوْ نَجِسٌ. ٦٣ فَأَجَابَنِي صَوْتُ ثَانِيَةٌ مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَجْسَهُ أَنْتَ. ٦٤ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْتَشِلَ الْجَمِيعُ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضًا."

٣٧٢ خروج ٢١: ١-٢٣: ١٩ "وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَصَنَعُ أَمَامَهُمْ: ٢١ إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فِسِتَ سِنِينَ يَخْدُمُ، وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرًّا مَجَانًا. ... ٢١ مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلًا. ... ٢١ وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. ... ٢١ وَإِذَا نَطَحَ نَوَّرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَمَاتَ، يُرْجَمُ النَوَّرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَأَمَّا صَاحِبُ النَوَّرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ... ٢٢ إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ نَوَّرًا أَوْ شَاةً فَدَبَّحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يُعْوَضُ عَنِ النَوَّرِ بِخُمُسَةِ ثِيَرَانِ، وَعَنِ الشَّاةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْعَنَمِ. ... ٢٢ وَإِذَا زَادَ رَجُلٌ عَذْرَاءً لَمْ تُخْطَبْ، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا بِمَهْرٍهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. ... ٢٢ لَا تَدْعُ سَاحِرَةً تَعِيشُ. ... ٢٢ لَا تُسَيِّءْ إِلَى أَرْمَلَةٍ مَا وَلَا يَتِيمٍ. ... ٢٢ وَتَكُونُونَ لِي أَتَسًا مُقَدَّسِينَ. وَلَحْمٌ فَرِيصَةٌ فِي الصَّخْرَاءِ لَا تَأْكُلُوا. لِلْكَلابِ تَطْرَحُونَهُ. ٢٣ لَا تَقْبَلْ خَبْرًا كَاذِبًا، وَلَا تَضَعْ يَدَكَ مَعَ الْمُنَافِقِ لِتَكُونَ شَاهِدَ ظُلْمٍ. ... ٢٣ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ. ... ٢٣ أَوَّلُ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُخْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَطْبُخُ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ."

قارن تكوين ٤٩: ١٠ مع ١ بطرس ٢: ١٣-١٤.

١ كورنثوس ٩: ٨-١٠ "أَلْعَلِّي أَنْتَ كَمَا بِهِذَا كَانِيسَانٍ؟ أَمْ لَيْسَ النَّامُوسُ أَيْضًا يَقُولُ هَذَا؟ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ مُوسَى: لَا تَكُمُ نَوَّرًا دَارِسًا. أَلْعَلَّ اللَّهُ تُهْمُهُ الثِّيَرَانِ؟" أَمْ يَقُولُ مُطْلَقًا مِنْ أَجْلِنَا؟ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِنَا مَكْتُوبٌ. لِأَنَّهُ يَتَّبِعِي لِلْحَرَابِ أَنْ يَحْرُثَ عَلَى رَجَاءٍ، وَلِلدَّارِسِ عَلَى الرَّجَاءِ أَنْ يَكُونَ شَرِيكًا فِي رَجَائِهِ."

٣٧٣ رومية ١٣: ٨-١٠ "لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. ٩ لِأَنَّ لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ." الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ."

رومية ٣: ٣١ "أَفَنُظِلُّ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ تُثَبِّتِ النَّامُوسَ."

رومية ٧: ٢٥ "أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَيْنًا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذَهْنِي أَخْدِمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ."

١ كورنثوس ٩: ٢١ "وَلِلَّذِينَ بَلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بَلَا نَامُوسٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بَلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بَلَا نَامُوسٍ."

غلاطية ٥: ١٤ "لِأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يُكْمَلُ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ."

أفسس ٦: ٢-٣ "أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بَوَعْدٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ."

١ يوحنا ٣: ٢-٤، ٧ "وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ، مِنْ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُهُ وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ. ... ٧ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ. الْوَصِيَّةُ الْقَدِيمَةُ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبَدْءِ."

قارن رومية ٣: ٢٠؛ رومية ٧: ٧-٨، ١ يوحنا ٣: ٤ مع رومية ٦: ١٥.

٣٧٤ تثنية ٦: ٤-٥ "اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٥ فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ."

خروج ٢٠: ١١ "لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ."

رومية ٣: ١٩ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ."

يعقوب ٢: ٨، ١٠-١١ "فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْمَلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. ... ١٠ لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. ١١ لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تَزْنِ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ."

متى ١٩: ٤-٦ "فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرَكَ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٦ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ."

تكوين ١٧: ١ "وَلَمَّا كَانَ أَبْرَاهَمَ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَاهَمَ وَقَالَ لَهُ: أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا."

٣٧٥ متى ٥: ١٧-١٩ "لَا تَطْلُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمَلَ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغَرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ."

رومية ٣: ٣١ "أَفَنُظِلُّ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ تُثَبِّتِ النَّامُوسَ."

٦- مع أن المؤمنين الحقيقيين ليسوا تحت الناموس، كعهدٍ للأعمال، لكي به يتبرروا، أو يُدانوا؛^{٣٧٦} لكنه ذو فائدة عظمى لهم، كما للآخرين؛ في كونه، كقانون للحياة مُطلَعًا إِيَّاهم على إرادة الله، وعلى واجبهم، يقودهم ويلزمهم أن يسلكوا تبعًا لذلك؛^{٣٧٧} وكاشفًا أيضًا النجاسات الخاطئة لطبيعتهم، وقلوبهم، وحياتهم؛^{٣٧٨} لذلك، عندما يمتحنون أنفسهم به، يمكنهم أن يصلوا إلى مزيد من التبكيث على الخطية، والاتضاع بسببها، والكرهه ضدها،^{٣٧٩} كما الحصول على رؤية أوضح للاحتياج الذي لديهم إلى المسيح، وكمال طاعته.^{٣٨٠} وهو كذلك ذو فائدة للمتجدين،

١ كورنثوس ٩: ٢١ "وَالَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ." لوقا ١٦: ١٧-١٨ "وَلَكِنْ رَوَّالِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُيَسِّرُ مِنْ أَنْ تَسْفُطَ نَفْطَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ. كُلُّ مَنْ يُطْلَقُ امْرَأَتُهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْبِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَرْبِي."

٣٧٦ رومية ٦: ١٤ "إِنَّا الْخَطِيئَةُ لَمْ نَسُدِّكُمْ، لَأَتَّكُمُ لَسْتُ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النُّعْمَةِ." رومية ٧: ٤ "إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مِتُّمُ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخِرٍ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لِتَتِمَّ بِرُّهُ." غلاطية ٢: ١٦ "إِذْ تَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيسُوعَ الْمَسِيحِ، لِتَتَبَرَّرَ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا."

غلاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ أَفْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ." غلاطية ٤: ٤-٥ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّيَّ." أعمال الرسل ١٣: ٣٨-٣٩ "فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهَذَا يُبَادَى لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى."

رومية ٨: ١، ٣٣ "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدِّينُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. ... مَنْ سَيَسْتَكِي عَلَى مُحْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ."

٣٧٧ رومية ٧: ١٢، ٢٢، ٢٥ "إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ... فَإِنِّي أُسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ... أَشْكُرُ اللَّهَ بِيسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذِهْنِي أَخْدُمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ."

مزمو ١١٩: ٦-١ "طُوبَى لِلْكَامِلِينَ طَرِيقًا، السَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. طُوبَى لِخَافِطِي شَهَادَاتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ يَطْلُبُونَهُ. أَيْضًا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا. فِي طَرِيقِهِ يَسْلُكُونَ. أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِوَصَايَاكَ أَنْ تُحْفَظَ تَمَامًا. لَيْتَ طَرِيقِي تَنْبُتُ فِي حِفْظِ فَرَائِضِكَ. حِينَئِذٍ لَا أَخْزَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى كُلِّ وَصَايَاكَ." ١ كورنثوس ٧: ١٩ "لَيْسَ الْخِتَانُ شَيْئًا، وَلَيْسَتِ الْغُرْلَةُ شَيْئًا، بَلْ حِفْظُ وَصَايَا اللَّهِ."

غلاطية ٥: ١٤-٢٣ "لَاَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْمَلُ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانْظُرُوا لِيَلَّا تُفْطَنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَكْمَلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَوِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تَرِيدُونَ. وَلَكِنْ إِذَا انْفَتَحْنَا بِالرُّوحِ فَلَسْتُ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنَى عَهْرَاءُ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ سِحْرٌ عَادَوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَرُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ لُفْظٌ صَلَاحٌ، إِيْمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ."

٣٧٨ رومية ٧: ٧، ١٣ "فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: لَا تَشْتَهَ. ... فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بَلِ الْخَطِيئَةُ. لَكِنْ تَظْهَرُ خَطِيئَةُ مُثْبِتَةٌ لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لِكَيْ تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِالْوَصِيَّةِ."

رومية ٣: ٢٠ "لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ."

٣٧٩ يعقوب ١: ٢٣-٢٥ "لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشَبِّهُ رَجُلًا نَاطِرًا وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ دَائِمَةً وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسِ الْحَرِيَّةِ وَتَبَّتْ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ."

رومية ٧: ٩، ١٤، ٢٤ "فَوَجَدْتُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي لِلْحَيَاةِ هِيَ نَفْسَهَا لِي لِلْمَوْتِ. ... فَإِنَّمَا تَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِي، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. ... وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيءُ! مَنْ يُقَدِّنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟"

٣٨٠ غلاطية ٣: ٢٤ "إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَتَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ."

رومية ٧: ٢٤-٢٥ "وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيءُ! مَنْ يُقَدِّنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟ أَشْكُرُ اللَّهَ بِيسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذِهْنِي أَخْدُمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ."

رومية ٨: ٣-٤ "لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبِ الرُّوحِ."

لكبح فساداتهم، في أنه ينهى عن الخطية: ^{٣٨١} وتهديداته تعمل على إظهار ما تستحقه حتى خطاياهم؛ وأية شدائد، في هذه الحياة، قد يتوقعونها لأجلها، بالرغم أنهم تحرروا من لعنتها المُنذر بها في الناموس. ^{٣٨٢} وعوده، بطريقة مشابهة، تظهر لهم استحسان الله للطاعة، وأية بركات يمكنهم أن ينتظروها عند إتمامه: ^{٣٨٣} مع أنها ليست كاستحقاق لهم بواسطة الناموس كعهدٍ للأعمال. ^{٣٨٤} لذلك، فعل الإنسان للخير، وامتناعه عن الشر، لأن الناموس يشجع على الأول، ويمنع من الآخر، ليس دليلاً على كونه تحت الناموس؛ وليس، تحت النعمة. ^{٣٨٥}

^{٣٨١} يعقوب ٢: ١١-١٢ "لأنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تَزْنِ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَزِنْ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. ^{١٢} هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكِمُوا بِنَامُوسِ الْخُرَيْةِ."

مزمور ١١٩: ١٠١، ١٠٤، ١٢٨ "مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ شَرٍّ مَنَعْتُ رِجْلِي، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ. ... ^{١٠٤} مِنْ وَصَايَاكَ أَتَقَطَّنْ، لِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقٍ كَذِبٍ. ... ^{١٢٨} لِأَجْلِ ذَلِكَ حَسِبْتُ كُلَّ وَصَايَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمَةً. كُلَّ طَرِيقٍ كَذِبٍ أَبْغَضْتُ."

^{٣٨٢} عزرا ٩: ١٣-١٤ "وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ وَأَثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَنَا يَا إِلَهَنَا أَقَلَّ مِنْ أَثَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاةً كَهَذِهِ، ^٤ أَفَنَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ؟ أَمَا تَسَخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُقْبِلَنَا فَلَا تَكُونَ بَعِيَّةً وَلَا نَجَاةً؟"

مزمور ٨٩: ٣٠-٣٤ "إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، ^{٣١} إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ، ^{٣٢} أَتَقْدُّ بَعْضًا مَعْصِيَتَهُمْ، وَبِضَرَبَاتٍ إِشْمَهُمْ. ^{٣٣} أَمَا رَحِمْتِي فَلَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانَتِي. ^{٣٤} لَا أَنْقُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي."

غلاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ أَفْتَدَانَا مِنَ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لَأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مُلْعُونُ كُلِّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ."

^{٣٨٣} خروج ١٩: ٥-٦ "فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي، وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. ^٦ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ."

تثنية ٥: ٣٣ "فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَسْلُكُونَ، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ وَتُطِيلُوا الْأَيَّامَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَمْلِكُونَهَا."

لاويين ١٨: ٥ "فَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا الْإِنْسَانُ بَخِيًا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ."

متى ١٩: ١٧ "فَقَالَ لَهُ: لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا."

لاويين ٢٦: ١-١٣ "... ^١ إِذَا سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، ^٢ أُعْطِيَ مَطَرَكُمْ فِي جَبِينِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتُعْطِي أَشْجَارُ الْحَقْلِ أَثْمَارَهَا، وَتِلْحَقُ دِرَاسُكُمْ بِالْقُطَافِ، وَتِلْحَقُ الْقُطَافُ بِالزَّرْعِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْرَكُمْ لِلشَّبَعِ وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ أَمِينِينَ. ^٣ وَأَجْعَلُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَقَامُونَ وَلَيْسَ مِنْ يُرْجَعُكُمْ. وَأَبِيدُ الْوُحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَغْبِرُ سَيْفٌ فِي أَرْضِكُمْ. ^٤ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ... ^٥ وَالتَّقِيتُ إِلَيْكُمْ وَأَتَمَرُكُمْ وَأَكْتَرُكُمْ وَأَفِي مِيثَاقِي مَعَكُمْ، ... ^٦ وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ..."

^٢ كورنثوس ٦: ١٦ "وَأَيُّهُ مُوَافَقَةٌ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْإِنْسَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا."

أفسس ٦: ٢-٣ "أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأَمَّاكَ، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بَوَعِدِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ."

مزمور ١١٩: ١١ "أَيْضًا عِنْدَكَ يُحْدَرُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ."

مزمور ٣٧: ١١ "أَمَّا الْوَدَعَاءُ فَيَرْتَوْنَ الْأَرْضَ، وَيَتَلَدُّونَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ."

متى ٥: ٥ "طُوبَى لِلْوَدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ."

^{٣٨٤} غلاطية ٢: ١٦ "إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانٍ يَسُوعُ الْمَسِيحَ، آمَنَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا."

لوقا ١٧: ١٠ "كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عَبِيدُ بَهَائِلُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا."

^{٣٨٥} رومية ٦: ١٢-١٥ "إِذَا لَا تَمْلِكُ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، ^{١٣} وَلَا تَقْدَمُوا أَعْضَاءَكُمْ الْآتِ إِثْمَ لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتَكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ الْآتِ لِلرَّبِّ. ^{١٤} فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّهُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ. ^{١٥} فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْخَطِئُ لِأَنَّنَا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ؟ حَاشَا!"

^١ بطرس ٣: ٨-١٢ "وَاللَّهَائِيَّةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ الرَّأْيِ بِجَسَدٍ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطَفَاءً، غَيْرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرِّ بَشَرٍ أَوْ عَنْ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرْتَوْا بَرَكَاتِهِ. ^{١٠} لِأَنَّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ أَنْ تَتَكَلَّمَا بِالْمَكْرِ، ^{١١} لِيَعْرِضَ عَنِ الشَّرِّ وَيَصْنَعَ الْخَيْرَ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَجِدَ فِي أَثَرِهِ. ^{١٢} لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْآبَرَارِ، وَأَذُنِي إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنْ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدَّ فَاعِلِي الشَّرِّ."

٧- إن الأغراض السابق ذكرها للناموس لا تتعارض مع نعمة الإنجيل، بل تتوافق معها بروعة؛^{٣٨٦} فروح المسيح يُخضع ويمكن إرادة الإنسان للقيام بحرية، وبفرح، بما تطلبه إرادة الله، المعلنه في الناموس، أن يتعين القيام به.^{٣٨٧}

مع مزمور ٣٤: ١٢-١٦ "مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَهْوَى الْحَيَاةَ، وَيُجِبُّ كَثْرَةَ الْأَيَّامِ لِيَرَى خَيْرًا؟^{١٣} صُنْ لِسَانَكَ عَنِ الشَّرِّ، وَشَفَتَيْكَ عَنِ التَّكَلُّمِ بِالْغِشِّ.^{١٤} اجْذُ عَنِ الشَّرِّ، وَاصْنَعْ الْخَيْرَ. اطْلُبِ السَّلَامَةَ، وَاسْعَ وَرَاءَهَا.^{١٥} اعَيْنَا الرَّبَّ نَحْوَ الصَّادِقِينَ، وَأَدْنَاهُ إِلَى صِرَاحِهِمْ.^{١٦} وَجْهَ الرَّبِّ ضِدَّ عَامِلِي الشَّرِّ لِيَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ."

عبرانيين ١٢: ٢٨-٢٩ "لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَبْتَرَعُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدُمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى.^{٢٩} لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ أَكِلَةٌ."^{٣٨٦} رومية ٣: ٣١ "أَفَنُطِلُّ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نُنَبِّئُ النَّامُوسَ."

غلاطية ٣: ٢١ "فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرُّ بِالنَّامُوسِ."^{٢١} تيطس ٢: ١١-١٤ "لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخَلِّصَةِ، لِجَمِيعِ النَّاسِ،^{١٢} مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكَرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالنُّعُولِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْخَاصِرِ،^{١٣} مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ،^{١٤} الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لَأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُظَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ."

^{٣٨٧} حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."^{٢٧} عبرانيين ٨: ١٠ "لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيصِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا."

مع إرميا ٣١: ٣٣ "بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا."

مزمور ١١٩: ٣٥، ٤٧ "دَرِّبْنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، لِأَنِّي بِهِ سُرَرْتُ. ... وَأَتَلَذَّذُ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُ."

رومية ٧: ٢٢ "فَإِنِّي أَسْرُّ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ."

الفصل العشرون

فيما يتعلق بالحرية المسيحية وحرية الضمير

١- إن الحرية التي اشتراها المسيح للمؤمنين بمقتضى الإنجيل تشتمل على حريتهم من ذنب الخطية، ودينونة غضب الله، ولعنة الناموس الأدبي^{٣٨٨} ومن كونهم أُعْتِقُوا من هذا العالم الحاضر الشرير، والعبودية للشيطان، وسلطان الخطية^{٣٨٩} ومن شر البلايا، وشوكة الموت، وغلبة القبر، والهلاك الأبدي^{٣٩٠} كذلك أيضاً، تشتمل على دخولهم الحر إلى الله،^{٣٩١} وتقديمهم الطاعة له، ليس بدافع الخوف الاستعبادي، بل عن محبة بنوية وعقل مستعد.^{٣٩٢} كل ذلك كان مشتركاً أيضاً للمؤمنين تحت الناموس.^{٣٩٣} لكن، في ظل العهد الجديد، تزداد حرية

^{٣٨٨} تيطس ٢: ١٤ "الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لَاجِلْنَا، لِكَيْ يُقَدِّمَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالِ حَسَنَةٍ."

١ تسالونيكي ١: ١٠ "وَنَتَنَظَّرُ ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُقَدِّمُنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي."

غلاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ أَفْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لَاجِلْنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ."

^{٣٨٩} غلاطية ١: ٤ "الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لَاجِلْ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَأَبِينَا."

كولوسي ١: ١٣ "الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ."

أعمال الرسل ٢٦: ١٨ "لِفَتْحِ عُيُونِهِمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيْبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ."

رومية ٦: ١٤ "إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ."

^{٣٩٠} رومية ٨: ٢٨ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ."

مزمو ١١٩: ٧١ "خَيْرٌ لِي أَنِّي تَذَلَّلْتُ لِكَيْ أَعْلَمَ فَرَائِضَكَ."

٢ كورنثوس ٤: ١٥-١٨ "لَأَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَكُونَ النِّعْمَةُ وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِالْأَكْثَرِينَ، تَرِيدُ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللَّهِ. لِذَلِكَ لَا نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْقِي، فَالدَّخْلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. لِأَنَّ حِفْظَ ضَيْقَاتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تَنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلٍ مَجْدٍ أَبَدِيًّا. ^{١٨} وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تَرَى. لِأَنَّ الَّتِي تَرَى وَفْقِيَّةً، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَرَى فَأَبَدِيَّةً."

١ كورنثوس ١٥: ٥٤-٥٧ "وَمَتَى لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَجَيِّدٌ نَصِيرُ الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ: ابْتُلِعِ الْمَوْتُ إِلَى غَلْبَةٍ. ^{٥٥} أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَّةُ؟ ^{٥٦} أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ. ^{٥٧} وَلَكِنْ شُكْرُ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

رومية ٥: ٩ "فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ!"

رومية ٨: ١ "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ."

انظر ١ تسالونيكي ١: ١٠.

^{٣٩١} رومية ٥: ١-٢ "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ."

^{٣٩٢} رومية ٨: ١٤-١٥ "لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ^{١٥} إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْنَحُ: يَا أَبَا الْآبِ."

غلاطية ٤: ٦ "ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: يَا أَبَا الْآبِ."

١ يوحنا ٤: ١٨ "لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ فِي الْمَحَبَّةِ."

^{٣٩٣} غلاطية ٣: ٨-٩، ١٤ "وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ قَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبَرِّرُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ فَبَسَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ^٩ إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ... ^٤ لِنَصِيرِ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالِ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ."

رومية ٤: ٦-٨ "كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطَوُّبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ^٧ طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَسْأَلُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ^٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً."

١ كورنثوس ١٠: ٣-٤ "وَجَمِيعُهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتُهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ."

المسيحيين اتساعاً، بحريتهم من نير الناموس الطقسي، الذي أخضعت له الكنيسة اليهودية؛^{٣٩٤} وفي الدخول بثقة أعظم إلى عرش النعمة،^{٣٩٥} وفي عطايا أكمل لروح الله الحر، مما اشترك فيه على نحو عادي المؤمنون تحت الناموس.^{٣٩٦}

٢- الله وحده هو رب الضمير،^{٣٩٧} وقد تركه حراً من تعاليم ووصايا الناس، التي هي، في أي شيء، مناقضة لكلمته؛ أو إضافة إليها، في مسائل الإيمان، أو العبادة.^{٣٩٨} لذلك، فالإيمان بتلك التعاليم، أو الانصياع لتلك

عبرانيين ١١: ٤٠-١ "وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ النِّقَّةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. فَأَيُّهُ فِي هَذَا شَهِدَ لِلْقُدَمَاءِ...^٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَابِيلَ. فِيهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابِيئِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ!...^٧ بِالْإِيمَانِ نُوْحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تَرُ بَعْدُ خَافَ، فَبَنَى فُلْكَاً لِيَخْلَصَ بَنِيَّ، فِيهِ دَانُ الْعَالَمِ، وَصَارَ وَارِثاً لِلْبَرِّ الَّذِي حَسَبَ الْإِيمَانَ.^٨ بِالْإِيمَانِ إِيزَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يَأْخُذَهُ مِيراثاً، فَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي. ...^{١٤} بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبُرَ أَبَى أَنْ يُدْعَى ابْنُ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ،^{٢٥} مُفَضَّلاً بِالْآخَرَى أَنْ يُنْذَلَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقَتِيٌّ بِالْخَطِيئَةِ،^{٢٦} حَاسِباً عَارَ الْمَسِيحِ عَلَى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَجَازَةِ. ...^{٢٩} فَهَوَّلَاءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُوداً لَهُمْ بِالْإِيمَانِ، لَمْ يَبَالُوا الْمَوَدَّ، إِذْ سَبَقَ اللَّهُ فَظَنَ لَنَا شَيْئاً أَفْضَلَ، لِكَيْ لَا يُكْمَلُوا بِدُونِنَا."

^{٣٩٤} غلاطية ٤: ١-٧ "وَأِنَّمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِراً لَا يَفْرُقُ شَيْئاً عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ الْجَمِيعِ. بَلْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوُكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمُؤَجَّلِ مِنْ أَبِيهِ. هَكَذَا نَحْنُ أَيْضاً: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُوداً تَحْتَ النَّامُوسِ،^٥ لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ النِّبْتَى. ثُمَّ بِمَا أَنْكُمْ أَبْنَاءُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخاً: يَا أَبَا الْآبِ.^٧ إِذَا لَسْتَ بَعْدَ عَبْدًا بَلِ ابْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ابْنًا فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ."

غلاطية ٥: ١ "فَانْتَبِهُوا إِذَا فِي الْحُرِّيَةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضاً بِنِيرِ غُيُوبِيَّةٍ."

أعمال الرسل ١٥: ١٠-١١ "فَالآنَ لِمَاذَا تُجْرَبُونَ اللَّهُ بِوَضْعِ نِيرٍ عَلَى عُنُقِ التَّلَامِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ آبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ؟^{١١} لَكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُوْمِنُ أَنْ تَخْلَصَ كَمَا أَوْلَيْتَكَ أَيْضاً."

^{٣٩٥} عبرانيين ٤: ١٤-١٦ "فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قَدْ اجْتَنَزَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلَنَتَمَسَّكَ بِالْإِفْرَارِ.^{١٥} لِأَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ غَيْرَ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لِيَضْعَاقَاتِنَا، بَلْ مَجْرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بَلَا خَطِيئَةٍ. فَلَنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ."

عبرانيين ١٠: ١٩-٢٢ "فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالْدُخُولِ إِلَى الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ،^{٢٠} طَرِيقاً كَرَسَهُ لَنَا حَدِيثاً حَيّاً، بِالْحَبَابِ، أَيْ جَسَدِهِ،^{٢١} وَكَاهِنَ عَظِيمٍ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ،^{٢٢} لِنَتَقَدَّمَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي بَعِينِ الْإِيمَانِ، مَرْشُوشَةً قُلُوبِنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمَغْتَسِلَةً أَجْسَادِنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ."

^{٣٩٦} يوحنا ٧: ٣٨-٣٩ "مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَخْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ.^{٣٩} قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدَ."

أعمال الرسل ٢: ١٧-١٨ "يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيُنَبِّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيَ وَيَحْلُمُ شُبُوحُكُمْ أَخْلَامًا. وَعَلَى عِبِيدِي أَيْضاً وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيُنَبِّئُونَ."

٢ كورنثوس ٣: ٨، ١٣، ١٧-١٨ "فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأَوَّلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ ...^{١٣} وَلَيْسَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَضَعُ بَرْقُعًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى نِهَايَةِ الرِّائِلِ. ...^{١٧} وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ.^{١٨} وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاقٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنَهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ."

انظر إرميا ٣١: ٣١-٣٤.

^{٣٩٧} يعقوب ٤: ١٢ "وَإِجِدْ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يَخْلَصَ وَهُلَكَ. فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ تَدِينُ غَيْرَكَ؟"

رومية ١٤: ٤، ١٠ "مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُوَ لِمَوْلَاةٍ يَنْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَكِنَّهُ سَيُنْبِتُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُنْبِتَهُ. ...^{١٠} وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضاً، لِمَاذَا تَرْدِدِي بِأَخِيكَ؟ لَأَنَّنَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ."

١ كورنثوس ١٠: ٢٩ "أَقُولُ الضَّمِيرُ، لَيْسَ ضَمِيرُكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرُ الْآخَرِ. لِأَنَّهُ لِمَاذَا يُحْكَمُ فِي حُرِّيَّتِي مِنْ ضَمِيرِ آخَرٍ؟"

^{٣٩٨} أعمال الرسل ٤: ١٩ "فَأَجَابَهُمْ بِطَرَسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا: إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ، فَاحْكُمُوا."

أعمال الرسل ٥: ٢٩ "فَأَجَابَ بِطَرَسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ."

١ كورنثوس ٧: ٢٢-٢٣ "لِأَنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، فَهُوَ عَتِيقُ الرَّبِّ. كَذَلِكَ أَيْضاً الْخُرُّ الْمُدْعُو هُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ. قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِدَمٍ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيداً لِلنَّاسِ."

الأوامر، بحجة الضمير، هو خيانة لحرية الضمير الحقيقية: ٣٩٩ والمطالبة بإيمان ضمني، وطاعة مطلقة وعمياء، هو تدمير لحرية الضمير، والعقل أيضا. ٤٠٠

٣- إن أولئك الذين، بذريعة الحرية المسيحية، يمارسون أية خطية، أو يراعون أية شهوة، يدمرون بذلك غاية الحرية المسيحية، التي هي، مُنقذين من أيدي أعدائنا، أن نعبد الرب بلا خوف، بقداسة وبر قدامه، جميع أيام حياتنا. ٤٠١

٤- ولأن السلطات التي قد عينها الله، والحرية التي قد اشتراها المسيح، لا يقصد الله منهما أن تُبِيد إحداهما الأخرى، بل بشكل متبادل تعضد وتحفظ إحداهما الأخرى، فأولئك الذين، بذريعة الحرية المسيحية، يعارضون أية

متى ١٥: ٦-١ "حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ كَتَبَةٌ وَفَرِيسِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: لِمَاذَا يَتَعَدَّى تَلَامِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّيُوعِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ حِينَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا؟ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدُّونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَسْتَنْمِ أَبَا أَوْ أُمًّا فَلْيَمُتْ مَوْتًا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي. فَلَا يَكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ!" متى ٢٣: ٨-١٠ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ."

٢ كورنثوس ١: ٢٤ "لَيْسَ أَنْتَا نَسُودُ عَلَى إِيْمَانِكُمْ، بَلْ نَحْنُ مُوَارِثُونَ لِسُرُورِكُمْ. لِأَنَّكُمْ بِالْإِيْمَانِ تَتَّبِعُونَ."

متى ١٥: ٩ "وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ."

٣٩٩ كولوسي ٢: ٢٠-٢٣ "إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مَنَّتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَقْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: (٢١) لَا تَمَسْ! وَلَا تَذُقْ! وَلَا تَجَسْ! (٢٢) الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْاسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، (٢٣) الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيَمَةٍ مَا مِنْ جِهَةٍ إِبْتِهَاجِ الْبَشَرِيَّةِ."

غلاطية ١: ١٠ "أَفَأَسْتَغْفِرُ الْآنَ النَّاسَ أَمْ اللَّهَ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أَرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ."

غلاطية ٢: ٤-٥ "وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ الْمُذْخِلِينَ خُفْيَةً، الَّذِينَ دَخَلُوا اخْتِلَاسًا لِيَتَجَسَّسُوا حَرِيَّتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ كَيْ يَسْتَعْبِدُونَا، (٥) الَّذِينَ لَمْ نُدْعُ لَهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً، لِيَبْقَى عِنْدَكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ."

غلاطية ٤: ٩-١٠ "وَأَمَّا الْآنَ إِذْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ عَرَفْتُمْ مِنَ اللَّهِ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ (١٠) أَتَحْفَظُونَ أَيَّامًا وَشُهُورًا وَأَوْقَاتًا وَسَنِينَ؟"

غلاطية ٥: ١ "فَانْتَبِهُوا إِذَا فِي الْحَرِيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةٍ."

٤٠٠ رومية ١٠: ١٧ "إِذَا الْإِيْمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ."

إشعياء ٨: ٢٠ "إِلَى السَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!"

أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي ثَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاجْصِبِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟"

يوحنا ٤: ٢٢ "أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ."

رؤيا ١٣: ١٢، ١٦-١٧ "وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتِ، ... (١٦) وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكِبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدَيْهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، (١٧) وَأَنْ لَا يَغْفِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ."

إرميا ٨: ٩ "حَزَنِي الْحُكَمَاءُ. ارْتَاعُوا وَأَخْذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَأَيَّةُ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟"

١ بطرس ٣: ١٥ "بَلْ قَسُوا الرَّبَّ إِلَهًا فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَابَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ."

٤٠١ غلاطية ٥: ١٣ "فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دَعِيتُمْ لِلْحَرِيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الْحَرِيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا."

١ بطرس ٢: ١٦ "كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرِيَّةِ عِنْدَهُمْ سُنَّةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعِبِيدِ اللَّهِ."

٢ بطرس ٢: ١٩ "وَأَعْبِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحَرِيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبَدٌ أَيْضًا!"

رومية ٦: ١٥ "فَمَاذَا إِذَا؟ أَتُخْطِئُ لِأَنَّنَا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النُّعْمَةِ؟ حَاشَا!"

يوحنا ٨: ٣٤ "أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَمَعْلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ."

لوقا ١: ٧٤-٧٥ "أَنْ يُعْطِيَنَا إِيْنَا بِلَا خَوْفٍ، مُنْقِذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ بِقَدَاسَةٍ وَبِرٍ قُدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا."

سلطة قانونية، أو ممارستها الشرعية، سواء كانت مدنية أو دينية، يقاومون ترتيب الله.^{٤٠٢} أيضاً، بسبب نشرهم لمثل تلك الآراء، أو إصرارهم على تلك التصرفات، التي تتعارض مع نور الطبيعة، أو المبادئ المعروفة للمسيحية (سواء فيما يختص بالإيمان، أو العبادة، أو السلوك)، أو مع قوة التقوى؛ أو، تلك الآراء أو الممارسات المخطئة، التي هي إما في طبيعتها الخاصة، أو في طريقة نشرها، أو تأييدها، مُدمرة للسلام العام أو النظام الذي قد أسسه المسيح في الكنيسة، يمكن قانونياً استدعاؤهم للمحاسبة، وادانتهم، بواسطة أحكام الكنيسة.^{٤٠٣}

^{٤٠٢} ١ بطرس ٢: ١٣-١٤، ١٦ "فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ،^٤ أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمَنْ مِنْهُ لِيَلْتَنَقِمَ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَذْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. ... كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحُرِّيَّةُ عَنْدهُمْ سُتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ." رومية ١٣: ٨-١ "لِتَخْضَعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلسُّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنْ اللَّهِ، وَالسُّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنْ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَنْ يَقَاوِمُ السُّلْطَانَ يَقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ أَنْفُسَهُمْ دِينَوْتَهُ. فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيَسُوْا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونَ لَكَ مَذْحٌ مِنْهُ،^٤ لِأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْقَمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفَوْنَ الْجَزِيَّةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بَعِيْنِهِ.^٧ فَاعْطُوا الْجَمِيعَ حَقُوقَهُمْ: الْجَزِيَّةَ لِمَنْ لَهُ الْجَزِيَّةُ. الْجَبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ.^٨ لَا تَكُونُوا مَذْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ." عبرانيين ١٣: ١٧ "أَطِيعُوا مَرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطَوْنَ حِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ، لَا أَتَيْنِ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ."

١ تسالونيكي ٥: ١٢-١٣ "ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبَوْنَ بَيْنَكُمْ وَيُذَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُذَرُّونَكُمْ، وَأَنْ تَعْتَبِرُوهُمْ كَثِيرًا جِدًّا فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. سَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا."^{٤٠٣} رومية ١: ٣٢ "الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ." ١ كورنثوس ٥: ١، ٥، ١١-١٣ "يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنًى! وَزَنًى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةً أَبِيهِ. ... أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِيَهْلِكَ الْجَسَدُ، لِكَيْ تَخْلَصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ... وَأَمَّا الْآنَ فَكَتِّبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَثَنٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لَا تَخَالِطُوا وَلَا تَوَاطَلُوا مِثْلَ هَذَا.^{١٢} لِأَنَّهُ مَاذَا لِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ؟^{١٣} أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْرِضُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنَكُمْ." ٢ يوحنا ١: ١٠-١١ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيَكُمْ، وَلَا يَجِيءُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامٌ.^{١١} لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ."

٢ تسالونيكي ٣: ٦، ١٤ "ثُمَّ نُوصِيكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَحٍ يَسَلِّكُ بِلَا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا. ... وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا بِالرَّسَالَةِ، فَسِمُوا هَذَا وَلَا تَخَالِطُوهُ لِكَيْ يَحْجَلَ."^٤ ١ تيموثاوس ٦: ٣-٤ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةِ، وَالتَّعْلِيمِ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى، فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَاكَبَاتِ الْكَلَامِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْافْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّذِيَّةُ." تيطس ١: ١٠-١١، ١٣-١٤ "فَإِنَّهُ يُوجَدُ كَثِيرُونَ مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْذَعُونَ الْعُقُولَ، وَلَاسِيَّمَا الَّذِينَ مِنَ الْخِتَانِ،^{١١} الَّذِينَ يَحِبُّ سَدَّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ بَيُوتًا بِجَمَلَتِهَا، مُعَلِّمِينَ مَا لَا يَحِبُّ، مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ الْفَاحِشِ. ... هَذِهِ الشَّهَادَةُ صَادِقَةٌ. فَلِهَذَا السَّبَبِ وَبَحْهُمُ بِصَرَامَةٍ لِكَيْ يَكُونُوا أَصِحَّاءَ فِي الْإِيمَانِ،^{١٤} لَا يَصْنَعُونَ إِلَى خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، وَوَصَايَا أَنْاسٍ مُزْدَبَدِينَ عَنِ الْحَقِّ." تيطس ٣: ١٠ "الرَّجُلُ الْمُتَبَدِّعُ بَعْدَ الْإِنذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أَعْرِضْ عَنْهُ."

رومية ١٦: ١٧ "وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تُلَاحِظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشَّقَاقَاتِ وَالْعُتْرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ." متى ١٨: ١٥-١٧ "وَأَنْ أخطأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَادْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَخَذَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ.^{١٦} وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ، لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.^{١٧} وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقَدْ لَلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْنِيِّ وَالْعَشَّارِ." ١ تيموثاوس ١: ١٩-٢٠ "وَلَكِنْ إِيْمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّعِينَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ أَيْضًا،^{٢٠} الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَندَرُ، الَّذِينَ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدِّبَا حَتَّى لَا يُجْدَفَا."

رويا ٢: ٢، ١٤-١٥، ٢٠ "أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكُمْ وَتَعَبَكُمْ وَصَبْرَكُمْ، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْفَاقِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتُهُمْ كَانِيزِينَ. ...^٤ وَلَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمٍ بَلْعَامَ، الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ بِالْأَقْ أَنْ يُلْقِيَ مَعْتَرَةً أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ يَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ

الفصل الحادي والعشرون

فيما يتعلق بالعبادة الدينية ويوم السبت

١- يُظهر نور الطبيعة أن الله موجود، الذي يمتلك السيادة والسلطة على الكل، وهو صالح، ويفعل الصالح للكل، وهو لذلك يجب مخافته، ومحبته، وتسبيحه، والدعاء إليه، والثقة به، وخدمته، بكل القلب، وبكل النفس، وبكل القدرة.^{٤٤} لكن الطريقة المقبولة لعبادة الله الحقيقي هي مؤسسة بواسطته هو نفسه، وهكذا هي مقصورة على إرادته الخاصة المعلنة، بحيث لا يُعبد بحسب تخيلات وابتكارات البشر، أو إيعازات الشيطان، بمقتضى أي تمثيل منظور، أو آية طريقة أخرى غير منصوص عليها في الكتاب المقدس.^{٤٥}

لِلأَوْتَانِ، وَيَزْنُوا. ^{١٥}هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضًا قَوْمٌ مُتَمَسِّكُونَ بِتَعْلِيمِ الثُّقُولَاءِ الَّذِينَ أَبْغَضُهُ. ... ^{٢٠}لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْتَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِبْرَائِيلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ وَتُغْوِيَ عِبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا دُبِحَ لِلأَوْتَانِ.

^{٤٤} رومية ١: ٢٠ "لَأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمُنْظُورَةِ تُرَى مِنْذُ خَلَقِ الْعَالَمُ مُدْرِكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَالْأَهْوَتْ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ." مزمور ١٩: ١-٤ "السَّمَاوَاتُ تَحْدُثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. أَيَّامٌ إِلَى يَوْمٍ يُذِيعُ كَلَامًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا. لَا قَوْلَ وَلَا كَلَامَ. لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ. ^{٤٥} فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ."

مزمور ٥٠: ٦ "وَتُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّينُ. سِلَاةً."

مزمور ٩٧: ٦ "أَخْبَرَتِ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، وَرَأَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ."

مزمور ١٤٥: ٩-١٢ "الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكَلِّ، وَمَزَاجُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ^{١٠}يَحْمَدُكَ يَا رَبُّ كُلُّ أَعْمَالِكَ، وَيُبَارِكُكَ أَتْقِيَاؤُكَ. ^{١١}يَمَجِّدُ مُلْكَكَ يَنْطَفُونَ، وَيَجْبِرُونَكَ يَتَكَلَّمُونَ، ^{١٢}لِيَعْرِفُوا بَنِي آدَمَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَ جَلَالِ مُلْكِكَ."

أعمال الرسل ١٤: ١٧ ^{١٧}مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَرْثَةً مُثْمِرَةً، وَيَمَلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا." مزمور ١٠٤: ١-٣٥ "بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. يَا رَبُّ إِلَهِي، قَدْ عَظُمْتَ جِدًّا. مَجْدًا وَجَلَالًا لَيْسَتْ. ... ^{٢٠}الْمُؤَسَّسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعَرُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ... ^{٢٤}الْمُثَبِّتُ عُسْبًا لِلْبَهَائِمِ، وَخَضِرَةٌ لِحَدِثَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِخْرَاجِ خُبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، ... ^{٢٤}مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ غَنَاكَ. ... ^{٢٦}يَكُونُ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. يَفْرَحُ الرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ. ^{٢٦}النَّاظِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَزْتَعِدُ. يَمَسُّ الْجِبَالَ فَتَنْدَحُنُ. ^{٢٦}أَغْنَى لِلرَّبِّ فِي حَيَاتِي. أَرْثَمُ لِلْإِلَهِي مَا تَمَتُّ مُوجُودًا. ^{٢٦}قَبْلَ أَنْ تُشِيدَ، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. ..."

مزمور ٨٦: ٨-١٠ "لَا مِثْلَ لَكَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ يَا رَبُّ، وَلَا مِثْلَ أَعْمَالِكَ. ^٩كُلُّ الْأُمَمِ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ، وَيُجَدِّدُونَ اسْمَكَ. ^{١٠}لَا تَكُ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ."

مزمور ٩٥: ١-٦ "هَلُمُّ نَزْمُ لِلرَّبِّ، نَهْتَفُ لِصَخْرَةٍ خَلَّصْنَا. ^٢نَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِحَمْدٍ، وَبِزَنِيمَاتٍ نَهْتَفُ لَهُ. ^٣لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْإِلَهِةِ. ^٤الَّذِي بِيَدِهِ مَقَاصِيرُ الْأَرْضِ، وَخَزَائِنُ الْجِبَالِ لَهُ. ^٥الَّذِي لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ سَبَكَتَا الْيَابِسَةَ. ^٦هَلُمُّ نَسْجُدْ وَنَزْكَعْ وَنَجْنُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا."

مزمور ٨٩: ٥-٧ "وَالسَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِبَكَ يَا رَبُّ، وَحَقِّكَ أَيْضًا فِي جَمَاعَةِ الْقُدِّيسِينَ. ^٦لَأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ. مَنْ يُشَبِّهِ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟ ^٧إِلَهُ مَهُوبٌ جِدًّا فِي مُؤَامَرَةِ الْقُدِّيسِينَ، وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ."

نشيدية ٦: ٤-٥ "اسْمَعِ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ^٥فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ." ^{٤٥}نشيدية ١٢: ٣٢ "كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أُوصِيَكُمْ بِهِ احْرَصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَا تَقْصُصْ مِنْهُ."

متى ١٥: ٩ "وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ."

أعمال الرسل ١٧: ٢٣-٢٥ "لَأَنْتِي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَنْبَحًا مَكْنُوبًا عَلَيْهِ: لِإِلَهِ مَجْهُولٍ. فَالَّذِي تَتَقَوَّنُهُ وَأَنْتُمْ تَهْجُلُونَهُ، هَذَا أَنَا أَنْأَدِي لَكُمْ بِهِ. ^{٢٤}إِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، ^{٢٥}وَلَا يَخْدُمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ."

متى ٤: ٩-١٠ "وَقَالَ لَهُ: أَعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَزْتَ وَسَجَدْتَ لِي. ^{١٠}اجْبِنِّدْ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ."

نشيدية ٤: ١٥-٢٠ "فَاحْقِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةَ مَا يَوْمَ كَلَمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِيبٍ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ^{١٦}لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَلًا مَحْوُوتًا، صُورَةً مِثْلَ مَا، شَبَّهَ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، ^{١٧}شَبَّهَ بِهَيْمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شَبَّهَ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ^{١٨}شَبَّهَ ذَبِيبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شَبَّهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ^{١٩}وَلِئَلَّا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْتَظِرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ لِجَمِيعِ

٢- إن العبادة الدينية يجب أن تُقدّم لله، الآب، والابن، والروح القدس؛ وله وحده؛^{٤٠٦} ليس للملائكة، ولا للقديسين، أو أي مخلوق آخر:^{٤٠٧} أيضاً، منذ السقوط، ليست بدون وسيط؛ ولا بوساطة أي شخص آخر إلا المسيح وحده.^{٤٠٨}

٣- إن الصلاة، مع الشكر، لكونها جزءاً واحداً خاصاً من العبادة الدينية،^{٤٠٩} يطلبها الله من جميع الناس:^{٤١٠} أيضاً، لكي تكون مقبولة، يجب أن تُقدّم في اسم الابن،^{٤١١} بمعونة روحه،^{٤١٢} بحسب إرادته،^{٤١٣} بوعي، ووقار، وتواضع، وحرارة، وإيمان، ومحبة، ومتابرة؛^{٤١٤} وإن كانت ملفوفة، فبلغة معروفة.^{٤١٥}

الشُّعُوبُ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَقَرَّرَ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا.^{٢٠} وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذَكُمْ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْ تَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

خروج ٢٠: ٤-٦ "لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمَنّاً لَمْ تُحَوِّثْ، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدْهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدْ ذُنُوبَ آبَائِكَ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِبَلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي، وَأَصْنَعْ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَانِيَايَ."

يوحنا ٤: ٢٣-٢٤ "وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ.^{٢٤} اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا."

كولوسي ٢: ١٨-٢٣ "لَا يُخَسِّرْكُمْ أَحَدٌ الْجَعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفِعًا بَاطِلًا مِنْ قِبَلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ،^١ وَغَيْرِ مُتَمَسِّكِ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَقَاصِلَ وَرُيُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقَرَّرًا يُتَمَوُّ نُمُوًا مِنَ اللَّهِ.^{٢٠} إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مِتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَازَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَقْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: لَا تَمَسْ! وَلَا تَذُقْ! وَلَا تَجَسَّ! الْتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْاسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ،^{٢٣} الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةِ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيَمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِنْشَاعِ الْبَشَرِيَّةِ."

٤٠٦ يوحنا ٥: ٢٣ "لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْابْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ."

متى ٢٨: ١٩ "فَادْعُوا هَؤُلَاءِ وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ."

٢ كورنثوس ١٣: ١٤ "لِنِعْمَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةِ اللَّهِ، وَشَرَكَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ."

أفسس ٣: ١٤ "لِسَبَبِ هَذَا أَخِي رُكِبَتِي لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

رويا ٥: ١١-١٤ "وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوعِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رِبَوَاتٍ رِبَوَاتٍ وَأُلُوفٍ أُلُوفٍ،^٢ قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: مُسْتَحَقٌّ هُوَ الْخُرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ!^٣ وَكُلُّ خَلْقِهِ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً: لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخُرُوفِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.^٤ وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: آمِينَ. وَالشُّيُوعُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ."

أعمال الرسل ١٠: ٢٥-٢٦ "وَلَمَّا دَخَلَ بَطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَاقِعًا عَلَى قَدَمَيْهِ.^{٢٦} فَأَقَامَهُ بَطْرُسُ قَائِلًا: قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ."

٤٠٧ كولوسي ٢: ١٨ "لَا يُخَسِّرْكُمْ أَحَدٌ الْجَعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفِعًا بَاطِلًا مِنْ قِبَلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ."

رويا ١٩: ١٠ "فَحَرَزْتُ أَمَامَ رَجُلِيهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ! لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكُمْ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِهَذَا! فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ."

رومية ١: ٢٥ "الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَانْقَرَّوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

٤٠٨ يوحنا ١٤: ٦ "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي."

١ تيموثاوس ٢: ٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ."

أفسس ٢: ١٨ "لَأَنَّ بِهِ لَنَا كَلِمَتًا قَدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ."

كولوسي ٣: ١٧ "وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالآبَ بِهِ."

٤٠٩ فيلبي ٤: ٦ "لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمَ طِبَائِكُمْ لَدَى اللَّهِ."

١ تيموثاوس ٢: ١ "فَاطْلُبْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالَاتٌ وَتَشْكُرَاتٌ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ."

كولوسي ٤: ٢ "وَاطْبُؤُوا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ."

٤١٠ مزمور ٦٥: ٢ "يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ، إِلَيْكَ يَأْتِي كُلُّ بَشَرٍ."

مزمور ٩٦: ٧-٨ "قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا قِبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً.^٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا دِيَارَهُ."

٤- يجب تقديم الصلاة لأجل الأشياء الشرعية؛^{١٦} ولأجل كل أصناف البشر الأحياء، أو الذين سيعيشون فيما بعد:^{١٧} لكن ليست لأجل الأموات،^{١٨} ولا لأجل أولئك الذين قد يكون معروفًا أنهم قد اخطأوا الخطية التي للموت.^{١٩}

مزمور ١٤٨: ١١-١٣ "مَلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، الرُّسَاءُ وَكُلُّ قُضَاةِ الْأَرْضِ،^{١٢} الْأَحْدَاثُ وَالْعَذَارَى أَيْضًا، الشُّيُوخُ مَعَ الْفَتَيَانِ،^{١٣} لِيَسْبَحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحْدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ."

إشعياء ٥٥: ٦-٧ "أَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. اذْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. لِيَتْرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّيَّبْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ."

^{١١} يوحنا ١٤: ١٣-١٤ "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّجِدَ الْآبُ بِالْأَبْنِ. ^{١٢} إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ."

^١ بطرس ٢: ٥ "كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بَيْنًا رُوحِيًّا، كَهَيْئَةً مُقَدَّسًا، لِتَقْدِمْ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مُقْبُولَةً عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ."

^{١٢} رومية ٨: ٢٦ "وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسُهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَلْسِنَةٍ لَا يُنْطِقُ بِهَا."

أفسس ٦: ١٨ "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ."

^{١٣} ١ يوحنا ٥: ١٤ "وَهَذِهِ هِيَ النِّقَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا."

^{١٤} مزمور ٤٧: ٧ "لَأَنَّ اللَّهَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، رَتَّمُوا قَصِيدَةً."

جامعة ٥: ١-٢ "إِحْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَالاسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْجَهَالِ، لِأَنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِفَعْلِ الشَّرِّ. ^٢ لَا تَسْتَعْجِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِغْ قَلْبَكَ إِلَى نُطْقٍ كَلَامٍ قَدَامَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَذَلِكَ لِتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً."

عبرانيين ١٢: ٢٨ "لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَائِلُونَ مَلَكُونًا لَا يَتَزَعَّرُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدُمُ اللَّهَ خِدْمَةً مُرْصِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى."

تكوين ١٨: ٢٧ "فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكَلِمَ الْمُؤَلَى وَأَنَا ثَرَابٌ وَرَمَادٌ."

يعقوب ٥: ١٦ "اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تَشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْدَرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا."

يعقوب ١: ٦-٧ "وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابٍ الْبَنَّةَ، لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخِطُّهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. ^٧ فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَبَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ."

مزمور ١١: ٢٤ "لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَئِذٍ تَصِلُونَ، قَامُوا أَنْ تَتَّالُوهُ، فَيَكُونُ لَكُمْ."

متى ٦: ١٢، ١٤-١٥ "وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ... ^{١٤} فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَسْمَاءُ السَّمَاوِيِّ. ^{١٥} وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَسْمَاءُ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ."

كولوسي ٤: ٢ "وَاطْلُبُوا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ."

أفسس ٦: ١٨ "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ."

^{١٥} ١ كورنثوس ١٤: ١٤ "لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذَهْنِي فَهُوَ بِلَا شَرِّ."

^{١٦} ١ يوحنا ٥: ١٤، ١٦ "وَهَذِهِ هِيَ النِّقَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. ... ^{١٦} إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يَخْطِئُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبْ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يَخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تُوْجَدُ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقُولُ أَنْ يَطْلُبْ."

يوحنا ١٥: ٧ "إِنْ تَبْنَيْتُمْ فِيَّ وَتَبْنَيْتُمْ كَلَامِي فَيَكُنْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ."

^{١٧} ١ تيموثاوس ٢: ٢-١ "فَاطْلُبْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالَاتٌ وَتَشْكُرَاتٌ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ تَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ."

يوحنا ١٧: ٢٠ "وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ."

٢ صموئيل ٧: ٢٩ "فَالآنَ ارْتَضِ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ. فَلْيُبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ بِبَرَكَاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ."

٢ أخبار الأيام ٦: ١٤-٤٢ "وَقَالَ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ... ^{١٦} وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يَعْدُمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بَنُوكَ طَرَفَهُمْ يَحْفَظُونَ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِيرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. ... ^{١٧} وَاسْمَعْ تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعْ أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكْنَاكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاقْبَلْ. ... ^{٢٢} وَكَذَلِكَ الْأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِكَ الْقُوَّةِ وَزَرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَمَتَى جَاءُوا وَصَلُّوا فِي هَذَا الْبَيْتِ، ^{٢٣} فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكْنَاكَ وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنَبِيُّ، لِكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ. ..."

^{١٨} لوقا ١٦: ٢٥-٢٦ "فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، أَذْكَرُ أَنَّكَ اسْتَوْقَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ الْبَلَايَا. وَالْآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ^{٢٦} وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَ عَظِيمَةٌ قَدْ أَتَيْتُ، حَتَّى إِنْ الدِّينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الدِّينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا."

٥- إن قراءة الكتاب المقدس بمخافة تقيّة،^{٢٠} والوعظ الصحيح^{٢١} والاستماع الواعي للكلمة، في طاعة الله، بفهم، وإيمان، وخشوع،^{٢٢} وترنيم المزامير بنعمة في القلب؛^{٢٣} كذلك أيضًا، الممارسة الصحيحة والقبول اللائق للأسرار المقدسة التي أسسها المسيح، هي كلها أجزاء للعبادة الدينية العادية لله:^{٢٤} بجانب ممارسات القسم

إشعياء ٥٧: ٢-١ "بَادِ الصِّدِّيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرِجَالُ الْإِحْسَانِ يَضُمُّونَ، وَلَيْسَ مَنْ يَفْطَنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يَضُمُّ الصِّدِّيقُ. يَدْخُلُ السَّلَامُ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالْإِسْتِقَامَةِ."

مزمو ٧٣: ٢٤ "بِرَأْيِكَ تَهْدِينِي، وَبَعْدَ إِلَى مَجْدٍ تَأْخُذْنِي."

٢ كورنثوس ٥: ٨، ١٠ "فَتَتَّقْ وَتُسَرَّ بِالْأَوَّلَى أَنْ تَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَتَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ. ... لِأَنَّهُ لَا يَبْدُ أَتْنَا جَمِيعًا نَظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ يَحْسَبُ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا."

فيلبي ١: ٢١-٢٤ "لَأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رَيْحٌ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي تَمَرُّ عَمَلِي، فَمَاذَا أَخْتَارُ؟ لَسْتُ أَدْرِي! فَإِنِّي مَحْضُورٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ: لِي أَشْتَهَاءُ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأُكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا. وَلَكِنْ أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَلْزَمُ مِنْ أَجْلِكُمْ."

رويا ١٤: ١٣ "وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: اكْتُبْ: طُوبَى لِلْمُتَوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْهُ الْآنَ. نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ: لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ."

١ يوحنا ٥: ١٦ "إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُخْطِئُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تُوْجَدُ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقُولُ أَنْ يَطْلُبَ."

٢٠ لوقا ٤: ١٦-١٧ "وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ،^{١٧} فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ..."

أعمال الرسل ١٥: ٢١ "لَأَنَّ مُوسَى مِنْذُ أَجْيَالٍ قَدِيمَةٍ، لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرِزُ بِهِ، إِذْ يَقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ."

كولوسي ٤: ١٦ "وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا تَقْرَأُ أَيْضًا فِي كَنِيسَةِ الْلاَوْدِيكِيِّينَ، وَالتِّي مِنْ لَأَوْدِيكِيَّةٍ تَقْرَأُوهَا أَنْتُمْ أَيْضًا."

١ تسالونيكي ٥: ٢٧ "أَنَا شِدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ."

رويا ١: ٣ "طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَهَا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ."

٢١ ٢ تيموثاوس ٤: ٢ "أَكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ. اِغْكُفْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. وَبَخَّ، انْتَهَرْ، عَظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ."

أعمال الرسل ٥: ٤٢ "وَكَاثِلُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِسُوءِ الْمَسِيحِ."

٢٢ يعقوب ١: ٢٢ "وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطَّ خَادِعِينَ نَفْسَكُمْ."

أعمال الرسل ١٠: ٣٣ "فَإَرْسَلْتُ إِلَيْكَ خَالًا. وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالْآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ."

متى ١٣: ١٩ "كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَيَأْتِي الشَّرُّيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ."

عبرانيين ٤: ٢ "لَأَنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا أَوْلَنَّا، لَكِنْ لَمْ نَتَفَعَّ كَلِمَةَ الْخَبَرِ أَوْلَنَّا. إِذْ لَمْ نَكُنْ مُمْتَرِجَةً بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا."

إشعياء ٦٦: ٢ "وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتُهَا يَدَيَّ، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمُسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي."

٢٣ كولوسي ٣: ١٦ "لِنَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنِعْمَةٍ، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُنْذَرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ."

أفسس ٥: ١٩ "مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرْتَلِّينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ."

يعقوب ٥: ١٣ "أَعْلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَاتٌ؟ فَلْيُصَلِّ. أَمْسُرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلْيُرْتَلِّ."

١ كورنثوس ١٤: ١٥ "فَمَا هُوَ إِذَا؟ أَصَلِّي بِالرُّوحِ، وَأَصَلِّي بِالذَّهْنِ أَيْضًا. أُرْتَلِّ بِالرُّوحِ، وَأُرْتَلِّ بِالذَّهْنِ أَيْضًا."

٢٤ متى ٢٨: ١٩ "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ."

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٩ "لَأَنَّنِي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا^{٢٤} وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورَ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَوْنَ، قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي. فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَنُوبَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ."

أعمال الرسل ٢: ٤٢ "وَكَاثِلُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ."

الديني،^{٢٥} والنذور،^{٢٦} والأصوام المقدسة،^{٢٧} وتقديم الشكر في المناسبات الخاصة،^{٢٨} التي هي، في أوقاتها ومواسمها المتعددة، يجب أن تُمارس بطريقة مقدسة ودينية.^{٢٩}

٦- لا الصلاة، ولا أي جزء آخر من العبادة الدينية، تكون الآن، بموجب الإنجيل، إما مرتبطة، أو تصبح مقبولة أكثر بأي مكان تُمارس فيه، أو تُوجه نحوه: ^{٣٠} لكن يجب أن يُعبد الله في كل مكان، ^{٣١} بالروح والحق؛ ^{٣٢} كما، في العبادة الخاصة للعائلات ^{٣٣} يوميًا، ^{٣٤} وفي الخفاء، كل واحد بمفرده؛ ^{٣٥} كذلك، بوقار أكبر في الاجتماعات العامة، التي يجب ألا تُهمل بلا مبالاة أو عمدًا، أو تُترك، عندما يدعو الله إليها، بواسطة كلمته وعنايته. ^{٣٦}

^{٢٥} تثنية ٦: ١٣ "الرَّبُّ إِلَهَكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَخْلِفُ."

نحميا ١٠: ٢٩ "أَصِفُوا بِإِخْوَتِهِمْ وَعُظْمَائِهِمْ وَدَخَلُوا فِي قَسَمٍ وَجَلَفَ أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَيَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا، وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ."

٢ كورنثوس ١: ٢٣ "وَلَكِنِّي أَسْتَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ."

^{٢٦} مزمو ١١٦: ١٤ "أَوْفِي ثُورِي لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ شَعْبِهِ."

إشعياء ١٩: ٢١ "فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدَمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذَرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ."

جامعة ٥: ٤-٥ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَسُرُّ بِالْجَهَالِ. فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ. أَنْ لَا تَنْذُرَ خَيْرَ مِنْ أَنْ تَنْذُرَ وَلَا تَقِي."

^{٢٧} يونس ٢: ١٢ "وَلَكِنْ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبَكَاءِ وَالنُّوحِ."

أستير ٤: ١٦ "أَذْهَبْ اجْمَعْ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُوجُودِينَ فِي شُوشَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا ادْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ."

متى ٩: ١٥ "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَتَوَحَّوْا مَا دَامَ الْعُرْسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعُرْسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ."

أعمال الرسل ١٤: ٢٣ "وَأَنْتَحَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمَا لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ."

^{٢٨} خروج ١٥: ١-٢١ "حِينَئِذٍ رَمَى مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ السَّيِّحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: ارْتَمِ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَشْيِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأَمَجِّدُهُ، إِلَهَ أَبِي فَأَرْقِّعُهُ. الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. مُزَكِّيَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَغَرِقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَزَكِّيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ، ... فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أَخْتُ هَارُونَ الدَّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِذُفُوفٍ وَرَقَصْنَ. وَأَجَابَتْهُنَّ مَرْيَمُ: رَتِّمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ."

مزمو ١٠٧: ١-٤٣ "احْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. لِيَقِلْ مَقْدِي الرَّبِّ، الَّذِينَ قَذَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ، وَوَمِنَ الْبُلْدَانِ جَمَعَهُمْ، مِنَ الْمَشْرِقِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْبَحْرِ. ... فَصَرَّخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ شِدَائِهِمْ، ... فَلْيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَجَائِيهِ لِيَنِي أَدَمَ. ..."

نحميا ١٢: ٢٧-٤٣ "وَعِنْدَ تَنْشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ طَلَّبُوا اللَّاتَوْبِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يُدْشِنُوا بِفَرْحٍ وَبِحَمْدٍ وَغَنَاءٍ بِالصُّنُوجِ وَالزُّبَابِ وَالْعِيْدَانِ. فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمَغْنِيِّينَ مِنَ الدَّائِرَةِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ضِيَاعِ النُّطُوفَاتِي، ... فَوَقَفَ الْفَرَقَتَانِ مِنَ الْحَمَادِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الْوَلَدَةِ مَعِي، ... وَدَبَّخُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ عَظِيمَةً وَفَرَحُوا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَفَرَحَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسَمِعَ فَرْحَ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدٍ."

أستير ٩: ٢٠-٢٢ "وَكَتَبَ مُرَدَّخَايَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَرْسَلَ رَسَالَتًا إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، لِيُوجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آدَارَ، وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، حَسَبَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَرَاخَ فِيهَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالشَّهْرِ الَّذِي تَحَوَّلَ عَنْدهُمْ مِنْ حُزْنٍ إِلَى فَرْحٍ وَمِنْ نُوحٍ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، لِيَجْعَلُوهَا أَيَّامَ شُرْبٍ وَفَرْحٍ وَإِزْسَالِ أَنْصِنَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَعَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ."

^{٢٩} عبرانيين ١٢: ٢٨ "إِلَهِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَتَزَعَّرُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدِمُ اللَّهَ خِدْمَةً مُرَضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى."

^{٣٠} يوحنا ٤: ٢١ "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا امْرَأَةُ، صَدِّقِيْنِي أَنَّهُ ثَانِي سَاعَةً، لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِبَلَابٍ."

^{٣١} ملاخي ١: ١١ "لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَقَرَّبُ لاسْمِي بِحُورٍ وَتَقْدِمَةً طَاهِرَةً، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ."

١ تيموثاوس ٢: ٨ "فَارِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ."

^{٣٢} يوحنا ٤: ٢٣-٢٤ "وَلَكِنْ ثَانِي سَاعَةً، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِبَلَابٍ بِالرَّحِّ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ."

^{٣٣} "وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَيَالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا."

^{٣٤} إرميا ١٠: ٢٥ "أَسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ، وَعَلَى الْعُشَايِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْثُوبًا. أَكَلُوهُ وَأَفْنَوْهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ."

تثنية ٦: ٦-٧ "وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَفُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ."

٧- كما إن ناموس الطبيعة، بشكل عام، أن قدر مناسب من الوقت يجب أن يُخصَّص لعبادة الله؛ لذلك، في كلمته، بوصية إيجابية، أدبية، دائمة ملزمة لكل الناس في كل العصور، قد حدّد الله على وجه الخصوص يوماً واحداً من سبعة، لأجل سبت، ليُحفظ مقدساً له: ٣٧ الذي، من بدء العالم إلى قيامة المسيح، كان اليوم الأخير من الأسبوع؛ بينما، منذ قيامة المسيح، تبدّل إلى اليوم الأول من الأسبوع، ٣٨ الذي، في الكتاب المقدس، يدعى يوم الرب، ٣٩ ويجب أن يستمر إلى نهاية العالم، كالسبت المسيحي. ٤٠

أيوب ١: ٥ "وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ، أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ قَدَّسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي الْغَدِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِي وَجَدُّوْا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ. هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ."

٢ صموئيل ٦: ١٨، ٢٠ "وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ. ... وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ. ... ٣٤ متى ٦: ١١ "خُذْنَا كَفَافًا أَعْطَانَا الْيَوْمَ."

انظر أيوب ١: ٥.

٣٥ متى ٦: ٦، ١٦-١٨ "وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عِلَانِيَةً. ... ١٦ وَمَتَى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُزَانِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ. ١٧ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهِنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عِلَانِيَةً."

نحميا ١: ٤-١١ "فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، وَقُلْتُ: ... يَا سَيِّدُ، لِتَكُنْ أُنْثَى مُصْنِغِيَةً إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَاةِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ هَذَا الرَّجُلِ. لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ."

دانيال ٩: ٣-٤ "فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ. ٤ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ. ..."

٣٦ إشعياء ٥٦: ٦-٧ "وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِئَلَّا يُنْجَسُوا، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، ٧ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ."

عبرانيين ١٠: ٢٥ "غَيْرِ تَارِكِينَاجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعْظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ."

مزمور ١٠٠: ٤ "ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالشُّبُوحِ. احْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ."

مزمور ١٢٢: ١ "فِرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ."

مزمور ٨٤: ١-١٢ "مَا أَحْلَى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ! أَتَشْتَاقُ بَلْ تَتَوَقَّعُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتَفَانِ بِالْإِلَهِ الْحَيِّ. ... ١١ لِأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ. اخْتَرْتُ الْوُقُوفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ. ... ١٢ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُنْكَلِ عَلَيْكَ."

لوقا ٤: ١٦ "وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ."

أعمال الرسل ١٣: ٤٢، ٤٤ "وَبَعْدَمَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمُ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكْلِمَاهُم بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَائِمِ. ... ٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ قَرِيبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ."

أعمال الرسل ٢: ٤٢ "وَكَانُوا يَواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ."

٣٧ خروج ٢٠: ٨-١١ "أَذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِقُدْسِهِ. ٩ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، ١٠ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَصْنَعْ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبِهَيْمَتِكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. ١١ لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقُدْسَهُ."

إشعياء ٥٦: ٢-٧ "طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا، وَلِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ، الْحَافِظُ السَّبْتَ لِئَلَّا يُنْجَسَهُ، وَالْحَافِظُ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ. ٣ فَلَا يَتَكَلَّمْ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي اقْتَرَنَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: إِفْرَارًا أَفْرَزَنِي الرَّبُّ مِنْ شَعْبِهِ. وَلَا يَقُلْ الْخَصْمِيُّ: هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ. ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخَصْمِيَّانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي: ٥ إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَفِي أَسْوَارِي نُصْبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. أُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقُطِعُ. ٦ وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِئَلَّا يُنْجَسُوا، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، ٧ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ."

٣٨ تكوين ٢: ٢-٣ "وَفَرَّغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقُدْسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ خَالِقًا."

١ كورنثوس ١٦: ٢-١ "وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ لِأَجْلِ الْقُدْسِيِّينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ كَنَائِسَ غَلَاتِيَّةَ هَكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٢ فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوحٍ، لِيُضَعِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ، خَارِئًا مَا تَيَسَّرَ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونَ جَمْعٌ حِينئِذٍ."

٨- يتم حفظ إدا هذا السبت مقدسًا للرب، عندما يقوم البشر، بعد إعداد مناسب لقلوبهم، وترتيب شؤونهم العامة مقدمًا، ليس فقط بالالتزام براحة مقدسة، طوال اليوم، من أعمالهم، وأقوالهم، وأفكارهم بشأن الأعمال الدنيوية وأنشطة الاستجمام،^{٤١} لكن أيضًا بالانشغال، الوقت كله، في ممارسات عبادته العامة والخاصة، وفي واجبات الضرورة والرحمة.^{٤٢}

أعمال الرسل ٢٠: ٧ "وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزًا، خاطبهم بولس وهو مُرمعٌ أن يمضي في الغد، وأطال الكلام إلى نصف الليل.

^{٣٩} رويّا ١٠: ١ "كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَأَيْتُ صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ."

^{٤٠} متى ٥: ١٧-١٨ "لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ. ^{١٨} فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ."

مرقس ٢: ٢٧-٢٨ "ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: السَّبْتُ إِمَّا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ، لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ. ^{٢٨} إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا."

رومية ١٣: ٨-١٠ "لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكَمَلَ النَّامُوسَ. ^٩ لِأَنَّ لَا تَزْنَ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ^{١٠} الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ."

يعقوب ٢: ٨-١٢ "فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْمِلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. ^٩ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً، مُؤْجِبِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمَتَّعِينَ. ^{١٠} لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. ^{١١} لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تَزْنَ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَزْنَ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. ^{١٢} هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ."

^{٤١} خروج ٢٠: ٨ "أَذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقُدَّسَهُ."

خروج ١٦: ٢٣-٣٠ "فَقَالَ لَهُمُ: هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: غَدًا عَظْلَةٌ، سَبْتُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. اخْبِرُوا مَا تَخْبُرُونَ وَاطْبُخُوا مَا تَطْبُخُونَ. وَكُلُّ مَا فَضِلَ ضَعُوهُ عِنْدَكُمْ لِيَحْفَظَ إِلَى الْغَدِ. ^{٢٤} فَوَضَعُوهُ إِلَى الْغَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَنْبُتْ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. ^{٢٥} فَقَالَ مُوسَى: كُلُّوهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْيَوْمَ سَبْتًا. الْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. ^{٢٦} سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ، لَا يَجُودُ فِيهِ. ^{٢٧} وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا. ^{٢٨} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: إِلَى مَتَى تَأْتُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ^{٢٩} أَنْظِرُوا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ. لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْرَ يَوْمَيْنِ. اجْلِسُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ^{٣٠} فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ."

خروج ٣١: ١٥-١٧ "سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَظْلَةٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَقْتُلْ قَتْلًا. ^{١٦} فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ^{١٧} هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَقَدَّسَ."

إشعياء ٥٨: ١٣-١٤ "إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرْفِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ، ^{١٤} فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ، وَارْكَبَكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعَمَكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ."

نحميا ١٣: ١٥-٢٢ "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُسُّونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحَرَمٍ وَيَحْمِلُونَ حَمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِحَرَمٍ وَعَنْبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يَحْمَلُ، فَاسْتَهْذَتْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمِ الطَّعَامَ. ^{١٦} وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسِمَكٍ وَكُلِّ بَضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ. ^{١٧} فَخَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدَسُّونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ^{١٨} أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَهُنَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تَدَسُّونَ السَّبْتَ. ^{١٩} وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ جَمَلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ^{٢٠} قَبَاتِ النَّجَّارِ وَبَائِعِ كُلِّ بَضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ^{٢١} فَاسْتَهْذَتْ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: لِمَاذَا أَنْتُمْ بَاتُونَ بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أُلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. ^{٢٢} وَقُلْتُ لِلدَّوِيِّينَ أَنْ يَطْهَرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهِذَا أَيْضًا أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي، وَتَرَأَتْ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ."

^{٤٢} إشعياء ٥٨: ١٣-١٤ "إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرْفِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ، ^{١٤} فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ، وَارْكَبَكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعَمَكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ."

لوقا ٤: ١٦ "وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ."

متى ١٢: ١-١٣ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ، فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَطْفُونُ سَنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ. ^٢ فَالْفَرِيسِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا قَالُوا لَهُ: هُوَذَا تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ! فَقَالَ لَهُمْ: أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَآكَلَ خُبْزَ النَّقِيمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطُّ. ^٣ أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يَدَسُّونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ! فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ! ^٤ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا. ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ

الفصل الثاني والعشرون

فيما يتعلق بالأقسام الشرعية والنذور

- ١- القسم الشرعي هو جزء من العبادة الدينية،^{٤٣} حيث فيه، في مناسبة مخصصة، يدعو الشخص الذي يقسم بخشوع الله ليشهد ما يقرره، أو ما يتعهد به، وليحكم عليه بحسب صدق أو كذب ما يقسم به.^{٤٤}
- ٢- اسم الله هو الوحيد الذي يجب أن يقسم به الناس، وفي هذا ينبغي أن يُستخدم بكل خوف مقدس ووقار.^{٤٥} لذلك، فالقسم باطلاً، أو تهوراً، بهذا الاسم المجيد والمهيب؛ أو القسم على الإطلاق بأي شيء آخر، هو خطية، وينبغي أن تُمقت.^{٤٦} ومع ذلك، كما في المسائل ذات الخطورة والأهمية، يكون القسم مسوغ به في كلمة الله، بموجب العهد الجديد وكذلك بموجب العهد القديم؛^{٤٧} لذلك فالقسم القانوني، الذي تفرضه سلطة قانونية، في مثل هذه المسائل، ينبغي أن يُتخذ.^{٤٨}

وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ،^{١٠} وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: هَلْ يَجِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السُّبُوتِ؟ لَكِنِّي يَشْكُوكَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمْ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خُرُوفٌ وَاجِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السُّبُوتِ فِي خُرْفَةٍ، أَفَمَا يُمَسِّكُهُ وَيُقِيمُهُ؟^{١٢} فَالْإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَا يَجِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ!^{١٣} ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: مَدِّ يَدَكَ. فَمَدَّهَا. فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى.

مرقس ٣: ١-٥ "ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. أَفْصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي السُّبُوتِ؟ لَكِنِّي يَشْكُوكَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: قُمْ فِي الْوَسْطِ! ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: هَلْ يَجِلُّ فِي السُّبُوتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلٌ؟ فَسَكَتُوا. فَتَنَظَّرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، حَزِينًا عَلَى غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: مَدِّ يَدَكَ. فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى.

^{٤٣} تثنية ١٠: ٢٠ "الرَّبُّ إِلَهَكَ تَتَّقِي. إِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِهِ تَلْتَصِقُ، وَبِاسْمِهِ تَخْلِفُ."
 إشعياء ٤٥: ٢٣ "بِدَاتِي أَقْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فَمِي الصَّدُوقُ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، يَخْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ."
 رومية ١٤: ١١ "لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ."
 فيلبي ٢: ١٠-١١ "لَكِنِّي تَجْنُو بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمِمَّنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمِمَّنْ تَحْتَ الْأَرْضِ،^{١١} وَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ."

^{٤٤} خروج ٢٠: ٧ "لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا."
 لاويين ١٩: ١٢ "وَلَا تَخْلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذِبِ، فَتُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ."
 رومية ١: ٩ "فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي، فِي إِجْلِيلِ ابْنِهِ، شَهِدَ لِي كَيْفَ بَلَا انْقِطَاعِ أَذْكُرْكُمْ."
 ٢ كورنثوس ١: ٢٣ "وَلَكِنِّي أَسْتَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ."
 ٢ كورنثوس ١١: ٣١ "اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ."
 غلاطية ١: ٢٠ "وَالَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قَدَامَ اللَّهِ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ."

٢ أخبار الأيام ٦: ٢٢-٢٣ "إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ خَلْفٌ لِيُخْلِفَهُ، وَجَاءَ الْخَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا النَّبِيِّ،^{٢٣} فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ، وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تُعَاقِبُ الْمُذْنِبَ فَتَجْعَلْ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُبَرِّرَ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ."
^{٤٥} تثنية ٦: ١٣ "الرَّبُّ إِلَهَكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَخْلِفُ."

يشوع ٢٣: ٧ "حَتَّى لَا تَدْخُلُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ، أُولَئِكَ الْبَاقِيْنَ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهَتِهِمْ، وَلَا تَخْلِفُوا بِهَا، وَلَا تَعْبُدُوهَا، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا."
^{٤٦} خروج ٢٠: ٧ "لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا."
 إرميا ٥: ٧ "كَيْفَ أَصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ بَنُوكَ تَرْكُونِي وَخَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتُهُمْ زَيْتًا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَرَاخَمُوا."
 متى ٥: ٣٣-٣٧ "أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنُتْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ.^{٣٤} وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا النَّبْتَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهُا كُرْسِيُّ اللَّهِ،^{٣٥} وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهُا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.^{٣٦} وَلَا تَخْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ.^{٣٧} بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ."

يعقوب ٥: ١٢ "وَلَكِنْ قِيلَ كُلُّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لَا تَخْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ، وَلَا بِقَسَمِ آخَرَ. بَلْ لِيَكُنْ نَعْمُكُمْ نَعَمْ، وَلَاكُمْ لَا، لِئَلَّا تَقْعُوا تَحْتَ دَيْنُونَةٍ."
^{٤٧} عبرانيين ٦: ١٦ "فَإِنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَنَهَايَةُ كُلِّ مُشَاجَرَةٍ عِنْدَهُمْ لِأَجْلِ النَّبِيِّتِ هِيَ الْقَسَمُ."
 ٢ كورنثوس ١: ٢٣ "وَلَكِنِّي أَسْتَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ."

٣- يجب على كل من يأخذ قسمًا أن يضع بعين الاعتبار أهمية مثل هذا الفعل الجليل، وفي هذا لا يجزم شيئًا إلا ما هو مقتنع تمامًا بأنه الحق: ^{٤٩} كما لا يجوز أن يقيّد أي إنسان نفسه بأي شيء بقسم إلا ما هو صالح وعادل، وما يثق أنه كذلك، وما يقدر ويعزم أن يتممه. ^{٥٠}

٤- يجب أن يؤخذ القسم بالمعنى الواضح والشائع للكلمات، بدون مواربة أو إضمار فكري. ^{٥١} ولا يمكن أن يُكره على الخطية؛ لكن في أي شيء ليس خاطئًا، عندما يؤخذ، فهو يُلزم بالإنجاز، حتى ولو لضرر الإنسان نفسه. ^{٥٢} كما لا يجب انتهاكه، حتى ولو صُنِعَ للهرطقة أو لغير المؤمنين. ^{٥٣}

٥- النذور هو من طبيعة مشابهة للقسم التعهدي، ويجب ادائه بنفس الاحتراس الديني، ويجب القيام به بأمانة مماثلة. ^{٥٤}

إشعياء ٦٥: ١٦ ^{٦٦} "فَالَّذِي يَبْتَزُّكَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَزُّكَ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبْغَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتْ، وَلَئِنْهَا اسْتَنْتَرَتْ عَنْ عَيْنِي."

^{٤٨} ١ ملوك ٨: ٣١ ^{٦١} "إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ خَلْفًا لِيُخْلَفَهُ، وَجَاءَ الْخَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ." نحemia ١٣: ٢٥ ^{٦٥} "فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَصَرَيْتُ مِنْهُمْ أَنَاسًا وَنَقَعْتُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَخْلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا: لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا لَأَنْفُسِكُمْ."

عزرا ١٠: ٥ ^{٦٥} "فَقَامَ عَزْرَا وَاسْتَخْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْأَمْرِ، فَحَلَفُوا." ^{٤٩} خروج ٢٠: ٧ ^{٦٧} "لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا." لاويين ١٩: ١٢ ^{٦٢} "وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذِبِ، فَتُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ." إرميا ٤: ٢ ^{٦٢} "وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَبْتَزُّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَحِرُونَ." هوشع ١٠: ٤ ^{٦٤} "يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا بِأَفْسَامٍ بَاطِلَةٍ، يَقْطَعُونَ عَهْدًا فَيَنْبُتُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلْفِ فِي أَثْلَامِ الْحَقْلِ." ^{٥٠} تكوين ٢٤: ٢-٩ ^{٦٩} "وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فُخْذِي، فَأَسْتَخْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ بَنَاتِ الْكُفَرَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، ... أَفَوْضَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فُخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ." نحemia ٥: ١٢-١٣ ^{٦٣} "فَقَالُوا: زُرْدُ وَلَا تَطْلُبْ مِنْهُمْ. هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا نَقُولُ. فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَخْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. ^{٦٣} ثُمَّ نَقَضْتُ جِجْرِي وَقُلْتُ: هَكَذَا يَنْفُضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يَقِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعْبِهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَقَارِعًا. فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: آمِينَ. وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشُّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ."

جامعة ٥: ٢، ٥ ^{٦٢} "لَا تَسْتَعْجِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبُكَ إِلَى نُطْقِ كَلَامٍ قُدَّامَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلِذَلِكَ لَتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً. ... أَنْ لَا تَنْدُرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْدُرَ وَلَا تَقِي."

^{٥١} إرميا ٤: ٢ ^{٦٢} "وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَبْتَزُّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَحِرُونَ." مزمو ٢٤: ٤ ^{٦٤} "الطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالْقَيُّ الْقَلْبِ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا خَلَفَ كَذِبًا."

^{٥٢} ١ صموئيل ٢٥: ٢٢، ٣٢-٣٤ ^{٦٢} "هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ أَبْقَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلًا بِخَائِطٍ. ... ^{٦٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيجَايِلَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِغْبَالِي، ^{٦٣} وَمُبَارَكُ عَقْلِكَ، وَمُبَارَكَةُ أَنْتِ، لِأَنَّكَ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ إِيثَانِ الدَّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. ^{٦٤} وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنْ أَدْبَتِكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لَاسْتِغْبَالِي، لَمَا أَبْقَيْ لِنَابَالٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلًا بِخَائِطٍ."

مزمو ١٥: ٤ ^{٦٤} "وَالرَّذِيلُ مُحَنَّقٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَيُكْرِمُ خَائِفِي الرَّبِّ. يَخْلِفُ لِلصَّرْرِ وَلَا يُغَيِّرُ."

^{٥٣} حزقيال ١٧: ١٦-١٩ ^{٦٦} "حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي ائْزَدَرَى قِسْمَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ، فَعَبْدُهُ فِي وَسْطِ بَابِلَ يَمُوتُ. ^{٦٧} وَلَا يَجْشِي عَظِيمٌ وَجَمَعَ غَيْرُ بَعِيْنِهِ فِرْعَوْنُ فِي الْحَرْبِ، بِإِقَامَةِ مِثْرَسَةٍ وَبِنَاءِ بُرْجٍ لِقَطْعِ نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ^{٦٨} إِذْ ائْزَدَرَى الْقِسْمَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ، وَهُوَ ذَا قَدْ أُعْطِيَ يَدَهُ وَفَعَلَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا يُقْلِتُ. ^{٦٩} لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنْ قَسَمِي الَّذِي ائْزَدَرَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضَهُ، أَرُدُّهُمَا عَلَى رَأْسِهِ."

يشوع ٩: ١٨-١٩ ^{٦٨} "وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ. فَتَمَرَّرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ^{٦٩} فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: إِنَّنَا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ لَا نَسْتَطِيعُ مِنْ مَسْئِهِمْ."

٢ صموئيل ٢١: ١ ^{٦٨} "وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فَطَلَبَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: هُوَ لِأَجْلِ شَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَنِي الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ."

^{٥٤} عدد ٣٠: ٢ ^{٦٨} "إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسَمًا أَنْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِلَا زِمٍ، فَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ. حَسَبَ كُلِّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ."

٦- لا يجب أداء النذر لأي مخلوق، بل لله وحده: ٥٥؛ أيضًا، لكي يكون مقبولًا، يجب أداءه طوعًا، وعن إيمان، وبضمير الواجب، وبنهج الشكر على رحمة تم قبولها، أو لأجل الحصول على ما نحتاج إليه، وبذلك نلزم أنفسنا أكثر صرامة بالواجبات الضرورية؛ أو، بأشياء أخرى، إلى حد وطالما أنها قد تساعد بملائمة على ذلك. ٥٦؛

٧- لا يجوز للإنسان أن ينذر بعمل أي شيء محظور في كلمة الله، أو ما يعيق عن أي واجب موصى به فيها، أو بما هو ليس في استطاعته الخاصة، والذي لأجل إنجازه ليس لديه وعد بالمقدرة من الله. ٥٧؛ وفيما يتعلق بهذه الأمور، فإن نذور الرهبنة البابوية بحياة العزوبة الدائمة، والفقر العلني، والطاعة المنتظمة، هي أبعد جدًّا من كونها درجات للكمال السامي، وأنها فخاخ خرافية وخاطئة، فلا يجوز للمسيحي أن يورط نفسه فيها. ٥٨؛

إشعيا ١٩: ٢١ "فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمَصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدُمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذِرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ." جامعة ٥: ٤-٦ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تَنَاقُضْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَسُرُّ بِالْجُهَالِ. فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ. ٥ أَنْ لَا تَنْذُرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْذُرَ وَلَا تَقِي. ٦ لَا تَدْعُ فَمَكَ يَجْعَلُ جَسَدَكَ يَخْطِي، وَلَا تَقُلْ قُدَّامَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّهُ سَهْوٌ. لِمَاذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ، وَيَقْسِدَ عَمَلُ يَدَيْكَ؟" مزمور ٦١: ٨ "هَكَذَا أَرْثَمُ لاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لَوْفَاءِ نُدُورِي يَوْمًا قِيَوْمًا." مزمور ٦٦: ١٣-١٤ "أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ، أَوْفِيكَ نُدُورِي ٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَاتِي، وَتَكَلَّمْتَ بِهَا فَمِي فِي ضَيْقِي." ٥٥؛ مزمور ٥٠: ١٤ "أَذْبَحْ لِلَّهِ حَمْدًا، وَأَوْفِ الْعَلِيِّ نُدُورَكَ." مزمور ٧٦: ١١ "الْأَنْذِرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ. لِيَقْدِمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهْجُوبِ." مزمور ١١٦: ١٤ "أَوْفِ نُدُورِي لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ شَعْبِهِ." ٥٦؛ تثنية ٢٣: ٢١-٢٣ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فَلَا تُؤَخِّرْ وَفَاءَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ٢٢ وَلَكِنْ إِذَا امْتَنَعْتَ أَنْ تَنْذُرَ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ٢٣ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْكَ احْفَظْ وَاعْمَلْ، كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ تَبَرُّعًا، كَمَا تَكَلَّمْتَ فَمَكَ." تكوين ٢٨: ٢٠-٢٢ "وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْرًا لَأَكُلَ وَثِيابًا لَأَلْبَسَ، ٢١ وَرَجَعْتُ بَسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا، ٢٢ وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقْمَعُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعْشِرُهُ لَكَ." ١ صموئيل ١: ١١ "وَنَذَرْتُ نَذْرًا وَقَالَتْ: يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظْرًا إِلَى مَذَلَّةِ أَمَتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمَتَكَ بَلْ أَعْطَيْتَ أَمَتَكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِيهِ، وَلَا يَحْلُو رَأْسُهُ مُوسَى." مزمور ٦٦: ١٣-١٤ "أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ، أَوْفِيكَ نُدُورِي ٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَاتِي، وَتَكَلَّمْتَ بِهَا فَمِي فِي ضَيْقِي." مزمور ١٣٢: ٢-٥ "كَيْفَ حَلَفَ لِلرَّبِّ، نَذَرَ لِعَزِيزٍ يَعْقُوبُ: ٢ لَا أَدْخُلُ خِيْمَةً بَيْنِي. ٣ لَا أَصْعَدُ عَلَى سُرِيرٍ فِرَاشِي. ٤ لَا أُعْطِي وَسَنًا لِعَيْنِي، وَلَا نَوْمًا لِأَجْفَانِي، أَوْ أَجِدَ مَقَامًا لِلرَّبِّ، مَسْكَنًا لِعَزِيزٍ يَعْقُوبُ." ٥٧؛ أعمال الرسل ٢٣: ١٢-١٤ "وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقًا، وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّخَالُفَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ. ١٤ فَتَقَدَّمُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا جُرْمًا أَنْ لَا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ." مرقس ٦: ٢٦ "فَحَزِنَ الْمَلِكُ جَدًّا. وَلَأَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمُنْكَبِينَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَرُدَّهَا." العدد ٣٠: ٥، ٨، ١٢-١٣ "وَأِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمْعِهِ، فَكُلَّ نُدُورِهَا وَلَوَازِمِهَا الَّتِي أَلَزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا لَا تَنْبُتُ، وَالرَّبُّ يَصْنَعُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ نَهَاها. ... ٨ وَأِنْ نَهَاها رَجُلُهَا فِي يَوْمَ سَمْعِهِ، فَسَخَّ نَذْرُهَا الَّذِي عَلَيْهَا وَنَطَقَ شَفَتَيْهَا الَّذِي أَلَزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَالرَّبُّ يَصْنَعُ عَنْهَا. ... ١٢ وَأِنْ فَسَخَهَا رَجُلُهَا فِي يَوْمَ سَمْعِهِ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْهَا مِنْ نُدُورِهَا أَوْ لَوَازِمِ نَفْسِهَا لَا يَنْبُتُ. قَدْ فَسَخَهَا رَجُلُهَا. وَالرَّبُّ يَصْنَعُ عَنْهَا. ١٣ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ قَسَمٍ التَّزَامُ لِإِذْلالِ النَّفْسِ، رَجُلُهَا يُنْثِيهِ وَرَجُلُهَا يَفْسُخُهُ." ٥٨؛ متى ١٩: ١١-١٢ "أَفَقَالَ لَهُمْ: لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ، ١٢ لِأَنَّهُ يُوَجِدُ خَصِيَانًا وَلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَيُوَجِدُ خَصِيَانًا خَصَاهُمُ النَّاسُ، وَيُوَجِدُ خَصِيَانًا خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ." ١ كورنثوس ٧: ٢، ٩ "وَلَكِنْ لِسَبَبِ الرِّثَا، لَيْكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلَيْكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا. ... وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ." عبرانيين ١٣: ٤ "لَيْكُنِ الزَّوْاجُ مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمُضْنَعُ غَيْرُ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاهُ فَسَيَذِيبُهُمُ اللَّهُ." أفسس ٤: ٢٨ "لَا يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يَتَّبِعْ عَامِلًا الصَّالِحَ بِيَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ حَاجَتُهُ." ١ تسالونيكي ٤: ١١-١٢ "وَأَنْ تَحْرُصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِيَيْنِ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمْ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغِلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلَيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلَا تَكُونُ لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ." ١ كورنثوس ٧: ٢٣ "قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلنَّاسِ." ٨٢

الفصل الثالث والعشرون

فيما يتعلق بالسلطة المدنية

١- لقد عيّن الله، الرب والملك الأعلى لكل العالم، السلطات المدنية، لكي تكون، تحت سلطته، على الشعب، لأجل مجده الخاص، والصالح العام: أيضاً، تحقيقاً لهذه الغاية، قد سلّحهم بقوة السيف، لأجل الدفاع عن الصالحين وتشجيعهم، ولأجل معاقبة فاعلي الشر.^{٥٩}

٢- من الشرعيّ للمسيحيين أن يقبلوا ويمارسوا منصباً للسلطة، عندما يُدعون إليه:^{٦٠} الذي لأجل الإدارة، كما ينبغي على الأخص أن يحافظوا على التقوى، والعدل، والسلام، بحسب القوانين النافعة لكل دولة؛^{٦١} بحيث، تحقيقاً لهذه الغاية، يمكنهم شرعياً، الآن في ظل العهد الجديد، أن يشنوا حرباً، في مناسبة عادلة وضرورية.^{٦٢}

^{٥٩} رومية ١٣: ١-٤ "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِّلسَّلَاطِينِ الْفَانِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ،^٢ حَتَّى إِنَّ مَنْ يَقَاوِمُ السُّلْطَانَ يَقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمَقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِنَفْسِهِمْ دَيْنُونَةً. أَفَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونَ لَكَ مَذْحٌ مِنْهُ،^٤ لِأَنَّهُ خَادِمٌ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ." ١ بطرس ٢: ١٣-١٤ "فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ،^٤ أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِنَتِيقَامٍ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَذْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ."

^{٦٠} تكوين ٤١: ٣٩-٤٣ "ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بِصِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلَكَ. أَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيَّ بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يَقِيلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكَرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ.^١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَهُ ثِيَابَ بُوَصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ،^٢ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَا أَمَامَهُ ارْكَبُوا. وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ."

نحميا ١٢: ٢٦ "كَانَ هَؤُلَاءِ فِي أَيَّامِ يُوياقيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ نَحَمِيَا الْوَالِي، وَعَزَّرَا الْكَاهِنَ الْكَاتِبَ." ١٣: ١٥-٣١ "فِي تِلْكَ الْإَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحُرْمٍ وَيُحْمَلُونَ حِمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِحُرْمٍ وَعَنْبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يَحْمَلُ، فَاسْتَهْزَأَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ...^١ وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ..."

دانيال ٢: ٤٨-٤٩ "حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحَنِ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.^٩ فَطَلَبَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ، فَوَلَّى شَرْخَ وَمِيشَاحَ وَعَبْدَنَعُوحَ عَلَى أَعْمَالِ وِلَايَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالَ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ."

أمثال ٨: ١٥-١٦ "إِنِّي تَمْلِكُ الْمُلُوكَ، وَتَقْضِي الْعُظَمَاءَ عَدْلًا.^{١٥} بِي تَنْتَرَأُسُ الرُّؤَسَاءُ وَالشُّرَفَاءُ، كُلُّ فَضَاةِ الْأَرْضِ."

رومية ١٣: ١-٤ "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِّلسَّلَاطِينِ الْفَانِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ،^٢ حَتَّى إِنَّ مَنْ يَقَاوِمُ السُّلْطَانَ يَقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمَقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِنَفْسِهِمْ دَيْنُونَةً. أَفَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونَ لَكَ مَذْحٌ مِنْهُ،^٤ لِأَنَّهُ خَادِمٌ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ." ^{٦١} مزمور ١٠: ١٢-١٣ "فَالْأَنَا يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعْلَمُوا. تَأْدِبُوا يَا فَضَاةَ الْأَرْضِ. ^{١١} اْعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَاهْتَفُوا بِرَعْدَةٍ. ^{١٢} اقْبَلُوا الْإِبْنَ لِئَلَّا يَغْضَبَ فَتَنْبِيدُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُ عَنِ قَلِيلٍ يَنْقُذُ غَضَبُهُ. طُوبَى لِّجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ."

١ تيموثاوس ٢: ٢ "أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةٍ هَادِئَةٍ فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ." مزمور ٨٢: ٣-٤ "افْضُوا لِلدَّلِيلِ وَلِلتَّيِّبِ. أَنْصِفُوا الْمُسْكِينِ وَالْبَائِسَ. تَجَوَّاهُ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرَ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ أَنْقِذُوا."

٢ صموئيل ٢٣: ٣ "قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِلَيَّ تَكَلَّمَ صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ: إِذَا تَسَلَّطَ عَلَى النَّاسِ بَارٌّ يَسَلُطُ بِخَوْفِ اللَّهِ." ١ بطرس ٢: ١٣ "فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ."

^{٦٢} لوقا ٣: ١٤ "وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضًا قَائِلِينَ: وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟ فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَطْلِمُوا أَحَدًا، وَلَا تَسُوا بِأَحَدٍ، وَارْكَبُوا بِعَلَاقَتِكُمْ." رومية ١٣: ٤ "خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ."

متى ٨: ٩-١٠ "لَا أَيْ أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لَهُذَا: اذْهَبْ! قَدْ هَبْ، وَلاَحْزَ: اْعْبِتْ! قِيَّاتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ. ^{١٠} فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا!"

أعمال الرسل ١٠: ١-٢ "وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدٌ مِئَةٍ مِنَ الْكُنْيَةِ الَّتِي تَدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ. وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ."

٣- لا يحق للسلطات المدنية أن تُولي لنفسها القيام بخدمة الكلمة والأسرار المقدسة؛ أو سلطان مفاتيح ملكوت السماوات؛^{٤٦٣} أو، بأي شكل، التدخل في مسائل الإيمان.^{٤٦٤} مع ذلك، كأباء للرعاية، فإنه من واجب السلطات المدنية أن تحمي كنيسة ربنا جميعاً، بدون إعطاء الأفضلية لأي طائفة من المسيحيين على الآخرين، بهذه الكيفية تتمتع كل السلطات الكنسية بحرية كاملة، غير مقيدة، ولا جدال فيها لأداء كل جزء من مهامهم المقدسة، بدون عنف أو خطر.^{٤٦٥} أيضاً، كون يسوع المسيح قد عين إدارة منظمة وتأديب في كنيسته، فلا يجب لقانون في أي دولة أن يتدخل في الممارسة الصحيحة لذلك، أو يعيقها، أو يمنعها، بين الأعضاء المتطوعين للانضمام في أي طائفة للمسيحيين، حسب إقرارهم وإيمانهم الخاص.^{٤٦٦} إنه لمن واجب السلطات المدنية أن تحمي شخص وسمعة كل شعوبها، بطريقة فعالة بحيث لا يُسمح لأي شخص، سواء بادعاء الدين أو الكفر، أن يقدم أي إهانة، أو عنف، أو سوء معاملة، أو أذى لأي شخص آخر أيّاً كان: وأن يتبعوا النظام، بحيث تعقد كل التجمعات الدينية والكنسية بدون مضايقة أو ازعاج.^{٤٦٧}

^{٤٦٣} ٢ أخبار الأيام ٢٦: ١٨ "وَقَاوَمُوا عَزِّيَا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: لَيْسَ لَكَ يَا عَزِّيَا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلْإِقْدَادِ. أُخْرِجْ مِنَ الْمُقَدَّسِ لَأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِي."

متى ١٨: ١٧ "وَأِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَشِيِّ وَالْعَشَارِ."
متى ١٦: ١٩ "وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِطُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ."

١ كورنثوس ١٢: ٢٨-٢٩ "فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاثَا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ. ^{٤٦٩} أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ رُسُلٌ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ أَنْبِيَاءُ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ مُعَلِّمُونَ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟"
أفسس ٤: ١١-١٢ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ، ^{٤٧٢} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ."

١ كورنثوس ٤: ١-٢ "هَكَذَا فَلْيُخَسِبْنَا الْإِنْسَانُ كَخْدَامِ الْمَسِيحِ، وَكَوَلَاءِ سِرَائِرِ اللَّهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوَلَاءِ لِكَيْ يُوَجِدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا."
رومية ١٠: ١٥ "وَكَيْفَ يَكْرُرُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا أَجْمَلُ أَقْدَامُ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ."
عبرانيين ٥: ٤ "وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُظُفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونَ أَيْضًا."
^{٤٦٤} يوحنا ١٨: ٣٦ "أَجَابَ يَسُوعُ: مَمْلُوكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلُوكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلُوكَتِي مِنْ هُنَا."

أعمال الرسل ٥: ٢٩ "فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ."
أفسس ٤: ١١-١٢ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ، ^{٤٧٢} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ."

^{٤٦٥} إشعياء ٤٩: ٢٣ "وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتُكَ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزَى مُنْتَظَرُوهُ."

رومية ١٣: ١-٦ "لِيُخْضَعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلسُّلْطَانِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسُّلْطَانُ الْفَائِقَةُ هِيَ مُرَبِّةٌ مِنَ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَنْ يَقَاومُ السُّلْطَانَ يَقَاومُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ أَنْفُسَهُمْ دِينُونَةً. ^{٤٦٩} فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَذْحٌ مِنْهُ، ^{٤٧٠} لِأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. ^{٤٧١} لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. ^{٤٧٢} فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفُونَ الْجَزِيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَامُ اللَّهِ مُوَظَّفُونَ عَلَى ذَلِكَ بِعَيْنِهِ."

^{٤٦٦} مزمور ١٠٥: ١٥ "فَانْزِلْ: لَا تَمَسُّوا مُسَخَّائِي، وَلَا تُسَيِّئُوا إِلَى أَنْبِيَائِي."
^{٤٦٧} رومية ١٣: ٤ "لِأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ."
١ تيموثاوس ٢: ٢ "أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَاتٍ لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مُنْصَبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةٍ هَادِئَةٍ فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ."

٤- إنه من واجب الشعب أن يصلي من أجل السلطات،^{٤٦٨} وأن يكرموا أشخاصهم،^{٤٦٩} وأن يدفعوا لهم الضرائب أو مستحقات أخرى،^{٤٧٠} وأن يطيعوا أوامره المشروعة، وأن يخضعوا لسلطانهم، من أجل الضمير.^{٤٧١} إن عدم الإيمان، أو الاختلاف في الديانة، لا يجعل السلطة العادلة والقانونية للسلطات باطلة، ولا يعفي الشعب من طاعته الواجبة لهم:^{٤٧٢} التي منها لا يُستثنى السلطات الكنسية،^{٤٧٣} كذلك ليست للبابا أية سلطة أو ولاية عليهم في اختصاصاتهم، أو على أي من شعوبهم؛ أيضًا، ليس له أن يجردهم من اختصاصاتهم، أو حياتهم، إن حكم عليهم بأنهم هراطقة، أو بأي ادعاء آخر مهما يكن.^{٤٧٤}

^{٤٦٨} ١ تيموثاوس ٢: ١-٣ "فَأَطْلُبْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَوَاتِ وَابْتِهَالَاتِ وَتَشْكُرَاتِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،^٢ لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةٍ هَادِئَةٍ فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ،^٣ لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخْلِصِنَا اللَّهِ."

^{٤٦٩} ١ بطرس ٢: ١٧ "أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ."

^{٤٧٠} متى ٢٢: ٢١ "قَالُوا لَهُ: لَقِيصَرَ. فَقَالَ لَهُمْ: أَعْطُوا إِذَا مَا لَقِيصَرَ لَقِيصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ."

رومية ١٣: ٦-٧ "فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفُونَ الْجُزْئَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَامُ اللَّهِ مُوَاضِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بِعَيْنِهِ. فَاَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجُزْئَةَ لِمَنْ لَهُ الْجُزْئَةُ. الْجَبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ."

^{٤٧١} رومية ١٣: ٥ "لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْعَضْبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ."

تيطس ٣: ١ "ذَكَرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرَّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيَطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ."

^{٤٧٢} ١ بطرس ٢: ١٣-١٦ "فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ،^٤ أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمْ رُسُلِينَ مِنْهُ لِإِثْنَائِهِمْ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. لِأَنَّ هَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ: أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ فَتَسْكُنُوا جَهَاةَ النَّاسِ الْأَغْبِيَاءِ.^٦ كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحُرِّيَّةُ عِنْدَهُمْ سُنْزَةً لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ."

^{٤٧٣} رومية ١٣: ١ "لِخْضَعِ كُلِّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَانِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ."

أعمال الرسل ٩: ٢٥-١١ "وَلَكِنْ فَسْتَوْسَ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُودَعَ الْيَهُودُ مِثَّةً، أَجَابَ بُولُسُ قَائِلًا: أَنْشَأْ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتُحَاكَمَ هُنَاكَ لَدَيَّ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ فَقَالَ بُولُسُ: أَنَا وَقِفْتُ لَدَى كُرْسِيِّ وِلَايَةِ قَيْصَرَ حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ أُحَاكَمَ. أَنَا لَمْ أَظْهِمِ الْيَهُودَ شَيْئًا، كَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ أَيْضًا جَيِّدًا. ^{١١}لَا أَلَايَ إِنْ كُنْتُ أَنَا، أَوْ صَنَعْتُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، فَلَسْتُ أَسْتَعْفِي مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا يَشْتَكِي عَلَيَّ بِهِ هَؤُلَاءِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَلِّمَنِي لَهُمْ. إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعْوَايَ!"

٢ بطرس ١: ١٠-١١ "وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَتْبِيَاءَ كَذِبَةٍ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعْلَمُونَ كَذِبَةٍ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعِ هَلَاكِ. وَإِذْ هُمْ يُبْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. ... ^{١٠}وَلَا سِيمَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَزَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهْيِنُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَقْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ،^{١١} حَيْثُ مَلَائِكَةُ وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ."

يهودا ١: ٨-١١ "وَلَكِنْ كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا، الْمُخْتَلِمُونَ، يُجَسِّسُونَ الْجَسَدَ، وَيَبْتَهِمُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَقْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ. ^٩وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: لِيَتَّهَزَكَ الرَّبُّ! ^{١٠}وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يَقْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ. ^{١١}وَيَلْ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَائِلِينَ، وَأَنْصَبُوا إِلَى ضَلَالَةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مُشَاجَرَةِ قُورَخَ."

^{٤٧٤} مرقس ١٠: ٤٢-٤٤ "فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُخْضَعُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَسَلْطُونُ عَلَيْهِمْ. ^{٤٣}فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا،^{٤٤} وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلًا، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا."

متى ٢٣: ٨-١٢ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ^٩وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ^{١٠}وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. ^{١١}وَأَكْبِرْكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. ^{١٢}فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ."

٢ تيموثاوس ٢: ٢٤ "وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يَخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ."

١ بطرس ٥: ٣ "وَلَا كَمْ يَسُودُ عَلَى الْإِنْسَانَةِ، بَلْ صَانِعِينَ أُمُتًا لِلرَّعِيَّةِ."

الفصل الرابع والعشرون

فيما يتعلق بالزواج والطلاق

- ١- يجب أن يكون الزواج بين رجل واحد وامرأة واحدة: فليس شرعياً لأي رجل أن تكون له أكثر من زوجة واحدة، ولا لأي امرأة أن يكون لها أكثر من زوج واحد، في نفس الوقت.^{٤٧٥}
- ٢- تعيّن الزواج من أجل المعونة المتبادلة بين الزوج والزوجة،^{٤٧٦} ومن أجل تكاثر الجنس البشريّ بذرية مشروعة؛ وللكنيسة بنسلٍ مقدّسٍ؛^{٤٧٧} ومن أجل منع النجاسة.^{٤٧٨}
- ٣- من المشروع لجميع أجناس البشر أن يتزوجوا، من هم قادرون بتمييز أن يمنحوا موافقتهم.^{٤٧٩} مع ذلك، فمن واجب المسيحيين أن يتزوجوا فقط في الرب.^{٤٨٠} وبالتالي فمن يقرّون بالديانة المصلحة الحقيقية يجب ألا يتزوجوا بغير المؤمنين، أو الكاثوليك، أو آخرين وثنيين: كما يجب ألا يكونوا أولئك الاتقياء تحت نير غير متساوٍ، عن طريق الزواج بأولئك الأشرار أردياء السمعة في حياتهم، أو المتمسكون بهرطقات مهلكة.^{٤٨١}

^{٤٧٥} تكوين ٢: ٢٤ "لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً".

متى ١٩: ٤-٦ "فأجاب وقال لهم: أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى؟ وقال: من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً. إذا ليسا بعد اثنان بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفركه إنسان".

رومية ٧: ٣ "فإذا ما دام الرجل حياً تدعى زانية إن صارت لرجل آخر. ولكن إن مات الرجل فهي حرة من التاموس، حتى إنها ليست زانية إن صارت لرجل آخر".

أمثال ١٧: ٢ "التاركة أليف صباها، والناسية عهد إلهها".

^{٤٧٦} تكوين ٢: ١٨ "وقال الرب الإله: ليس جيداً أن يكون آدم وحده، فأصنع له مغيلاً نظيره".

أفسس ٥: ٢٨ "كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم. من يجب امرأته يحب نفسه".

١ بطرس ٣: ٧ "كذلك أيها الرجال، كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف، مغطين إياهم كرامة، كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة، لكي لا تُعاق صلوأتكم".

^{٤٧٧} تكوين ١: ٢٨ "وبَارَكهم الله وقال لهم: اثمروا واكثروا واملأوا الأرض، وأخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض".

تكوين ٩: ١ "وبَارَك الله نوحاً وبنبيه وقال لهم: اثمروا واكثروا واملأوا الأرض".

ملاخي ٢: ١٥ "أفلم يفعل واحد وله بقية الروح؟ ولماذا الواحد؟ طلياً زرع الله. فاحذروا لروحكم ولا يغدر أحد بامرأة شبابه".

^{٤٧٨} ١ كورنثوس ٧: ٢، ٩ "ولكن لسبب الرضا، ليكون لكل واحد امرأته، وليكن لكل واحد رجلاً. ... ولكن إن لم يضبطوا أنفسهم، فليتزوجوا. لأن النروج أصلح من التحرق".

^{٤٧٩} عبرانيين ١٣: ٤ "ليكن الزواج مكرماً عند كل واحد، والمضجع غير نجس. وأما العاهرون والزناة فسيديهم الله".

١ تيموثاوس ٤: ٣ "... مانعين عن الزواج، وأميرين أن يمتنع عن أطمعة قد خلقها الله ليتناول بالشكر من المؤمنين وعارفي الحق".

١ كورنثوس ٧: ٣٦-٣٨ "ولكن إن كان أحد يظن أنه يعمل بدون لياقة نحو عذرائه إذا تجاوزت الوقت، وهكذا لزم أن يصير، فليفعل ما يريد. إنه لا يخطئ. فليتزوجاً. وأما من أقام راسخاً في قلبه، وليس له اضطراب، بل له سلطان على إرادته، وقد عزم على هذا في قلبه أن يحفظ عذراءه، فحسناً يفعل".

^{٤٨٠} ١ كورنثوس ٧: ٣٩ "المرأة مرتبطة بالتاموس ما دام رجلها حياً. ولكن إن مات رجلها، فهي حرة لكي تتزوج بمن تريد، في الرب فقط".

^{٤٨١} تكوين ٣٤: ١٤ "فقالوا لهما: لا تستطيع أن تفعل هذا الأمر أن نعطيك أختنا لرجل أغلف، لأنه عار لنا".

خروج ٣٤: ١٦ "وتأخذ من بناتهم لبناتك، فتزني بناتهن وراء الهتهن، وتجعلن بنيك يزنون وراء الهتهن".

٢ كورنثوس ٦: ١٤ "لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لأنه أية خلطة للبِر والإثم؟ وأية شركة للبِر مع الظلمة؟"

انظر تثنية ٧: ٣-٤؛ ١ ملوك ١١: ٤؛ نحemia ١٣: ٢٥-٢٧؛ ملاخي ٢: ١١-١٢.

٤- لا يجب أن يكون الزواج ضمن درجات القرابة أو النسب المحرمة في الكلمة.^{٤٨٢} كما لا يمكن أبداً لمثل زيجات المحارم هذه أن تصبح شرعية بواسطة أي قانون من الإنسان أو برضى الطرفين، كي يستطيع هؤلاء الأفراد العيش معاً كزوج وزوجة.^{٤٨٣}

٥- إن الزنى أو الفسق المرتكب بعد عقد الخطبة، إذا اكتشف قبل الزواج، يعطي فرصة عادلة للطرف البريء أن يفسخ ذلك العقد.^{٤٨٤} في حالة الزنى بعد الزواج، فمن الشرعي للطرف البريء أن يقيم دعوى الطلاق:^{٤٨٥} أيضاً، بعد الطلاق، أن يتزوج بآخر، كما لو كان الطرف المذنب ميتاً.^{٤٨٦}

٦- بالرغم أن فساد الإنسان هو إلى درجة تبعته على البحث عن حجب ليفرق بشكل غير ملائم ما قد جمعه الله بالزواج: مع ذلك، لا شيء إلا الزنى، أو ذلك الهجر المتعمد الذي لا يمكن بأيّة طريقة معالجته بواسطة الكنيسة، أو السلطة المدنية، هو سبب كاف لفسخ رباط الزواج:^{٤٨٧} وفى ذلك، يجب مراعاة سير الإجراءات علناً وبطريقة منظمة؛ ولا يُترك الأشخاص المعنيون لإرادتهم الشخصية، ولا لحرية التصرف، في حالاتهم الخاصة.^{٤٨٨}

^{٤٨٢} لاويين ١٨: ٦-١٧، ٢٤-٣٠ "لَا يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيَكْشِفَ الْعَوْرَةَ. أَنَا الرَّبُّ. عَوْرَةُ أَبِيكَ وَعَوْرَةُ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا أُمُّكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. عَوْرَةُ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. عَوْرَةُ أَخِيكَ بِنْتُ أَبِيكَ أَوْ بِنْتُ أُمِّكَ، الْمُوَلُودَةُ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْمُوَلُودَةُ خَارِجًا، لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ... فَتَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجْسَةِ الَّتِي عُمِلَتْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَنْتَجِسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ." لاويين ٢٠: ١٩ "عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ، أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهُ قَدْ عَرَى قَرِيبَتَهُ. يَحْمِلَانِ ذَنْبَهُمَا." ١ كورنثوس ٥: ١ "يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنْ بَيْنَكُمْ زَنَى! وَزَنَى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلْإِنْسَانِ امْرَأَةً أَبِيهِ." عاموس ٢: ٧ "الَّذِينَ يَتَهَمَّمُونَ ثُرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ، وَيَصُدُّونَ سَبِيلَ الْيَتَامَى، وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُدْسُوا اسْمَ قُدْسِي." ^{٤٨٣} مرقس ٦: ١٨ "لَأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيَرُودَسَ: لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ أُخِيكَ." لاويين ١٨: ٢٤-٢٨ "بِكُلِّ هَذِهِ لَا تَنْتَجِسُوا، لِأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَنَجَّسَ الشُّعُوبُ الَّتِي أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ. فَأَجْزِي ذَنْبَهَا مِنْهَا، فَتَقْدِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا. لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطْنِيَّ وَلَا الْغَرِيبَ النَّازِلَ فِي وَسْطِكُمْ، ..."^{٤٨٤} متى ١: ١٨-٢٠ "أَمَّا وَلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ^{٤٨٥} فَيُوسُفُ رَجُلًا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَسَأْ أَنْ يُشَاهَرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيئَهَا سِرًّا. وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذَا مَلَاكَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ." انظر تشبيه ٢٢: ٢٣-٢٤.

^{٤٨٥} متى ٥: ٣١-٣٢ "وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَرْتَنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي."

^{٤٨٦} متى ١٩: ٩ "وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنى وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ يَزْنِي." رومية ٧: ٢-٣ "فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنَ النَّامُوسِ الرَّجُلِ. فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، حَتَّى إِذَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ." ^{٤٨٧} متى ١٩: ٨-٩ "قَالَ لَهُمْ: إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنى وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ يَزْنِي."

١ كورنثوس ٧: ١٥ "وَلَكِنْ إِنْ فَارَقَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَفَارِقْ. لَيْسَ الْأَخْ أَوْ الْأُخْتُ مُسْتَعْبَدَانِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا فِي السَّلَامِ." متى ١٩: ٦ "إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٍ وَاحِدٍ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يَفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ."

^{٤٨٨} تشبيه ٢٤: ١-٤ "إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ مَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْأَخِيرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذَهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا."

الفصل الخامس والعشرون

فيما يتعلق بالكنيسة

١- الكنيسة الجامعة أو العامة، التي هي غير المنظورة، تتألف من كل عدد المختارين، الذين قد تم ضمهم، أو هم منضمون، أو سيتم ضمهم إلى واحد، تحت المسيح رأسها؛ وهي العروس، الجسد، ملء الذي يملأ الكل في الكل.^{٤٨٩}

٢- إن الكنيسة المنظورة، التي هي أيضًا جامعة أو عامة في ظل الإنجيل (لا تقتصر على أمة واحدة، كما كان قبلًا في ظل الناموس)، تتألف من جميع أولئك الذين في كل العالم يعتنقون الديانة الحقيقية؛^{٤٩٠} ومن أطفالهم؛^{٤٩١} وهي ملكوت الرب يسوع المسيح،^{٤٩٢} بيت وعائلة الله،^{٤٩٣} التي خارجًا عنها لا توجد إمكانية عادية للخلاص.^{٤٩٤}

^{٤٨٩} أفسس ١: ١٠، ٢٢-٢٣ "لِتُبَيِّرْ مِلءَ الْأَرْمَنَةِ، لِجَمْعِ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَاكَ ... وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ،^{٢٢} الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ."

أفسس ٥: ٢٣، ٢٧، ٣٢ "لَأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلَّصُ الْجَسَدِ ... لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضَنَ أَوْ شَيْءٍ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ ... هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنِّي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ."

كولوسي ١: ١٨ "وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، يَكْرُمُ مِنَ الْأُمُوتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُقَدَّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ."

^{٤٩٠} ١ كورنثوس ١: ٢ "إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُذْعَوِينَ قَدِيسِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَلَنَا."

١ كورنثوس ١٢: ١٢-١٣ "لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ^{١٣} لِأَنَّا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سَقِينَا رُوحًا وَاحِدًا."

مزمور ٨: ٢ "أَسْأَلُنِي فَأَعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيزَاتًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ."

رويا ٧: ٩ "بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمَعَ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعْدَهُ، مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَاللُّغَاتِ، وَقِفُّونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ، مُتَسَرِّبِلِينَ بِثِيَابٍ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ."

رومية ١٥: ٩-١٢ "وَأَمَّا الْأُمَمُ فَصَدُّوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَأَحْمَدُكَ فِي الْأُمَمِ وَأَرْتَلُ لاسْمِكَ^{١٠} وَيَقُولُ أَيْضًا: تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مَعَ شُعْبِهِ^{١١} وَأَيْضًا: سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَامْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ^{١٢} وَأَيْضًا يَقُولُ إِشْعِيَاءُ: سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَى وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَمِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَمِ."

^{٤٩١} ١ كورنثوس ٧: ١٤ "لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرَ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَإِلَّا فَأَوْلَاذُكُمْ نَجِسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ." أعمال الرسل ٢: ٣٩ "لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِي، كُلٌّ مَنِ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا."

تكوين ١٧: ١٢-١٧ "وَأَقِيمَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ^٨ وَأَعْطَيْتُ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غَرْنَبِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ. وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. ^{١٠} هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ،^{١١} فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ^{١٢} ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِإِذِ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفَضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنٍ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ."

حزقيال ١٦: ٢٠-٢١ "أَخَذْتُ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ لِي، وَدَبَحْتُهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ زَنَاكَ^{١١} أَلَيْكَ دَبَحْتُ بَنِي وَجَعَلْتُهُمْ يَجُوزُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟" رومية ١١: ١٦ "وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ!"

انظر غلاطية ٣: ٧، ٩، ١٤؛ رومية ٤: ١٢، ١٦، ٢٤.

^{٤٩٢} متى ١٣: ٤٧ "أَيْضًا يُسَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ."

إشعيا ٩: ٧ "لِنُمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَايَةٍ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبَّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ، مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا."

لوقا ١: ٣٢-٣٣ "هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَالِي يَدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ إِلَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ،^{٣٣} وَيَمْلِكُ عَلَى بَنِي يَهُوذا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةً."

٣- لهذه الكنيسة الجامعة المنظورة قد أعطى المسيح خدمة الله، وأقواله، وفرائضه، لأجل جمع وتكميل القديسين، في هذه الحياة، إلى نهاية العالم: أيضًا، بواسطة حضوره وروحه الخاص، بحسب وعده، يجعل هذه الوسائط فعالة لذلك.^{٩٥}

٤- هذه الكنيسة الجامعة كانت أحياناً منظورة أكثر، وأحياناً أقل.^{٩٦} والكنائس المحلية، التي هي أعضاء فيها، هي أكثر أو أقل نقاوة، وفقاً لمدى تعليم الإنجيل وقبوله، وممارسة الفرائض، وتأدية العبادة العامة بأكثر أو أقل نقاوة فيها.^{٩٧}

أعمال الرسل ٢: ٣٠-٣٦ "فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ خَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ،^{٩٨} سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تَنْزُكْ نَفْسُهُ فِي الْهَابِيَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا.^{٩٩} فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ.^{١٠٠} وَإِذْ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبَصِّرُونَهُ وَتُسَمِّعُونَهُ.^{١٠١} لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْغِيَ أَصْغَاءَكَ مُوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.^{١٠٢} فَلْيَعْلَمْ يَقِينًا جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا."

كولوسي ١: ١٣ "الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ."

^{٩٣} أفسس ٢: ١٩ "فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدُ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ."

أفسس ٣: ١٥ "... [أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ،] الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ."

^{٩٤} أعمال الرسل ٢: ٤٧ "مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ."

^{٩٥} ١ كورنثوس ١٢: ٢٨ "فَوَضَعَ اللَّهُ أَنْاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ."

أفسس ٤: ١١-١٣ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُشِيرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ،^{١٠٣} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِتُنْيَا جَسَدَ الْمَسِيحِ،^{١٠٤} إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَةِ الْإِيمَانِ وَمَغْرَفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ."
متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ."

إشعيا ٥٩: ١٢ "لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا، وَأَنَامَنَا نَعْرِفُهَا."

^{٩٦} رومية ١١: ٣-٥ "يَارَبُّ، قَتَلُوا أَنْبِيَائَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيتُ أَنَا وَخَدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي! لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ؟ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ لَمْ يُخْنُوا رُكْبَةً لِيَعْلَمُوا. فَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ."

أعمال الرسل ٩: ٣١ "وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتُسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَغْزِيَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَثَّرُ."

أعمال الرسل ٢: ٤١، ٤٧ "فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَانْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ نَفْسٍ. ...^{٩٧} مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ."

أعمال الرسل ١٨: ٨-١٠ "وَكْرِيسْتُسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا. فَقَالَ الرَّبُّ لِيُولُسَ بَرُوتَا فِي اللَّيْلِ: لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلَا تَسْكُتْ،^{٩٨} لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ."

^{٩٩} أعمال الرسل ٢: ٤١-٤٢ "فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَانْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ نَفْسٍ. وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَاةِ."

١ كورنثوس ٥: ٦-٧ "لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تَخْمَرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ إِذَا نَقُوا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَنِيَّةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فُطِيرٌ. لِأَنَّ فَصَحْنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا."

رويا ٢-٣ "أَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ أَفْسُسَ ...^١ أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرِيتَ الْقَانِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَادِبِينَ. ...^٢ لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى. ...^٣ وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا ...^٤ أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضَبْنَتَكَ وَفَقْرَكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. ...^٥ وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَرْغَامُسَ ...^٦ وَلَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ ...^٧ وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثِيَاتِيرَا ...^٨ لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ شَتَبْتَ الْمَرْأَةَ إِيْزَابِيلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تَعْلَمَ وَتُغْوِيَ عِبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلدُّوْثَانِ. ...^٩ وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ ...^{١٠} فَادْكُرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ، وَاحْفَظْ وَتُبْ ...^{١١} وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا ...^{١٢} أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ. ...^{١٣} لَكَ قُوَّةٌ يَسِيرَةٌ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ اسْمِي. ...^{١٤} وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ الْلاُودَكِيَّةِ ...^{١٥} أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. ..."

٥- إن أنقى الكنائس تحت السماء هي عرضة لكل من الخلط والخطأ؛^{٤٩٨} وبعضها قد فسد، حتى صارت ليست كنائس المسيح، بل مجامع الشيطان.^{٤٩٩} ومع ذلك، ستكون هناك دائماً كنيسة على الأرض، لعبادة الله وفقاً لإرادته.^{٥٠٠}

٦- ليس هناك أي رأس آخر للكنيسة سوى الرب يسوع المسيح.^{٥٠١} ولا يمكن لبابا روما، بأي حال من الأحوال، أن يكون رأساً لها.^{٥٠٢}

^{٤٩٨} ١ كورنثوس ١٣: ١٢ "فإننا ننظر الآن في مرآة، في لغز، لكن حينئذ وجهها لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة، لكن حينئذ سأعرف كما عرفت." رؤيا ٢-٣ انظر الحاشية رقم ٤٩٧ أعلاه.

متى ١٣: ٢٤-٣٠، ٤٧ "فقدّم لهم مثلاً آخر قائلاً: يُشبه ملكوت السماوات إنساناً زرع زرعاً جيداً في حقله.^{٥٠} وفيما الناس نيام جاء عدوه وزرع زواناً في وسط الحنطة ومضى. فلما طلع الثبات وصنع ثمرًا، حينئذ ظهر الزوان أيضاً. فجاء عبيد رب البيت وقالوا له: يا سيّد، أليس زرعاً جيداً زرعت في حقلك؟ فمن أين له زوان؟ فقال لهم: إنسان عدو فعل هذا. فقال له العبيد: أتريد أن نذهب ونجمعه؟ فقال: لا! لئلا تعلقوا الحنطة مع الزوان وأنتم تجمعونه.^{٥١} فدعوهما ينميان كلاهما معاً إلى الحصاد، وفي وقت الحصاد أقول للحصادين: اجمعوا أولاً الزوان واحرقوه حرماً ليحرق، وأما الحنطة فاجمعوها إلى مخزني. ...^{٥٢} أيضاً يُشبه ملكوت السماوات شبكة مطروحة في البحر، وجامعة من كل نوع."

^{٤٩٩} متى ٢٣: ٣٧-٣٩ "يا أورشليم، يا أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وزاجمة المرسلين إليها، كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولم تريدوا! ٣٨ هوذا بينكم ينترك لكم خراباً. ٣٩ لأنّي أقول لكم: إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا: مبارك الآتي باسم الرب!" رومية ١١: ١٨-٢٢ "فلا تفتخر على الأغصان. وإن افتخرت، فأنت لست تحمّل الأصل، بل الأصل إياك يحمل! ١٩ فستقول: قطعت الأغصان لأطعم أنا! حسناً! من أجل عدم الإيمان قطعت، وأنت بالإيمان تثبت. لا تستكبر بل خف! ٢٠ لأنه إن كان الله لم يشفق على الأغصان الطبيعية فلعله لا يشفق عليك أيضاً! ٢١ فهوذا لطف الله وصرايمته: أما الصرامة فعلى الذين سقطوا، وأما اللطف فلك، إن تثبت في اللطف، وإلا فأنت أيضاً ستقطع." متى ١٦: ١٨ "وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها." مزمور ٤٥: ١٦-١٧ "عوضاً عن آبائك يكون بنوك، يُقيمهم رؤساء في كل الأرض. ١٧ أذكر اسمك في كل دور فدور. من أجل ذلك تحمّلك الشعوب إلى الدهر والأبد."

مزمور ٧٢: ١٧ "يكون اسمه إلى الدهر. فدام الشمس يمتدّ اسمه، ويتباركون به. كل أمم الأرض يطوبونه." متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فادّهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. ٢٠ وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين."

١ كورنثوس ١٥: ٥١-٥٢ "هوذا سرّ أقوله لكم: لا نرقد كلنا، ولكننا كلنا نتغيّر،^{٥٢} في لحظة في طرفة عين، عند البوق الأخير. فإنه سيُبوق، فيقام الأموات عديمي فساد، ونحْنُ نتغيّر."

١ تسالونيكي ٤: ١٧ "ثم نحن الأحياء الباقيين سنُخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب."

^{٥٠١} كولوسي ١: ١٨ "وهو رأس الجسد: الكنيسة. الذي هو البداء، بكر من الأموات، لكي يكون هو مقدّماً في كل شيء."

أفسس ١: ٢٢ "وأخضع كل شيء تحت قدميه، وإياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة."

^{٥٠٢} متى ٢٣: ٨-١٠ "وأما أنتم فلا تدعوا سيدي، لأن معلّمكم واحد المسيح، وأنتم جميعاً إخوة. ٩ ولا تدعوا لكم أباً على الأرض، لأن أبائكم واحد الذي في السماوات. ١٠ ولا تدعوا معلّمين، لأن معلّمكم واحد المسيح."

١ بطرس ٥: ٢-٤ "ارعوا رعية الله التي بينكم نظاراً، لا عن اضطرار بل بالاختيار، ولا لربح قبيح بل بنشاط،^٣ ولا كمن يسود على الأنصب، بل صانعين أمثلة للرعية. ٤ ومتى ظهر رئيس الرعاة تتألون إكليل المجد الذي لا يبلَى."

الفصل السادس والعشرون

فيما يتعلق بشركة القديسين

١- إن جميع القديسين، المتحدين ببسوع المسيح رأسهم، بواسطة روحه، وبالإيمان، لهم شركة معه في نِعَمِهِ، وآلامه، وموته، وقيامته، ومجده: ٥٠٣ أيضًا، لكونهم متحدين أحدهم بالآخر في المحبة، لهم شركة في مواهب ونِعَم بعضهم البعض، ٥٠٤ وهم مُلزمون بأداء تلك الواجبات، العامة والخاصة، مما يؤدي إلى خيرهم المشترك، سواء في الإنسان الداخلي والخارجي. ٥٠٥

٢- إن القديسون بالإقرار هم ملتزمون أن يحافظوا على الشركة المقدسة والاشترار في عبادة الله، وفي أداء تلك الخدمات الروحية الأخرى التي تؤول إلى بنيانهم المشترك؛ ٥٠٦ كما أيضًا في إعانة بعضهم بعضًا في الأمور

٥٠٣ ١ يوحنا ٣: ١ "الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." أفسس ٣: ١٦-١٨ "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ،^{١٧} لِيَجِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،^{١٨} وَأَنْتُمْ مُتَأَسِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَذْكُرُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ."

يوحنا ١: ١٦ "وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ."

أفسس ٢: ٥-٦ "وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ^١ وَأَقَامْنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."

فيلبي ٣: ١٠ "لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ."

رومية ٦: ٥-٦ "لَأَنَّهٗ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ.^٦ عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَنِيَقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ."

رومية ٨: ١٧ "فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ."

٢ تيموثاوس ٢: ١٢ "إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا."

٥٠٤ أفسس ٤: ١٥-١٦ "بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ،^{١٦} الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَارَازَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يَحْصُلُ ثَمُو الْجَسَدِ لِبِنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ."

١ كورنثوس ١٢: ٧، ١٢ "وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ...^{١٢} لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةٌ هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا."

١ كورنثوس ٣: ٢١-٢٣ "إِذَا لَا يَفْتَخِرُنْ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: أَمْ أَبْلُوسُ، أَمْ أَبْلُوسُ، أَمْ صَفَا، أَمْ الْعَالَمُ، أَمْ الْحَيَاةُ، أَمْ الْمَوْتُ، أَمْ الْأَشْيَاءُ الْخَاصِرَةُ، أَمْ الْمُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ.^{٢٣} وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ."

كولوسي ٢: ١٩ "وَعِزٌّ مُنْتَسَلِكٌ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَقَاصِلٍ وَرَبْطٍ، مُتَوَارِزًا وَمُقْتَرِنًا يَنُمُو ثَمُوًا مِنَ اللَّهِ."

٥٠٥ ١ تسالونيكي ٥: ١١، ١٤ "لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَابْنُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ أَيْضًا. ...^{١٤} وَتَطْلُبُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ: أَنْذَرُوا الَّذِينَ بِلَا تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النَّفُوسِ. اسْتُدُّوا الضُّعَفَاءَ. تَأَثَّلُوا عَلَى الْجَمِيعِ."

رومية ١: ١١-١٢، ١٤ "لِأَنِّي مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ، لِكَيْ أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِثَبَاتِكُمْ،^{١٢} أَيْ لِنَتَعَزَّى بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا جَمِيعًا، إِيْمَانِكُمْ وَإِيْمَانِي. ...^{١٤} إِنْ يَدِينُونَ لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابَرَةِ، لِلْحُكَمَاءِ وَالْجُهَلَاءِ."

١ يوحنا ٣: ١٦-١٨ "بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَتَحْنُ نَبْتَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نَفُوسَنَا لِأَجْلِ الْإِخْوَةِ.^{١٧} وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرُ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَخْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتَ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيهِ؟^{١٨} يَا أَوْلَادِي، لَا تُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!"

غلاطية ٦: ١٠ "فَإِذَا حَسَبْنَا لَنَا فُرْصَةً فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلَا سَيِّمًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ."

٥٠٦ عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥ "وَلْنَلْجِظْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيطِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ،^{٢٥} غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ."

أعمال الرسل ٢: ٤٢، ٤٦ "وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ. ...^{٤٦} وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُوَاطِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بَابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ."

إشعيا ٣: ٢ "وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طَرَفِهِ وَنَسْلُكُ فِي سُبُلِهِ. لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ."

المادية، حسب قدراتهم واحتياجاتهم المتعددة. تلك الشركة، كما يتيح الله الفرصة، ينبغي أن تمتد إلى جميع الذين، في كل مكان، يدعون باسم الرب يسوع.^{٥٠٧}

٣- هذه الشركة التي للقديسين مع المسيح، لا تجعلهم بأيّة كيفة شركاء جوهر لاهوته؛ أو أن يكونوا معادلين للمسيح في أي وجه: إذ أن إقرار أيًا منهما هو اثم وتجديف. كما أن هذه الشركة بعضهم مع بعض، كقديسين، لا تنزع، أو تنتهك حق أو ملكية أي إنسان في مقتنياته وممتلكاته.^{٥٠٨}

١ كورنثوس ١١: ٢٠ "فَحينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا لَيْسَ هُوَ لِأَكْلِ عَشَاءِ الرَّبِّ."

٥٠٧ ١ يوحنا ٣: ١٧ "وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيهِ؟"

٢ كورنثوس ٨-٩: ٨ "لَمْ تُعَرِّفْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمُعْطَاةَ فِي كَنَائِسَ مَكِدُونِيَّةٍ،^٨ أَنَّهُ فِي اخْتِبَارِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ قَاضٍ وَفُورٍ فَرَحِهِمْ وَفَقْرِهِمُ الْعَمِيقَ لِيُغْنِيَ سَخَائِهِمْ، ...^٨ لَكِنْ كَمَا تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي الْإِيمَانِ وَالْكَلامِ وَالْعِلْمِ وَكُلِّ اجْتِهَادٍ وَمَحَبَّةٍ لَنَا، لِيَتَكَمَّلَ تَزْدَادُونَ فِي هَذِهِ النُّعْمَةِ أَيْضًا. ...^٨ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِكَيْ يَكُونَ لِلآخَرِينَ رَاحَةً وَلَكُمْ ضَيْقٌ،^٨ بَلْ بِحَسَبِ الْمُسَاوَاةِ. لِكَيْ تَكُونَ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَضَالَتَكُمْ لِإِعْوَاذِهِمْ، كَيْ تُصِيرَ فَضَالَتُهُمْ لِإِعْوَاذِكُمْ، حَتَّى تُحْصَلَ الْمُسَاوَاةُ. ...^٩ لِأَنَّ افْتِعَالَ هَذِهِ الْخِدْمَةِ لَيْسَ بِسُدِّ إِعْوَاذِ الْقَدِيسِينَ فَقَطْ، بَلْ يَزِيدُ بِشُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ^٩؛^٩ إِذْ هُمْ بِاخْتِبَارِ هَذِهِ الْخِدْمَةِ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَةِ اعْتِرَافِكُمْ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَسَخَاءِ التَّوَزُّعِ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ. ..."

أعمال الرسل ١١: ٢٩-٣٠ "فَحَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسَبًا تَبَسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسَلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. أَفْعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايِخِ بِنِدَاءِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ."

انظر أعمال الرسل ٢: ٤٤-٤٥.

٥٠٨ خروج ٢٠: ١٥ "لَا تَسْرِقْ."

أفسس ٤: ٢٨ "لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْحَرْبِ يَتَعَبُ عَامِلًا صَالِحَ يَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطَى مَنْ لَهُ احتِياجٌ."

أعمال الرسل ٥: ٤ "أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَلَمَّا بَيْعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِأَلَاكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ."

الفصل السابع والعشرون

فيما يتعلق بالأسرار المقدسة

- ١- الأسرار هي علامات وأختام مقدسة لعهد النعمة،^{٥٩} أسسهم الله مباشرة منه،^{٥١٠} للدلالة على المسيح، واستحقاقاته؛ ولتأكيد نصيبنا فيه:^{٥١١} كما أيضاً، لوضع تمييزاً ملحوظاً بين أولئك الذين ينتمون للكنيسة، وبقية العالم؛^{٥١٢} وبوقار تشغلهم لخدمة الله في المسيح، بحسب كلمته.^{٥١٣}
- ٢- هناك، في كل سر، علاقة روحية، أو اتحاد سري، بين العلامة والشيء المشار إليه: بحيث يحدث، أن تُنسب أسماء وتأثيرات الواحد إلى الآخر.^{٥١٤}
- ٣- إن النعمة الظاهرة في الأسرار أو بواسطتها حين تُستخدم على نحو صحيح، لا تُمنح بواسطة أية قوة فيها؛ كما أن فاعلية السر لا تعتمد على تقوى أو نية ذاك الذي يمنحها:^{٥١٥} بل على عمل الروح،^{٥١٦} وكلمة تأسيس السر، التي تتضمن، بالإضافة إلى إقرار يجيز استخدامه، وعداً بالفائدة للمتلقين باستحقاق.^{٥١٧}

^{٥٩} رومية ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِرَبِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحَسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبِرُّ." تكوين ١٧: ١٠، ١١-١٢ "وَأَقِيمَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ سَلَكِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لَأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلَسَلَكِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ... 'هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ سَلَكِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، 'فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ." ^{٥١٠} متى ٢٨: ١٩ "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ." ١ كورنثوس ١١: ٢٣ "لَأَنْنِي سَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَسْلَمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا." ^{٥١١} رومية ٦: ٣-٤ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فُذِفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟" كولوسي ٢: ١٢ "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِيمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ." ١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةً دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةً جَسَدِ الْمَسِيحِ؟" ١ كورنثوس ١١: ٢٥-٢٦ "كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعْمَلُونَ، قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي. ^{٥١٦} فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ." غلاطية ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ." ^{٥١٢} خروج ١٢: ٤٨ "وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ نَزِيلٌ وَصَنَعَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، فَلْيُخْتَنِ مِنْهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يَقْدِمُ لِيَصْنَعَهُ، فَيَكُونُ كَمَوْلُودِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا كُلُّ أَغْلَفٍ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ."

تكوين ٣٤: ١٤ "فَقَالُوا لَهُمَا: لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أَخْتَنَا لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لِأَنَّهُ عَارٌ لَنَا." ١ كورنثوس ١٠: ٢١ "لَا تَقْدُرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيْطَانٍ. لَا تَقْدُرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيْطَانٍ." ^{٥١٣} رومية ٦: ٣-٤ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فُذِفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟" غلاطية ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ." ١ بطرس ٣: ٢١ "الَّذِي مِثْلُهُ يُخْلَصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيْ الْمَعْمُودِيَّةُ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." ١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةً دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةً جَسَدِ الْمَسِيحِ؟" انظر ١ كورنثوس ٥: ٧-٨.

^{٥١٤} تكوين ١٧: ١٠ "هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ سَلَكِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ." متى ٢٦: ٢٧-٢٨ "وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ^{٥١٨} لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا."

١ كورنثوس ١٠: ١٦-١٨ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةً دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةً جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ^{٥١٧} فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٍ وَاحِدٍ، جَسَدٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّنَا جَمِيعًا نَشْرَبُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ. ^{٥١٨} انْظُرُوا إِسْرَائِيلَ حَسَبَ الْجَسَدِ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الدُّبَانِ هُمْ شُرَكَاءُ الْمَذْبَحِ؟"

- ٤- يوجد سرّان فقط عيّنهما المسيح ربنا في الإنجيل؛ اللذان هما، المعمودية، وعشاء الرب: اللذان لا يمكن لأي منها أن يتم القيام بتدبيرهما بواسطة أي شخص، سوى بواسطة خادم الكلمة المرسوم قانونيًا.^{٥١٨}
- ٥- إن أسرار العهد القديم، من جهة الأمور الروحية المشار إليها والظاهرة بهم، كانت، من حيث الجوهر، نفس تلك التي للعهد الجديد.^{٥١٩}

^{٥١٥} رومية ٢: ٢٨-٢٩ "لأنّ اليهودي في الظاهر ليس هو يهوديًا، ولا الختان الذي في الظاهر في اللحم ختانًا، بل اليهودي في الخفاء هو اليهودي، وختان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان، الذي منحه ليس من الناس بل من الله."

١ بطرس ٣: ٢١ "الذي مثله يُخلصنا نحن الآن، أي المعمودية. لا إزالة وسخ الجسد، بل سؤال ضمير صالح عن الله، بقبالة يسوع المسيح."

^{٥١٦} ١ كورنثوس ١٢: ١٣ "لأننا جميعًا بروح واحد أيضًا اعتمدنا إلى جسد واحد، يهودًا كنّا أم يونانيين، عبيدًا أم أحرارًا، وجميعنا سقيين روحًا واحدًا."

^{٥١٧} متى ٢٦: ٢٦-٢٨ "وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز، وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم، لأنّ هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا."

لوقا ٢٢: ١٩-٢٠ "وأخذ خبزًا وشكر وكسر وأعطاهم قائلاً: هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكرتي. وكذلك الكأس أيضًا بعد العشاء قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم."

متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين."

١ كورنثوس ١١: ٢٦ "فإنكم كلّمّا أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء."

^{٥١٨} متى ٢٨: ١٩ "فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس."

١ كورنثوس ١١: ٢٠، ٢٣ "فحين تجتمعون معًا ليس هو لأكل عشاء الرب... لأنني تسلّمت من الرب ما سلّمكم أيضًا: إن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خبزًا."

١ كورنثوس ٤: ١ "هكذا فليحسبنا الإنسان كخدام المسيح، وكلاء سرّات الله."

أفسس ٤: ١١-١٢ "وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلًا، والبعض أنبياء، والبعض مُبشرين، والبعض رعاة ومُعَلِّمين، لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح."

^{٥١٩} ١ كورنثوس ١٠: ١-٤ "فإني لست أريد أيّها الإخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحث السحابة، وجميعهم اجتازوا في البحر،^٢ وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر،^٣ وجميعهم أكلوا طعامًا واحدًا ورجيًا،^٤ وجميعهم شربوا شرابًا واحدًا ورجيًا، لأنهم كانوا يشربون من صخرة روجيه تابعتهم، والصخرة كانت المسيح."

رومية ٤: ١١ "وأخذ علامة الختان ختمًا لير الإيمان الذي كان في الغزلة، ليكون آبا لجميع الذين يؤمنون وهم في الغزلة، كي يحسب لهم أيضًا البر."

كولوسي ٢: ١١-١٢ "وبه أيضًا خُتِنْتُمْ ختانًا غير مصنوع بيد، بخلع جسد خطايا البشرية، بختان المسيح.^{١٢} مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أقمتم أيضًا معه بإيمان عمل الله، الذي أقامه من الأموات."

الفصل الثامن والعشرون

فيما يتعلق بالمعمودية

- ١- المعمودية هي سر العهد الجديد، قد عيّنها يسوع المسيح،^{٥٢٠} ليس فقط لأجل الانضمام الرسمي للشخص المعتمد إلى الكنيسة المنظورة؛^{٥٢١} بل أيضًا، لتكون له علامة وختماً لعهد النعمة،^{٥٢٢} ولغرسه في المسيح،^{٥٢٣} وللتجديد،^{٥٢٤} ولمغفرة الخطايا،^{٥٢٥} ولتسليمه لله، بيسوع المسيح، ليسلك في جدة الحياة.^{٥٢٦} هذا السر، بتعيين المسيح شخصيًا، يجب أن يستمر في كنيسته حتى نهاية العالم.^{٥٢٧}
- ٢- إن العنصر الخارجي لاستخدامه في هذا السر هو الماء، حيث به يجب أن يعتمد الشخص باسم الآب، والابن، والروح القدس، بواسطة خادم الإنجيل، المدعو لهذا قانونيًا.^{٥٢٨}
- ٣- إن تغطيس الشخص في الماء غير ضروري؛ بل تُمارس المعمودية على نحو صحيح بسكب، أو برش الماء على الشخص.^{٥٢٩}

^{٥٢٠} متى ٢٨: ١٩ "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ."

^{٥٢١} ١ كورنثوس ١٢: ١٣ "لَأَنَّا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عبيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقَيْنَا رُوحًا وَاحِدًا." غلاطية ٣: ٢٧-٢٨ "لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ: ^{٥٢٨} لَيْسَ يَهُودِيٍّ وَلَا يُونَانِيٍّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لَأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."

^{٥٢٢} رومية ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتَمًا لِبِرِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْعُرْثَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لَجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْعُرْثَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبِرُّ." كولوسي ٢: ١١-١٢ "وَبِهِ أَيْضًا خُبْنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بِخَلْعِ جِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. ^{٥٢٩} مَذْفُوعِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانٍ عَمِلَ اللهُ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ."

^{٥٢٣} غلاطية ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ:"

رومية ٦: ٥ "لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشَبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ."

^{٥٢٤} يوحنا ٣: ٥ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ."

تيطس ٣: ٥ "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

^{٥٢٥} مرقس ١: ٤ "كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيُكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا."

أعمال الرسل ٢: ٣٨ "فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: ثَوْبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

أعمال الرسل ٢٢: ١٦ "وَالآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاعْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ."

^{٥٢٦} رومية ٦: ٣-٤ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، قَدْفَيْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟"

^{٥٢٧} متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ^{٥٢٨} وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ."

^{٥٢٨} أعمال الرسل ١٠: ٤٧ "أَفَرَأَيْتَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟"

أعمال الرسل ٨: ٣٦، ٣٨ "وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَ عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِي: هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟ ... ^{٥٢٩} فَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْمَرْكَبَةُ، فَتَزَلَّ كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فَيُلْبِسُ وَالْخَصِي، فَعَمَّدَهُ."

متى ٢٨: ١٩ "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ."

^{٥٢٩} عبرانيين ٩: ١٠، ١٣، ١٩، ٢١ "وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرِيَّةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطُّ، مَوْضُوعَةٍ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ. ... ^{٥٣٠} لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيْرَانٍ وَثِيُوسٍ وَزَمَادٌ عَجَلَةٌ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُتَجَسِّسِينَ، يُقَدَّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، ... ^{٥٣١} لِأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كُلَّمَا جَمِيعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ النَّامُوسِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالثِّيُوسِ، مَعَ مَاءٍ، وَصُوفًا قَرْمِزِيًّا وَزُوفًا، وَرَشَّ الْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، ... ^{٥٣٢} وَالْمَسْكَنَ أَيْضًا وَجَمِيعَ آيَةِ الْخِدْمَةِ رَشَّهَا كَذَلِكَ بِالْذَّمِّ."

- ٤- ليس فقط أولئك الذين بالفعل يقرون بالإيمان بالمسيح والطاعة له،^{٣٠} بل أيضًا أطفال أحد، أو كلا، الوالدين المؤمنين، يجب أن يعتمدوا.^{٣١}
- ٥- مع أن احتقار هذه الفريضة أو اهمالها هو إثم كبير،^{٣٢} مع ذلك فالنعمة والخلص غير مرتبطتين بها إلى حد عدم قابلية الانفصال، حتى كأنه لا يمكن لشخص أن يتجدد، أو يخلص، بدونها؛^{٣٣} أو، أن كل الذين اعتمدوا هم بلا شك متجددون.^{٣٤}

مرقس ٧: ٢-٤ "وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، لَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَكُلُّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ، لَا يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. وَمِنْ السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ. وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةً تَسَلَّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، مِنْ غَسْلِ كُؤُسٍ وَأَبَارِيقٍ وَأَيْدِيَةِ نَحَاسٍ وَأَسْبِرَةٍ."

لوقا ١١: ٣٨ "وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْسِلِ أَوَّلًا قَبْلَ الْغَدَاءِ."

٣٠ أعمال الرسل ٢: ٤١ "فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَانْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ."

أعمال الرسل ٨: ١٢-١٣ "وَلَكِنْ لَمَّا صَدَقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ^{١٣} وَسَيَمُونُ أَيْضًا نَفْسَهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يَلْزِمُ فِيلِبُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتٍ وَقَوَاتٍ عَظِيمَةً تُجْرَى انْدَهَشَ."

أعمال الرسل ١٦: ١٤-١٥ "فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لِيدِيَّةُ، بَيَاعَةُ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِيَ إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ. ^{١٥} فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُهَا بَنِيهَا طَلَبَتْ قَائِلَةً: إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَادْخُلُوا بَنِيَّ وَأَمْكُنُوا. فَالْزَمْتُنَا."

٣١ تكوين ١٧: ١٤-١٥ "وَأَقِيمَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لَأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ... هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، ^{١٦} فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ... ^{١٧} وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتَقَطِّعْ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ شَعْبِي. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي."

غلاطية ٣: ٩، ١٤ "إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ... ^{١٥} لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ." كولوسي ٢: ١١-١٢ "وَبِهِ أَيْضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بَخْلَعِ جِسْمَ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. ^{١٢} مَذْفُوعِينَ مَعَهُ فِي الْمَغْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُفْتِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ."

أعمال الرسل ٢: ٣٨-٣٩ "فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: تَوُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ^{٣٩} لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدٍ، كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا."

رومية ٤: ١١-١٢ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِبِرِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحَسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبِرُّ. ^{١٢} وَأَبًا لِلْخِتَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْخِتَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْلُكُونَ فِي خُطُوبَاتِ إِيْمَانِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي الْغُرْلَةِ."

متى ١٩: ١٣ "لِيَحْيِزَ قَدَمُ اللَّهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ."

متى ١٠: ١٣-١٦ "وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. ^{١٤} فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ^{١٥} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ. ^{١٦} فَاحْضَنْتُهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ."

لوقا ١٨: ١٥-١٧ "فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا لِيَلْمِسَهُمْ، فَلَمَّا رَأَهُمُ التَّلَامِيذُ انْتَهَرُوهُمْ. ^{١٦} أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ^{١٧} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ."

متى ٢٨: ١٩ "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ."

١ كورنثوس ٧: ١٤ "لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرَ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَإِلَّا فَأَوْلَادُكُمْ نَجِسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ."

٣٢ تكوين ١٧: ١٤ "وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتَقَطِّعْ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ شَعْبِي. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي."

متى ٢٨: ١٩ "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ."

أعمال الرسل ٢: ٣٨ "فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: تَوُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

انظر لوقا ٧: ٣٠.

٣٣ رومية ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِبِرِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحَسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبِرُّ." أعمال الرسل ١٠: ٢، ٤، ٢٢، ٣١، ٤٥، ٤٧ "وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ اللَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَنِيهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَصُلِّيَ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ. ... فَلَمَّا شَخَّصَ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ، قَالَ: مَاذَا يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لَهُ: صَلَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ صَنَعَتْ تَذْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ. ... فَقَالُوا: إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ قَائِدٌ مِنْهُ، رَجُلٌ بَارٌّ وَخَائِفٌ اللَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ الْيَهُودِ، أُوجِي إِلَيْهِ بِمَلَائِكَةِ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا. ... ^{٣١} وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَذَكَرْتُ

٦- إن فاعليّة المعموديّة ليست مرتبطة بتلك اللحظة من الوقت التي تُمارس فيها؛^{٥٣٥} إلا أنه، مع ذلك، بالاستخدام الصحيح لهذه الفريضة، لا تُقدم النعمة الموعودة فحسب، بل في الحقيقة تظهر، وتُمنح، بواسطة الروح القدس، لأولئك (سواء البالغين أو الأطفال) الذين تخصهم تلك النعمة، بحسب مشورة إرادة الله الخاصة في وقته المعين.^{٥٣٦}

٧- إن سر المعمودية لا يُمارس إلا مرة واحدة لأي شخص.^{٥٣٧}

صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ... ٥٣٥ فَاذْهَبِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَمِ أَيْضًا. ... ٥٣٦ أَتُرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟" ٥٣٤ أعمال الرسل ٨: ١٣، ٢٣ "وَيَسْمُونُ أَيْضًا نَفْسَهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلَازِمُ فِيلِبُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتٍ وَقُوَاتٍ عَظِيمَةً تُجْرِي ائِذْهَشَ. ... ٥٣٥ لَأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمُرِّ وَرِبَاطِ الظُّلَمِ."

٥٣٥ يوحنا ٣: ٥، ٨ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ... ٥٣٦ الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وَلِدَ مِنَ الرُّوحِ." ٥٣٦ رومية ٦: ٣-٦ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَذُقْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟^{٥٣٧} لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ٥٣٨ عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْشَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُنْبَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ."

غلاطية ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ." ١ بطرس ٣: ٢١ "الَّذِي مِثْلُهُ يُخْلَصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيْ الْمَعْمُودِيَّةُ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." ٥٣٨ أعمال الرسل ٢: ٣٨، ٤١ "فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: تَوْبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِيُغْفَرَ لَكُمْ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ... ٥٣٧ رومية ٦: ٣-١١ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَذُقْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟^{٥٣٧} لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ٥٣٨ عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْشَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُنْبَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. ٥٣٩ لَأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٥٤٠ فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٥٤١ عَالَمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أَقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. ٥٤٢ لَأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. ٥٤٣ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا."

الفصل التاسع والعشرون

فيما يتعلق بالعشاء الرباني

١- إن ربنا يسوع، في الليلة التي أُسلم فيها، أسس سر جسده ودمه، المُسمّى العشاء الرباني، الذي ينبغي ممارسته في كنيسته، حتى نهاية العالم، لأجل الذكر الدائم لذبيحة نفسه في موته؛ لأجل ختم كل إحسانات موته للمؤمنين الحقيقيين، ولغذائهم ونموهم الروحي فيه، وللازدياد التزامهم في كل الواجبات ونحوها التي هم مديونون بها له؛ أيضًا، لتكون رباطًا وميثاقًا لشركتهم معه، ومع بعضهم البعض، كأعضاء جسده السري.^{٥٣٨}

٢- في هذا السر، لا يُقدّم المسيح لأبيه؛ ولا تتم أية ذبيحة حقيقية، لغفران خطايا الأحياء أو الأموات؛^{٥٣٩} لكن فقط احتفال لذكرى تلك الذبيحة الواحدة لنفسه، بنفسه، على الصليب، مرة واحدة؛ وقرابًا روحياً لكل تسبيح ممكن لله، على تلك الذبيحة نفسها:^{٥٤٠} لذلك فذبيحة القدّاس البابوية (كما يسمونها) هي أشدّ إهانة مقبلة لذبيحة المسيح الواحدة، الوحيدة، الكفارة الفريدة لكل خطايا مختاريه.^{٥٤١}

^{٥٣٨} ١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٦ "لأنّني تسلّمت من الربّ ما سلّمكم أيضًا: إنّ الربّ يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خُبْزًا^٤ وشكّر فكسّر، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكرى. كذلك الكأس أيضًا بعدما تشبّوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلّما شربتم لذكرى. فإنّكم كلّما أكلتم هذا الخُبْز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الربّ إلى أن يجيء."

١ كورنثوس ١٠: ١٦-١٧، ٢١ "كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخُبْز الذي نكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟^٧ فإنّنا نحن الكثيرين خُبْز واحد، جسد واحد، لأنّنا جميعًا نشترك في الخُبْز الواحد. ... لا تقدرون أن تشربوا كأس الربّ وكأس شياطين. لا تقدرون أن تشربوا في مائدة الربّ وفي مائدة شياطين."

١ كورنثوس ١٢: ١٣ "لأنّنا جميعًا بروح واحد أيضًا اعتمدنا إلى جسد واحد، يهودًا كلًّا أم يونانيين، عبيدًا أم أحرارًا، وجميعنا سقينا روحًا واحدًا."^{٥٣٩} عبرانيين ٩: ٢٢، ٢٥-٢٦، ٢٨ "وكل شيء تقريبًا يتطهّر حسب الناموس بالدم، ويُدوّن سفك دم لا تحصل مغفرة! ... ولا يُقدّم نفسه مرارًا كثيرة، كما يذبح رئيس الكهنة إلى الأقداس كلّ سنة بدم آخر. فإنّ ذلك كان يجب أن يتألّم مرارًا كثيرة منذ تأسيس العالم، ولكنّه الآن قد أظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبيّن الخطيئة بذبيحة نفسه. ... هكذا المسيح أيضًا، بعدما قدّم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين، سيظهر ثانية بلا خطيئة للخلص للذين ينتظرونه."^{٥٤٠} عبرانيين ١٠: ١٠-١٤ "فبهذه المشيئة نحن مقدّسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة. وكلّ كاهن يقوم كلّ يوم يخدم ويُقدّم مرارًا كثيرة تلك الذبائح عينها، التي لا تستطيع البتّة أن تزع الخطيئة. وأما هذا فبعدهما قدّم عن الخطايا ذبيحة واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله،^{١٣} منتظرًا بعد ذلك حتّى توضع أعداؤه موطنًا لقدميه.^{١٤} لأنّه بقرّبان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدّسين."

^{٥٤٠} ١ كورنثوس ١١: ٢٤-٢٦ "وشكّر فكسّر، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكرى. كذلك الكأس أيضًا بعدما تشبّوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلّما شربتم لذكرى. فإنّكم كلّما أكلتم هذا الخُبْز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الربّ إلى أن يجيء."

متى ٢٦: ٢٦-٢٧ "وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخُبْز، وبارك وكسّر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكّر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلّكم."

لوقا ٢٢: ١٩-٢٠ "وأخذ خُبْزًا وشكّر وكسّر وأعطاهم قائلاً: هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكرى. وكذلك الكأس أيضًا بعد العشاء قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم."

^{٥٤١} عبرانيين ٧: ٢٣-٢٤، ٢٧ "وأولئك قد صاروا كهنة كثيرين من أجل منعهم بالموت عن البقاء،^{٢٤} وأما هذا فمن أجل أنّه يبقى إلى الأبد، له كهوت لا يزول. ... الذي ليس له اضطراب كلّ يوم مثل رؤساء الكهنة أن يُقدّم ذبائح أولًا عن خطايا نفسه ثمّ عن خطايا الشعب، لأنّه فعل هذا مرة واحدة، إذ قدّم نفسه."

عبرانيين ١٠: ١١-١٢، ١٤، ١٨ "وكلّ كاهن يقوم كلّ يوم يخدم ويُقدّم مرارًا كثيرة تلك الذبائح عينها، التي لا تستطيع البتّة أن تزع الخطيئة. وأما هذا فبعدهما قدّم عن الخطايا ذبيحة واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله، ... لأنّه بقرّبان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدّسين. ...^{١٨} وإنّما حيث تكون مغفرة لهذه لا يكون بعد قرّبان عن الخطيئة."

٣- إن الرب يسوع، في هذه الفريضة، قد عَيَّن خدامه أن يعلنوا كلمته الخاصة بتأسيس السر للشعب؛ أن يصلوا، ويباركوا عنصرَي الخبز والخمر، وبهذا يميّزونهما عن الاستعمال الطبيعي إلى الاستعمال المقدّس؛ وأن يأخذوا الخبز ويكسروه، وأن يأخذوا الكأس، أيضًا (إذ يناولون كذلك أنفسهم) أن يعطوا كليهما للمشاركين؛^{٥٤٢} لكن ليس لأي فرد غير حاضرٍ حينئذٍ في الاجتماع.^{٥٤٣}

٤- إن القدّاسات الخصوصية، أو تناول هذا السر بواسطة كاهن، أو أي شخص آخر، منفردًا؛^{٥٤٤} كما بالمثل، حرمان الشعب من الكأس،^{٥٤٥} وعبادة العنصرين، ورفعهما، أو حملهما حول المكان، للسجود لهما، والاحتفاظ بهما لأي استخدام ديني مزعوم؛ هي كلها مخالفة لطبيعة هذه السر، ولتأسيس المسيح له.^{٥٤٦}

٥- إن العنصرين الظاهريين في هذا السر، المفرزين كما يجب للاستخدامات المعيّنة بواسطة المسيح، لهما تلك العلاقة به مصلوبًا، حتى أنهما، حقًا، لكن سرّيًا فقط، يُطلق عليهما أحيانًا باسم الشيّئين اللذين يمثلانهما، أي،

^{٥٤٢} متى ٢٦: ٢٦-٢٨ "وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز، وبارك وكسّر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم. لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا." مرقس ١٤: ٢٢-٢٤ "وفيما هم يأكلون، أخذ يسوع خبزًا وبارك وكسّر، وأعطاهم وقال: خذوا كلوا، هذا هو جسدي. ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم، فشربوا منها كلهم. وقال لهم: هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يسفك من أجل كثيرين." لوقا ٢٢: ١٩-٢٠ "وأخذ خبزًا وشكر وكسّر وأعطاهم قائلاً: هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكرتي. وكذلك الكأس أيضًا بعد العشاء قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم."

١ كورنثوس ١٠: ١٦-١٧ "كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟ فإننا نحن الكثيرين خبزٌ واحدٌ، جسدٌ واحدٌ، لأننا جميعًا نشترك في الخبز الواحد."

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٧ "لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضًا: إن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خبزًا وشكر فكسّر، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكرتي. كذلك الكأس أيضًا بعدما تشبّوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكرتي. فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء. إذا أي من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون استحقاق، يكون مجرمًا في جسد الرب ودمه."

^{٥٤٣} أعمال الرسل ٢٠: ٧ "وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزًا، خاطبهم بولس وهو مُزمع أن يمضي في الغد، وأطال الكلام إلى نصف الليل."

١ كورنثوس ١١: ٢٠ "فحين تجتمعون معًا ليس هو لأكل عشاء الرب."

^{٥٤٤} ١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟"

^{٥٤٥} متى ٢٦: ٢٧-٢٨ "وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم، لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا."

مرقس ١٤: ٢٣ "ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم، فشربوا منها كلهم."

١ كورنثوس ١١: ٢٥-٢٩ "كذلك الكأس أيضًا بعدما تشبّوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكرتي. فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء. إذا أي من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون استحقاق، يكون مجرمًا في جسد الرب ودمه. ولكن ليمتحن الإنسان نفسه، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس. لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونةً لنفسه، غير مميّز جسد الرب."

^{٥٤٦} متى ١٥: ٩ "وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس."

جسد المسيح ودمه؛^{٥٤٧} ولو أنهما، في الجوهر والطبيعة، لا يزالان باقيين حقًا وفقط خبرًا وخمرًا، كما كانا من قبل.^{٥٤٨}

٦- إن ذلك التعليم الذي يتمسك بتحول جوهر الخبز والخمر، إلى جوهر جسد المسيح ودمه (يُسمى عادةً الاستحالة) بواسطة تكريس كاهن، أو بأية طريقة أخرى، هو بغيض، ليس بالنسبة للكتاب المقدس فحسب، بل حتى للحس العام، والمنطق؛ ويُدمر طبيعة السر، وقد كان، ولا زال، سبب لخرافات متعددة؛ بل، لوثنيّات فادحة.^{٥٤٩}

٧- إن المتناولين باستحقاق، المشتركين خارجيًا في العنصرين المنظورين، في هذا السر،^{٥٥٠} هم حينئذٍ أيضًا، داخليًا بالإيمان، حقًا وفعلاً، مع ذلك ليس جسدًا وماديًا، بل روحياً، يتناولون المسيح مصلوبًا، ويتغذون به، وبكل امتيازات موته؛ إذ أن جسد ودم المسيح، ليسا جسدًا ولا ماديًا في الخبز والخمر، ولا معهما، ولا تحتها؛ مع ذلك، حقيقياً، إنما روحياً، حاضران لإيمان المؤمنين في تلك الفريضة، كما أن العنصرين نفسيهما هما حاضران لحواسهم الخارجية.^{٥٥١}

٨- على الرغم من أن الناس الجهال والأشرار يتناولون العنصرين الخارجيين في هذا السر؛ مع ذلك، فهم لا يتناولون الشيء المشار إليه بهما؛ لكن، بقدمهم بدون استحقاق إليه، هم مجرمون في جسد ودم الرب، لهلاكهم الشخصي. ولهذا السبب، فجميع الأشخاص الجهال والفجار، لأنهم غير مؤهلين للتمتع بالشركة معه، لذلك هم غير مستحقين لمائدة الرب؛ ولا يقدر، بدون خطية عظيمة ضد المسيح، بينما يبقون هكذا، أن يشتركوا في هذه الأسرار المقدسة،^{٥٥٢} ولا أن يُقبلوا إليها.^{٥٥٣}

^{٥٤٧} متى ٢٦: ٢٦-٢٨ "وَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي. ^{٢٧}وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ^{٢٨}لَأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا."

^{٥٤٨} ١ كورنثوس ١١: ٢٦-٢٨ "فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. ^{٢٧}إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ^{٢٨}وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ."

متى ٢٦: ٢٩ "وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي."

^{٥٤٩} أعمال ٣: ٢١ "الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلَهُ، إِلَى أَرْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِقَمِّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ."

١ كورنثوس ١١: ٢٤-٢٦ "وَشَكَرَ فَكَسَرَ، وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. ^{٢٥}كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا نَعْشُوا، قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي. ^{٢٦}فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ."

لوقا ٢٤: ٦، ٣٩ "لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ! أَذْكُرُنْ كَيْفَ كَلَمَكُنْ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ ... ^٩انْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُونِي وَانْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي."

^{٥٥٠} ١ كورنثوس ١١: ٢٨ "وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ."

^{٥٥١} ١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةٌ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي تُكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةٌ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟"

انظر ١ كورنثوس ١٠: ١-٤.

^{٥٥٢} ١ كورنثوس ١١: ٢٧-٢٩ "إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ^{٢٨}وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. ^{٢٩}لَأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْئُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ."

٢ كورنثوس ٦: ١٤-١٦ "لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ أَيْةُ خُطْئِهِ لِلْبَرِّ وَالْإِيمَانِ؟ وَأَيْةُ شَرِكَةِ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ ^{١٥}وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيْعَالٍ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ^{١٦}وَأَيْةُ مُوَافَقَةٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا."

١ كورنثوس ١٠: ٢١ "لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيْطَانٍ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيْطَانٍ."

الفصل الثلاثون

فيما يتعلق بالتأديبات الكنسية

١- إن الرب يسوع، كملك ورأس كنيسته، قد عين فيها حكمًا، في يد قيادات الكنيسة، بشكل مميز عن السلطة المدنية.^{٥٥٤}

٢- لهؤلاء القيادات يُودع مفاتيح ملكوت السماوات؛ بمقتضاه، لهم سلطان، على التوالي، أن يمسكوا، وأن يغفروا الخطايا؛ وأن يغلقوا ذلك الملكوت ضد الغير التائبين، بكلا من الكلمة، والتأديبات؛ وأن يفتحوه للخطاة التائبين، بواسطة خدمة الإنجيل؛ وبواسطة الحل من التأديبات، كما تقتضي المناسبة.^{٥٥٥}

^{٥٥٣} ١ كورنثوس ٥: ٦-٧، ١٣ "لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ إِذَا تَقُوا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فَصَحْنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ دُبِحَ لِأَجْلِنَا. ... أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ."^{١٣}
٢ تسالونيكي ٣: ٦، ١٤-١٥ "لَنْ تُوصِيَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَبَّأُوا كُلَّ أَخٍ يَسْلُكُ بِلَا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا. ... وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا بِالرَّسَالَةِ، فَسِمُوا هَذَا وَلَا تُخَالِطُوهُ لِكَيْ يَخْجَلَ،^{١٥} وَلَكِنْ لَا تَحْسِبُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ أَنْذِرُوهُ كَأَخٍ."

متى ٧: ٦ "لَا تُعْطُوا الْقُدُسَ لِلْكَالِبِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرَّكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَقَتَ فَمُزَقَكُمُ."^{١٦}
^{٥٥٤} إشعياء ٩: ٦-٧ "لَأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجَبِيًّا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ. لِنُمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَاجَةٍ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبَّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ، مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا."

كولوسي ١: ١٨ "وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِنَاءُ، بِكُرٍّ مِنَ الْأُمُوتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ."

١ تيموثاوس ٥: ١٧ "أَمَّا الشُّبُوحُ الْمُدَبَّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسِنُوا أَهْلًا لِكِرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ."

١ تسالونيكي ٥: ١٢ "لَنْ نَسْأَلَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيُدَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُنْذِرُونَكُمْ."

أعمال الرسل ٢٠: ١٧، ٢٨ "وَمِنْ مِيلْيُنُسَ أُرْسِلَ إِلَى أَفَسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. ...^{٢٨} احْتَرِزُوا إِذَا لَأْتُسَبَّحَكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِيَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَتَاهَا بِدَمِهِ."

عبرانيين ١٣: ٧، ١٧، ٢٤ "أَذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. انْظُرُوا إِلَى نِهَاجَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ. ...^{١٧} أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ جِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ، لَا أَتَيْنَ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ. ...^{٢٤} سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ وَجَمِيعِ الْقُدَّيسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَا."

أفسس ٤: ١١-١٢ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،^{١٢} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقُدَّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئَنِّيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ."

١ كورنثوس ١٢: ٢٨ "فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاثَا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ."^{٢٩}
متى ٢٨: ١٨-٢٠ "فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: دَفْعَ إِلَيَّ كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ،^{٢٩} فَادْخُلُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْيَامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ."

يوحنا ١٨: ٣٦ "أَجَابَ يَسُوعُ: مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خِدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا."

^{٥٥٥} متى ١٦: ١٩ "وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِيطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ."

متى ١٨: ١٧-١٨ "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتَنِيِّ وَالْعَشَائِرِ."^{١٨} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرِيطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحْلُوتُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ."

يوحنا ٢٠: ٢١-٢٣ "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ أُرْسَلُكُمْ أَنَا."^{٢٢} وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ."

٢ كورنثوس ٢: ٦-٨ "مِثْلُ هَذَا يَكْفِيهِ هَذَا الْفَصَاصُ الَّذِي مِنَ الْأَكْثَرِينَ،^٧ حَتَّى تَكُونُوا بِالْعَكْسِ شَاهِدِينَ بِالْحَرِيِّ وَتَعْرِوْنَهُ، لِئَلَّا يَبْتَلَعَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْحُزَنِ الْمُفْرِطِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُكُونُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ."

٣- إن التأديبات الكنسية ضرورية، لأجل إصلاح وريح الاخوة المذنبين، ولأجل ردع الآخرين عن الذنوب المماثلة، ولأجل نزع ذلك الخمير الذي قد يُفسد العجين كله، ولأجل حفظ كرامة المسيح، والاعتراف المقدس بالإنجيل، ولأجل منع غضب الله، الذي قد يقع بعدلٍ على الكنيسة، إن سمحوا لعهد، وختومه، أن يتدنس بواسطة مذنبون أردياء السمعة وعصاه.^{٥٥٦}

٤- لتحقيق أفضل لهذه الغايات، يجب على قيادات الكنيسة أن يتدرجوا بالإنذار؛ والحرمان المؤقت من سر العشاء الرباني إلى حين، وبالعزل من الكنيسة؛ بحسب طبيعة الجريمة، وتقصير الشخص.^{٥٥٧}

^{٥٥٦} ١ كورنثوس ٥: ١-١٣ "يَسْمَعُ مُطْلَقًا أَنْ بَيْنَكُمْ زَنَى! وَزَنَى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلْإِنْسَانِ امْرَأَةً أَبِيهِ. ... فَإِنِّي أَنَا كَأَنِّي غَائِبٌ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ فِي الَّذِي فَعَلَ هَذَا، هَكَذَا: بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَاكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. أَلَيْسَ افْتخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ ... وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَخًا زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدَ وَثَنٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سِكِّيرًا أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لَا تُخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا. ^{١٢} لِأَنَّهُ مَاذَا لِي أَنْ أُدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ؟ ^{١٣} أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ."

١ تيموثاوس ٥: ٢٠ "الَّذِينَ يُخْطِئُونَ وَبِخُهُمْ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ."

متى ٧: ٦ "لَا تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَلابِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرَّكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِئَلَّا تُدَوِّسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَقِثَ قَشَمَرَقَكُمْ."

١ تيموثاوس ١: ٢٠ "الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمَيْنَايُسُ وَالْإِسْكَنْدَرُ، الَّذِينَ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدِّبَا حَتَّى لَا يُجْدِفَا."

١ كورنثوس ١١: ٢٧-٣٤ "إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزِ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ^{٢٨} وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. ^{٢٩} لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. ^{٣٠} مِنْ أَجْلِ هَذَا فَيَكُمُ كَثِيرُونَ ضُعَفَاءُ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْفُدُونَ. ^{٣١} لِأَنَّنَا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا لَمَّا حُكِمَ عَلَيْنَا، ..."

يهوذا ١: ٢٣ "وَخَلَّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُحْتَظِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى التُّوبِ الْمُدَنَسِ مِنَ الْجَسَدِ."

^{٥٥٧} ١ تسالونيكي ٥: ١٢ "لَمْ نَسْأَلْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيُدَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيَنْذِرُونَكُمْ."

٢ تسالونيكي ٣: ٦، ١٤-١٥ "لَمْ نُوصِيكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ يَسْلُكُ بِلا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا. ... وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا بِالرَّسَالَةِ، فَسَمُوا هَذَا وَلَا تُخَالِطُوهُ لِكَيْ يَحْجَلَ، ^{١٥} وَلَكِنْ لَا تَحْسَبُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ أَنْذَرُوهُ كَأَخٍ."

١ كورنثوس ٥: ٤-١٣، "بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَاكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ... أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ."

متى ١٨: ١٧ "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتَنِيِّ وَالْعَسَايَرِ."

تيطس ٣: ١٠ "الرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ بَعْدَ الْإِنْذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أَعْرِضْ عَنْهُ."

الفصل الحادي والثلاثون

فيما يتعلق بالمجامع والمجالس

١- من أجل إدارة أفضل، ولازدياد بنیان الكنيسة، يجب أن يكون هنالك تلك المحافل التي يُطلق عليها مجامع أو مجالس: ^{٥٥٨} كما يخصّ النظّار وغيرهم من القادة للكنائس المحليّة، بحكم مناصبهم، والسلطة التي قد منحها المسيح لهم للبنیان وليس للهدم، أن يُعيّنوا هذه المحافل؛ ^{٥٥٩} وأن يجتمعوا معًا فيها، بقدر ما يحكمون بأنه نافع من أجل خير الكنيسة. ^{٥٦٠}

٢- إنه من اختصاص المجامع والمجالس، في سياق الخدمة أن تحسم المنازعات المتعلقة بالإيمان، والحالات المرتبطة بالضمير؛ وأن تضع قواعد وتوجيهات لأجل ترتيب أفضل للعبادة الجماعيّة لله، وإدارة كنيسته؛ لتلقّي الشكاوى في حالات سوء الإدارة، وأن تقرّر فيها بسلطان: تلك الأحكام والقرارات، التي إن كانت موافقة لكلمة الله، يجب أن تُقبل بخشوع وخضوع؛ ليس فقط من أجل اتّفاقها مع الكلمة، بل أيضًا من أجل السلطة الممنوحة بها، لكونها شريعة الله المعيّنة لهذا في كلمته. ^{٥٦١}

٣- إن جميع المجامع أو المجالس، منذ أزمنة الرسل، سواء عامة أو خاصة، قد تُخطئ؛ وكثيرًا منها قد أخطأ. لذلك، لا يجب جعلها قانونًا للإيمان، أو العمل؛ بل تُستخدم كمساعد ل كليهما. ^{٥٦٢}

^{٥٥٨} أعمال الرسل ١٥: ٢، ٤، ٦ "فَلَمَّا حَصَلَ لِيُولُسُ وَبِرْنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ، رَتَّبُوا أَنْ يَصْنَعُدَ يُولُسُ وَبِرْنَابَا وَأَنَاسُ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَشَايِخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ... وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمْ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ. ... فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ."

^{٥٥٩} أعمال الرسل ١٥: ١-٣٥ "وَالْحَذَرَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَعَلُوا يَعْلَمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْتَبِتُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى، لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا. فَلَمَّا حَصَلَ لِيُولُسُ وَبِرْنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ، رَتَّبُوا أَنْ يَصْنَعُدَ يُولُسُ وَبِرْنَابَا وَأَنَاسُ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَشَايِخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ... وَلَكِنْ قَامَ أَنَاسُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَقَالُوا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فِيرْسِلُوهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ يُولُسَ وَبِرْنَابَا: يَهُودَا الْمُلَقَّبَ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ... ٢٢ جَبِئْتُ رَأَى الرُّسُلَ وَالْمَشَايِخَ مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فِيرْسِلُوهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ يُولُسَ وَبِرْنَابَا: يَهُودَا الْمُلَقَّبَ بِرَسَانَا، وَسِيلاَ، رَجُلَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْإِخْوَةِ. ٢٣ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ هَكَذَا: الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ وَالْإِخْوَةُ يَهْدُونَ سَلَامًا إِلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَمِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ وَكِلِيكِيَّةَ. ... ٢٨ لِأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا تَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقَلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: ... ٣٠ فَهَؤُلَاءِ لَمَّا أَطْلَفُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَجَمَعُوا الْجُمُهورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرَحُوا لِسَبَبِ التَّعْزِيَةِ..."

^{٥٦٠} أعمال الرسل ١٥: ١-٣٥. انظر الحاشية رقم ٥٥٩ أعلاه.

أعمال الرسل ٢٠: ١٧ "وَمِنْ مِيلِيْتُسَ أُرْسِلَ إِلَى أِفْسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ."

^{٥٦١} أعمال الرسل ١٥: ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٧-٣١ "وَهَذَا تَوَافِقُهُ أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ ... ١٩ لِذَلِكَ أَنَا أَرَى أَنْ لَا يَثْقُلَ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأُمَمِ ... ٢٤ إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَنَاسًا خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِنَا أَرْعَجَوْكُمْ بِأَقْوَالٍ، مُقْلِبِينَ أَنْفُسَكُمْ، وَقَائِلِينَ أَنْ تَخْتَبِتُوا وَتَحْفَظُوا النَّامُوسَ، الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ. ... ٢٧ فَقَدْ أَرْسَلْنَا يَهُودَا وَسِيلاَ، وَهَمَّا يُخْبِرَانِيكُم بِنَفْسِ الْأُمُورِ شِفَاهًا. ٢٨ لِأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا تَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقَلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: ٢٩ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا دُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزَّيْنِ، الَّتِي إِنْ حَفَظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعْمًا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَاقِفِينَ. ٣٠ فَهَؤُلَاءِ لَمَّا أَطْلَفُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَجَمَعُوا الْجُمُهورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرَحُوا لِسَبَبِ التَّعْزِيَةِ."

أعمال الرسل ١٦: ٤ "وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمَدِينِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا." متى ١٨: ١٧-٢٠ "وَأِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْبِيِّ وَالْعَشَارِ. ١٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْتَبِطُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، ٢٠ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ."

^{٥٦٢} أفسس ٢: ٢٠ "مُنْبَنِينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسَهُ حَجَرِ الزَّائِدَةِ."

أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي سَالُونِيْكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟"

٤- إن المجامع والمجالس يجب ألا تتناول، أو تقرّر شيئاً، إلا ما هو كنسي: ويجب ألا تتداخل في الشؤون المدنية التي تختص بالدولة، إلا عن طريق الالتماس المتواضع في حالات استثنائية؛ أو، عن طريق تقديم المشورة، لإرضاء الضمير، إذا طلبت السلطة المدنية منهم ذلك.^{٥٦٣}

١ كورنثوس ٢: ٥ "لَكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ."

٢ كورنثوس ١: ٢٤ "لَيْسَ أَتْنَا نَسُودُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ نَحْنُ مُوَارِثُونَ لِسُرُورِكُمْ. لِأَنَّكُمْ بِالْإِيمَانِ تَنْبُتُونَ."

قارن إشعياء ٨: ١٩-٢٠؛ متى ١٥: ٩.

^{٥٦٣} لوقا ١٢: ١٣-١٤ "وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ." ^٤ فَقَالَ لَهُ: يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مَقْسَمًا؟

يوحنا ١٨: ٣٦ "أَجَابَ يَسُوعُ: مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا."

متى ٢٢: ٢١ "قَالُوا لَهُ: لَقَيْصَرَ. فَقَالَ لَهُمْ: أَعْطُوا إِذَا مَا لَقَيْصَرَ لَقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ."

الفصل الثاني والثلاثون

فيما يتعلق بحالة البشر بعد الموت، وفيما يتعلق بقيامة الأموات

١- إن أجساد البشر، بعد الموت، تعود إلى التراب، وترى الفساد: ^{٥٦٤} لكن نفوسهم، التي لا تموت ولا تنام، إذ لها بقاء خالد، في الحال ترجع إلى الله الذي وهبها: ^{٥٦٥} نفوس الأبرار، ذلك الحين تصير كاملة في القداسة، تُقبل في السماوات العليا، حيث ترى وجه الله، في نورٍ ومجدٍ، منتظرة الفداء الكامل لأجسادها. ^{٥٦٦} ونفوس الأشرار تُطرح إلى الجحيم، حيث تبقى في العذابات والظلام التام، محفوظة لديونة اليوم العظيم. ^{٥٦٧} فضلاً عن هذين المكانين، للنفوس المنفصلة عن أجسادها، لا يعترف الكتاب المقدس بأي مكان آخر.

٢- في اليوم الأخير، أولئك الذين يوجدون أحياء لن يموتوا، بل يتغيروا: ^{٥٦٨} وجميع الأموات سيقامون، بذات الأجساد عينها، وليس بغيرها (مع أنها بخواص مختلفة)، التي ستتحدر مرة أخرى بنفوسها إلى الأبد. ^{٥٦٩}

^{٥٦٤} تكوين ٣: ١٩ "يَعْرِقُ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ."

أعمال الرسل ١٣: ٣٦ "لَأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا."

^{٥٦٥} لوقا ٢٣: ٤٣ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ."

جامعة ١٢: ٧ "فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أُعْطَاهَا."

^{٥٦٦} عبرانيين ١٢: ٢٣ "... وَإِلَى رِبَوَاتٍ هُمْ مَحْفَلُ مَلَائِكَةٍ،^{٢٣} وَكَنِيسَةُ أَتْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَتْكَارٍ مُكَمَّلِينَ."

٢ كورنثوس ٥: ١، ٦، ٨ "لَأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقَضَّ بَيْتٌ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. ... فَإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوَظُّونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتَعَرِّضُونَ عَنِ الرَّبِّ. ... فَتَنقُذُ وَتُسَرُّ بِالْأَوَّلَى أَنْ تَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَتَسْتَوَظُنَّ عِنْدَ الرَّبِّ."

فيلبي ١: ٢٣ "مَحْصُونٌ مِنَ الْاِثْنَيْنِ: لِي أَسْتَهَاءَ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا."

أعمال الرسل ٣: ٢١ "... الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلَهُ، إِلَى أَرْمَتِهِ رَدَّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْفَدَّاسِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ."

أفسس ٤: ١٠ "الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ."

رومية ٨: ٢٣ "وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَتَمَنَّى فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا."

^{٥٦٧} لوقا ١٦: ٢٣-٢٤ "فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ،^{٢٤} فَقَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُطْلِلَ طَرَفَ إِبْصَاعِي بِمَاءٍ وَيُبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهْيَبِ."

أعمال الرسل ١: ٢٥ "... لِيَأْخُذَ قُرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةِ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُودًا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ."

يهودا ١: ٦-٧ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفَظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودٍ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ. كَمَا أَنَّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمَدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَزَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابٍ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ."

١ بطرس ٣: ١٩ "... الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَّرَزَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ."

^{٥٦٨} ١ تسالونيكي ٤: ١٧ "لَمْ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحَابِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ."

١ كورنثوس ١٥: ٥١-٥٢ "هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْفُذُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ،^{٥٢} فِي لَحْظَةٍ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فسادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ."

^{٥٦٩} يوحنا ٥: ٢٥-٢٩ "إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ.^{٢٦} لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الْإِنْسَانَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ،^{٢٧} وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،^{٢٩} فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ."

أعمال الرسل ٢٤: ١٥ "وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْأَتَمَةِ."

أيوب ١٩: ٢٦-٢٧ "وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا، وَبَدُونِ جَسَدِي أَرَى اللَّهَ.^{٢٧} الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي، وَعَيْنَايَ تَنْتَظِرَانِ وَلَيْسَ آخَرَ. إِلَى ذَلِكَ تَتَوَقَّعُ كُلِّيَّتَايَ فِي جَوْفِي."

دانيال ١٢: ٢ "وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّافِقِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ سَيَسْتَقِظُونَ، هَوَلاءَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَهَوَلاءَ إِلَى الْعَارِ لِلْأَزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّ."

١ كورنثوس ١٥: ٤٢-٤٣ "هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يَزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيَقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ.^{٤٣} يَزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ. يَزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ."

^{٤٤} يَزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوْجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ."

٣- إن أجساد الآثمة، بقوة المسيح، ستقام للهوان: وأجساد الأبرار، بروحه، ستقام للكرامة؛ وتصير مشابهة لجسده الممجّد.^{٥٧٠}

^{٥٧٠} أعمال الرسل ٢٤: ١٥ "وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْآثِمَةِ."

يوحنا ٥: ٢٥-٢٩ "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتِ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. ^{٢٦}لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضًا، لَأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ^{٢٨}لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، ^{٢٩}فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ."

١ كورنثوس ١٥: ٤٣ "يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ."

فيلبي ٣: ٢١ "الَّذِي سَيُغَيَّرُ شَكْلَ جَسَدِهِ تَوَاضِعًا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ."

الفصل الثالث والثلاثون

فيما يتعلق بالدينونة الأخيرة

١- لقد عَيَّن الله يومًا، فيه سيدين العالم، بالعدل، ببسوع المسيح،^{٥٧١} الذي له كل سلطان ودينونة قد أُعطيَا من الآب.^{٥٧٢} في ذلك اليوم، لا يُدان الملائكة المرتدون فقط،^{٥٧٣} لكن كذلك جميع الأشخاص الذين قد عاشوا على الأرض سيظهرون أمام كرسي قضاء المسيح، ليعطوا حسابًا عن أفكارهم، وأقوالهم، وأعمالهم؛ ولينالوا بحسب ما قد صنعوا في الجسد، سواء كان خيرًا أم شرًا.^{٥٧٤}

٢- إن غاية الله في تعيين هذا اليوم هو لأجل إظهار مجد رحمته، في الخلاص الأبدي للمختارين؛ ومجد عدله، في دينونة الهالكين، الذين هم أشرار وغير طائعين. عندئذ سيذهب الأبرار إلى حياة أبدية، وسينالون هذا الملء من الفرح والفرح، الذين سيأتيان من محضر الرب: لكن الأشرار، الذين لا يعرفون الله، ولا يطيعون إنجيل يسوع المسيح، سيُطرحون إلى عذابات أبدية، ويُعاقبون بهلاك أبدي من محضر الرب، ومن مجد قوته.^{٥٧٥}

^{٥٧١} أعمال الرسل ١٧: ٣١ "لأنه أقام يومًا هو فيه مُزمع أن يدين المسكونة بالعدل، برجل قد عيَّنه، مُقدمًا للجميع إيمانًا إذ أقامه من الأموات."

^{٥٧٢} يوحنا ٥: ٢٢، ٢٧ "لأن الآب لا يدين أحدًا، بل قد أعطى كلَّ الدينونة لابن، ... وأعطاه سلطانًا أن يدين أيضًا، لأنه ابن الإنسان."

^{٥٧٣} يهوذا ١: ٦ "والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم، بل تركوا مسكنهم حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بغير أيدٍ تحت الظلام."

^{٥٧٤} بطرس ٢: ٤ "لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة قد أخطأوا، بل في سلاسل الظلام طرَحهم في جهنم، وسلمهم مخروسين للقضاء."

^{٥٧٥} ٢ كورنثوس ٥: ١٠ "لأنه لأبدًا أننا جميعًا نَظهرُ أمام كرسيِّ المسيح، لينال كلُّ واحدٍ ما كان بالجسد بحسب ما صنع، خيرًا كان أم شرًا."

جامعة ١٢: ١٤ "لأن الله يُخصِر كلَّ عملٍ إلى الدينونة، على كلِّ خفيٍّ، إن كان خيرًا أو شرًا."

رومية ٢: ١٦ "في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلي ببسوع المسيح."

رومية ١٤: ١٠، ١٢ "وأما أنت، فلماذا تدين أخاك؟ أو أنت أيضًا، لماذا تُزدرِي بأخيك؟ لأننا جميعًا سوف نقفُ أمام كرسيِّ المسيح، ... فإذا كلُّ واحدٍ مِنَّا سيعطي عن نفسه حسابًا لله."

متى ١٢: ٣٦-٣٧ "ولكن أقول لكم: إن كلَّ كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يُعطون عنها حسابًا يوم الدين. لأنك بكلامك تَبْنِي وتهدم."

^{٥٧٥} متى ٢٥: ٣١-٤٦ "ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القدسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم من بعض كما يميز الزاعي الخراف من الجداء،^{٣٣} فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار.^{٣٤} ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم.^{٣٥} لأنني جئتُ فأطعمتموني. عطشتُ فسقيتموني. كنْتُ غريبًا فأوْنِمتوني.^{٣٦} عزينا فكسوتهموني. مريضًا فرزتموني. محبوسًا فأنتموني إليّ. ... ثم يقول أيضًا للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبديَّة المعدَّة لإبليس وملائكته،^{٣٧} لأنني جئتُ فأطعمتموني. عطشتُ فلم تسقوني. كنْتُ غريبًا فلم تأوْنوني. عزينا فلم تكسوني. مريضًا ومحبوسًا فلم تزوروني. ... فِيمَضِي هؤلاء إلى عذاب أبديٍّ والأبْرار إلى حياة أبدية."

رومية ٢: ٥-٦ "ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير الثابت، تدخر لنفسك غضبًا في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة، الذي سيجازي كلَّ واحدٍ حسب أعماله."

رومية ٩: ٢٢-٢٣ "فماذا؟ إن كان الله، وهو يريد أن يظهر غضبه ويبين قوته، احتمل بأننا كثيرة آية غضب مهية للهلاك.^{٢٣} ولكي يبين غنى مجده على آية رَحْمَةٍ قد سبق فأعدها للمجد."

متى ٢٥: ٢١ "فقال له سيده: نِعِمَّا أيُّها العبد الصالح والأمين! كنْتَ أمينًا في القليل فأقيمك على الكثير. ادْخُلْ إلى فرح سيديك."

أعمال الرسل ٣: ١٩ "فأقْبُوا وارجعوا لثَمَحَى خطاياكم، لكي تأتي أوقات الفرح من وجه الرب."

٢ تسالونيكي ١: ٧-١٠ "وإياكم الذين تتصافون راحة معنا، عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته،^٨ في نار لهيب، مُعطيًا نَقْمَةً للذين لا يعرفون الله، والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح،^٩ الذين سيعاقبون بهلاك أبديٍّ من وجه الرب ومن مجد قوته،^{١٠} متى جاء ليتمجد في قدسيه ويتعجب منه في جميع المؤمنين. لأن شهادتنا عنكم صدقت في ذلك اليوم."

مرقس ٩: ٤٨ "حيث دُودهم لا يموت والنار لا تطفأ."

٣- كما أن المسيح يريدنا أن نكون مقتنعين بالتأكيد بأنه سيكون هناك يوم للدينونة، ولذلك لردع كل البشر عن الخطية؛ ولأجل التعزية العظمى للاتقياء في شدّتهم: ^{٥٧٦} لذلك فهو يجعل ذلك اليوم غير معروف للبشر، لكي يطرحوا كل اطمئنان دُنْيوي، ويكونوا دائماً ساهرين، لأنهم لا يعلمون في أية ساعة سيأتي الرب؛ ولكي يكونوا دائماً مستعدين ليقولوا، تعال أيها الرب يسوع، تعال سريعاً، آمين. ^{٥٧٧}

^{٥٧٦} ٢ بطرس ٣: ١١، ١٤ "فِيمَا أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَتَحَلُّ، أَيُّ أَنَاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ ... لِذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ هَذِهِ، اجْتَنِبُوا لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلاَ دَنَسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ."

٢ كورنثوس ٥: ١٠-١١ "لَأَنَّهُ لَأَبَدٌ أَنْتُمْ جَمِيعًا تُظْهَرُونَ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا. فَإِذْ نَحْنُ عَالِمُونَ مَخَافَةَ الرَّبِّ نَفْعُ النَّاسِ. وَأَمَّا اللَّهُ فَقَدْ صَرَفَ ظَاهِرِينَ لَهُ، وَأَرْجُو أَنَّا قَدْ صَرَفْنَا ظَاهِرِينَ فِي صَمَانِيكُمْ أَيْضًا."

٢ تسالونيكي ١: ٥-٧ "بَيِّنَةٌ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ، أَنْتُمْ تُوَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا. إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ يُجَازِيهِمْ ضَيْقًا، وَإِيَّاكُمْ الَّذِينَ تَتَضَايِقُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ."

لوقا ٢١: ٢٧-٢٨ "وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ." رومية ٨: ٢٣-٢٥ "وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَتَنَّى فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ الْبَيْتِ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا. ^{٢٤} لِأَنَّا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرَ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظَرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟ ^{٢٥} وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ."

^{٥٧٧} متى ٢٤: ٣٦، ٤٢-٤٤ "وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ... اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ^{٣٦} وَأَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرِيعٍ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبْ. ^{٣٧} لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْظُنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ."

مقرس ١٣: ٣٥-٣٧ "اسْهَرُوا إِذَا، لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمَسَاءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صَبَاحَ الدَّيْلِ، أَمْ صَبَاحًا. ^{٣٦} لِئَلَّا يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَامًا! وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا."

لوقا ١٢: ٣٥-٣٦ "لِيَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُنْطَبِقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً، ^{٣٦} وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ."

رؤيا ٢٢: ٢٠ "يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهِذَا: نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا. آمِينَ. تَعَال أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ."